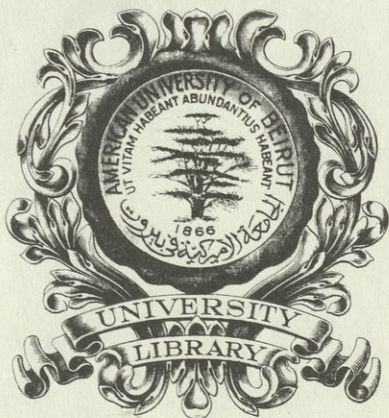


الوقاية من الأمراض المعدية

شهبندر

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



22

101

٢٩٦٧
ق ١



614.5
S525kA
C-1

كتاب

الوقاية من الأمراض المعدية

بقلم

الدكتور
عبد الغني شهاب

المتخصص بالأمراض الصدرية ومنشئ مجلة الحكمة

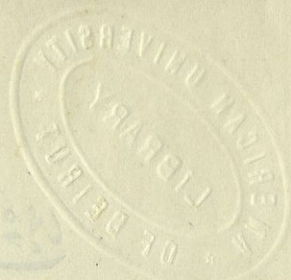
38510

حقوق الطبع محفوظة

المطبعة الوطنية - بيروت (غربي البادية) - ١٣٤٨ - ١٩٢٩

Gift. Cat. Aug. 1930

1916
AK 28



کتابخانه

کتابخانه اسلامیہ
کتابخانه اسلامیہ

۱۰

کتابخانه

کتابخانه اسلامیہ

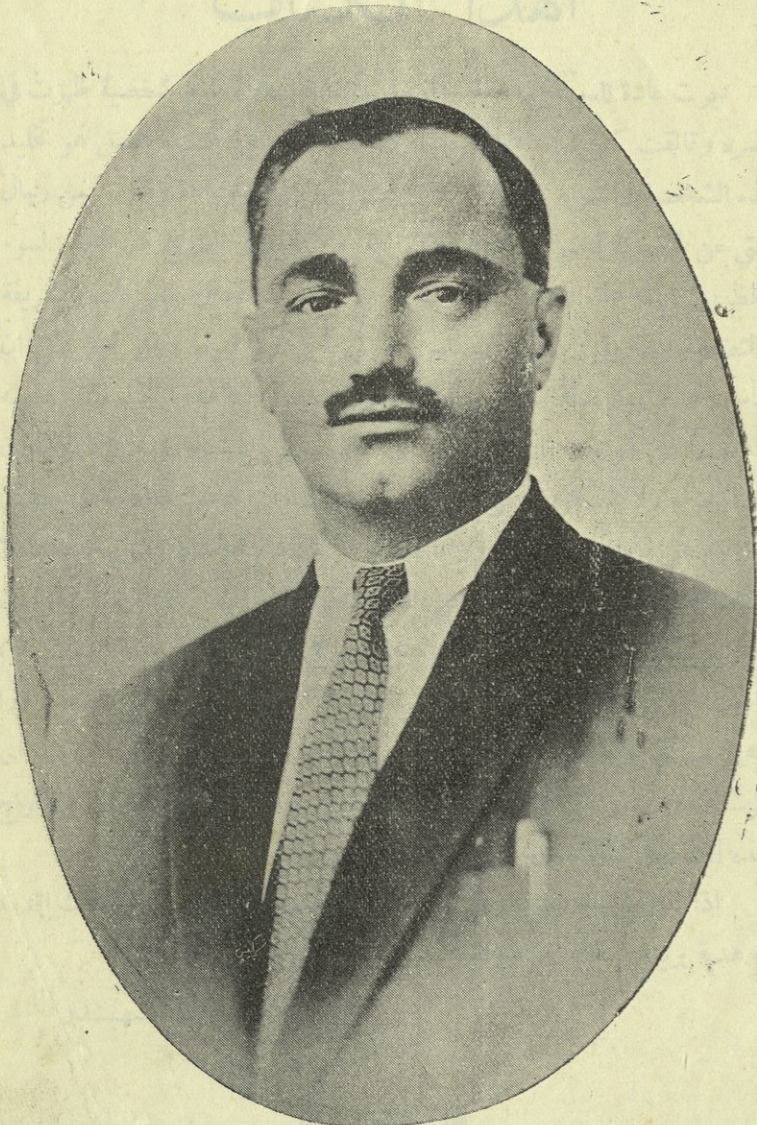
کتابخانه اسلامیہ، قریب کلاں، راجستھان

0128E

کتابخانه اسلامیہ، قریب کلاں، راجستھان

1916 - 1917 - (1918) - 1919 - 1920

الدكتور عبد الحفي شهيندر



مؤلف الكتاب ومنشي. مجلة الحكمة

مکتبہ رشیدیہ لاہور



قلم کار: مولانا محمد رفیع

اهداء الكتاب

جرت عادة المؤلفين ان يقدم الرجل منهم تأليفه الى المع شخصية ظهرت في عصره وتالقت كوكبا ساطعا في سماء وطنه والقصد من هذا العمل هو تخليد هذه الشخصية والتنويه بشأئها ولقد بحثت بين ارباب الوجاهة والثراء من رجال امتي عن شخصية تسمو بها اعمالها الانسانية عن المستوى العادي فلم اجد لسوء الحظ بين ابناء هذه الطبقة رجالا يحمل بين جنبه قلبا يذخر بالعواطف الشريفة والتضحية المطاوعة . ومع ذلك فلم يأمريني يأس ولا قنوط وهل كان لمثلي ان ييأس وهناك بين طبقة العمال رجال عصاميون صدقوا ما عاهدوا الانسانية عليه يخدمونها عن طوع وايثار غير طامعين في جاه عريض يستظلون به ولا يريدون عليها جزاء ولا شكورا وغنى عن البيان ان حضارات الامم الباذخة في عصور التاريخ هي بنت جهد العامل ووليدة اخلاصه للانسانية يغذيها بعرق جبينه جاعلا شغاف قلبه درعاً واقياً لها من عوادي الايام وهو لذلك كان اكثر تعرضا لکوارث الدمر واشد استهدافا لعوامل الاوباء خصوصا في بلد متأخر في حلبة المدينة ، قاربت ان تكون فيه حياة العامل موتا ومنزله المحروم من الوسائل الصحية قبرا وهي لعمرى حالة تدمي المحاجر وتستفز المشاعر ولقد كان شعوري بحاجته الى مرشد امين يسهر على حمايته من هذه الاذات النوبئة من اقوى العوامل في اخراج هذه الفكرة كتابا حوى كل اسباب الوقاية من الامراض المعدية

اذاً فالعامل هو الذي اوحى الى فكرة وضع هذا الكتاب وانا لذلك اقدمه له هدية بريئة ليكون منه واليه .

الدكتور

عبد الغني شهيندر



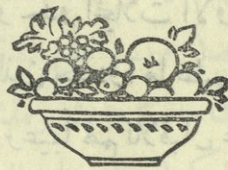
بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المُنْ خَلَق فسوى وقدر فهدى وامرض وشفوا وامات واحيا وابدع
مواد الكائنات بلا مثال سبق وصورها في اعظم نظام ونسق وادع
فيها من الاسرار والخصائص ما اودع ونوع اجناس انزجتها مانوع
وركب من مختلف العناصر انواع المواليد وبرز من اعدل تراكيبها
مزاج الانسان بدأ خلقه من طين ثم جعل نسله من ماء مهين فكونه
بشراً سويا وادعه من العجائب سرا خفياً وركز في عقله من نوره
الخاص ما هداه الى استخراج ما للكون من السنن والخواص والهمم
طرق العلاج وارشده الى ما لا علم له به سبحانه الذي جعل لكل
شيء سبباً فاتبع سبباً ونصلي ونسلم على القائل اذا اصبحت معافى
في جسمك امنا في سربك ما لك اقوت يومك فعلى الدنيا العفا صلى
الله عليه وعلى آل بيته الكرام واصحابه العظام وسلم تسليماً كثيراً
وبعد لما كانت الصحة منتهى الاماني ومغبوط فيها القاصي
والداني وانها صلاح العلم والعمل واكسير نظام الكون الامثل فلا
ثم لها يقدر ولا شيء يعادها من جوهر وقد قيل ان كان شيء

فوق الحياة فهو الصحة وان كان شيء فوق الموت فهو المرض
 فالصحة قوة يتوصل بها الانسان الى ما شاء من رقي وعمران وسعادة
 ورفاه والعلم بما يحفظها ويستردها من اجل العلوم قدراً وادقها سرّاً
 ولما كانت قيمة الشيء تقدر بنسبة الحاجة اليه ولما كانت الحاجة
 للصحة لا يوازيها شيء البتة دفعني حب الوطن الى تأليف كتاب
 الغاية القصوى منه الدلالة على اهم الامراض المعدية وطرق انتشارها
 وعدواها والوسائل الوقائية منها والاسباب المهيئة لها ليطلع عليها
 ابناء الوطن الاعزاء وليكون منها ما فيه حفظ صحتهم ووقايتهم
 من الامراض الفتاكة ولا يخفى اننا اذا عرفنا قوة العدو والطرق
 الضعيفة التي يمكنه الدخول منها والنقط التي يمكنه الاستيلاء
 عليها والظروف التي يشتد بأسه وبطشه فيها توصلنا الى معرفة طرق
 المدافعة والمكافحة وبذلك نقي انفسنا من اعداء الصحة والوقاية
 خير من العلاج.

وقد رأيت ان احذو حذو المجلات الاوربية فأقدم كتابي هذا
 لمشتري مجلة الحكمة الذين سددوا ما عليهم من الحساب تعويضاً
 عن شهري آب وايلول وترغيباً لهم للاقبال عليها وتنويراً لاذهانهم
 وحفظاً لصحتهم وقد وضعته بطريقة واضحة مفهومة ولغة سهلة قريبة
 الى افهام القراء مهما كانت درجتهم في المعارف وقد تحاشيت
 المصطاحات الفنية ما امكن كيلا تكون عثرة في سبيل الفائدة
 ولم اقتصر في كتابي هذا على ما دونه الاطباء المتأخرون من الافكار

والاراء بل جعلت في آخر كل بحث فصلاً خاصاً في اقوال القدماء
ليطلع القارى الكريم على ما وصلت اليه عقول اسلافنا من النظريات
والاجاث . واني على يقين تام ان جهودي هذه ستصادف استحسان
القراء الكرام من المشتركين وسواهم لانه لم يقصد منها الا النفع
العام باخلاص النية وانما لكل امرئ ما نوى
ولما كنت معترفاً بالعجز والتقصير وقلة البضاعة ولم يحماني
على تأليف هذا الكتاب الا خدمة امتي فاني ارجو ان يكون لي
عذر عند اهل الفضل من ذوي النظر فيغتفرون ما لعله سبابه الطبع
او ذل به القلم وينبهوني الى ما يعود على القراء الكرام بالفائدة
المطلوبة والله من وراء القصد وهي حسبي ونعم الوكيل



نبذة في الطب

للاقدمين عناية خاصة بالطب تتناسب بحسب ما كانت تؤذن به احوالهم وظروفهم وقد جعلوه في الرتبة في مقدمة العلوم لانهم يعتقدون ان شرف العلوم بعلم موضوعاتها واي موضوع اسمى واشرف من حفظ الصحة حاصله واستردادها زائلة . وقد تطور الطب كثيراً ولم يصل في عصرنا الى هذا المنظر من الرقي حتى اجتاز مراحل عديدة فقد كان الاوائل يعتقدون ان الطب علم مزل الهي اتصل بالانسان عن طريق الالهة والرسول وهو من العلوم التي يُنظر على غير علماء الدين الاشتغال بها وكنوا يمتزجون محترفي هذه الصناعة وقرورهم لاعتقادهم ان حفظ الصحة واستعادتها بعد زوالها ليس من مستطاع البشر وانها معرفة الهية لا تتصل الا بدوي المقامات السامية عند الالهة ولذلك فقد كانت صناعة الطب محصورة بالكهنة وهي سر من الاسرار التي لا تباح الا لمن تتهيأ لهم الصفات اللازمة المطلوبة وكانوا لا يعلمون هذا الفن الا مشافهة بدون تدوين حتى لا تتكل الاذهان على الكتب وكانوا يمتارون من توفرت فيه الاخلاق الحسنة وطبيعة النفس معتقدين ان الفضائل تستحيل في النفوس الرذيلة رذائل كما يستحيل الغذاء الصالح في البدن الفاسد الى فساد

وكان الطب عند المصريين ارقى منه عند بقية الامم فقد برعوا بالتشريح والجراحة ولهم امتياز خاص بفن التخبط حتى بلغوا فيه درجة عجز علماء العصر الحاضر عن الوصول اليها وكانت الكهنة عندهم تعمل كثيراً على التنجيم والسحر ومن وصاياهم التقشف في كل شيء لاعتقادهم ان جل الامراض تنبعث من الماء الكل والمشارب اما البرانيون فكان لهم معرفة تامة في الحثان وبعض الامراض الجلدية وكانوا يمتنعون المصاب بالبرص من الاختلاط بالناس معتقدين

بنجاسته (١) اما الطب عند الهنود فقد كان علما قائما على الصلوات والابتهالات مدة من الزمن ثم تطور هذا العلم من عهد البراهمة فاصبح من الحقيقة على قاب قوسين او ادنى وكانوا يعتقدون ان وسائل اطالة العمر تنحصر في ثلاث حسن الغذاء والنوم الطويل والعيشة المنتظمة اما الفرس فكان الطب عندهم في ايدي الكهنة وكانوا يتزلون على المرأة بالضرب اذا دام حيضها اكثر من تسعة ايام وذلك ليطردوا الشيطان عنها وكانوا يخرجون من المدينة كل مصاب بالبرص ويمنعونه من الاختلاط بالناس . اما اليونانيون فهم منيع الحكمة وهم المؤسسون الاول للطب فقد بحثوا فيه بحثاً دقيقاً وصنفوه تصنيفاً يلتم مع الحقيقة فالفوا كتباً في التشريح واخرى في امراض العين والاذن وغيرها في العلامات وبحوثا في الفصول وتأثيرها على الانسان سليماً ومريضاً ويعد ابقراط في رأس اطباء اليونان فهو في الحقيقة ابو الطب واليه يرجع الفضل في هذه الصناعة وقد الف فيها كتباً عديدة منها الطب القديم وكتاب الاهوية والمياه والبلدان والانذار والفصول وتدبير الامراض الحادة والوباء والشرعية وجروح الراس والكسور والمفاصل والالت رد وتدبير الامراض وكتب عديدة اخرى . وقال ابقراط ينبغي ان يكون الطبيب متصفاً بالصفات الاتية : الاستعداد الطبيعى والاشتغال بالعلم منذ الحداثة وحب للعمل واجتهاد لا يفتقر وان يكون ذا سلوك حسن وصحة جيدة لان العامة يتوهمون ان من يكون غير صحيح لا يستطيع ان يعلم غيره كيف يصح وان يكون نظيفاً ومحتشاً ومتطيباً بانواع الطيب (هكذا) اللائقة وان يكون حكيماً في تصرفه ومنتظماً في معيشته ودرزينا وانيساً مع الجميع ولا يكثر من التردد لان ذلك يجلب له الاحتقار ولو كان في محله ويقتضي ان يجعل عيادته للمريض قليلة لان القليل من كل شيء محبوب وليكن فكورا غير عوس لئلا يظهر انه متكبر على ان الذي يضحك كثيراً وكثيراً من (١) يحدث البرص احيانا من المرض الزهري (الافرنجي) فلعلمهم كانوا يخشون عدواه

الانشراح يعد غير مهذب وينبغي اجتناب ذلك وليكن حسن السيرة طيب
السيرة في علاقاته مع المرضى فان هذه العلاقات معهم ليست بالشيء اليسير فان
المرضى يطيعون الطبيب . وهو في كل وقت مع النساء فبالنظر الى ذلك كله
ينبغي ان يحفظ يديه طاهرتين) وكان ابقرات يأخذ العهد على متعاطي الطب
فيحلفه اليمين الطبي وهذا نصة :

« اقسم بابلون الطبيب وباسكولاببوس وبهيجيا وبانسه وبجميع الالهة
والالهات واشهدهم على باني اقوم بحسب طاقتي ومعرفتي باليمين والعهد الاتيين :
اجعل من علمي الطب بمنزلة والدي عندي واقاسمه ما املك ؟ واذا مست الحاجة
اقدم له ما يازمه واتخذ اولاده كاخوة لي واذا ارادوا ان يتعلموا الطب فاعلمهم
ايه بدون اجرة ولا شرط واطلع اولادي واولاد معلمي والطلبة المرتبطين
بالعهد حسب شريعة انطب على القواعد والخطب وسائر العلم لا سواهم واقدم على
تدبير المرضى لخيرهم بحسب طاقتي ومعرفتي واحجم عن كل شر وظلم واذا سألني
احد سماً فلا اعطيه اياه ولا اشور على احد به ولا ادفع للنساء دواء لاسقاط
الاجنه واقف حياتي على ممارسة صناعتي بالعفة والطهارة ولا اعمل عملية استخراج
الحصاة بل اتركها لاربابها وحيثما دخلت ادخل لمنفعة المريض محتنباً لكل غشيان
مقصود وعلى الخصوص غشيان النساء والصبيان احراراً كانوا ام عبيداً ، ومهما
رأيت او سمعت في ممارستي صناعتي او خارجاً عنها فاني اكتم كل ما لا يجوز
افشاؤه واحسب كتمان السر واجباً في مثل ذلك فاذا اتممت هذا البمين ولم اخل
بحرف منه فليكن نصيبي ان اكون سعيداً في حياتي وصناعتي مكرماً دائماً من
الناس واذا حنثت به وحلفت باطلا فليكن نصيبي ضد ذلك » (١)

ومن كلام ابقرات : (١) ان الناس اغتدوا في حالة الصحة باغذية السباع
فامرضتهم فغذوناهم باغذية الطير فصحوا . (اشارة الى لزوم الاقلال من اللحم)
(٢) داواوا كل عليل بعقاقير ارضه فان الطبيعة تفرغ الى عادتها

(٣) لا تشرب الدواء الا وانت محتاج اليه فان شربته من غير حاجة ولم يجد داء يعمل فيه وجد صحة يعمل فيها فيحدث مرضا (ما اكثر استعمال المقويات والمنبهات في زمننا وكم لهذا العمل من ضحايا كثيرة)

(٤) سئل في كم ينبغي للانسان ان يجامع قال في كل سنة مرة قيل له فان لم يقدر قال في كل شهر مرة قيل له فان لم يقدر قال في كل اسبوع مرة قيل له فان لم يقدر قيل هي روحه اي وقت شاء يخرجها .

(٥) محاربة الشهوة ايسر من معالجة العلة (الوقاية خير من العلاج)

(٦) من كثر نومه ولانته طبيعته وندبت جلدته طال عمره

(٧) استدامة الصحة تكبرن بترك التكاسل عن التعب وبترك الامتلاء

من الطعام والشراب

(٨) الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع

ثم توفي ابقراط وخلقه في الصنعة ابناؤه وذووه واخذ الطب بعد ذلك في الانتشار والارتقاء حتى انتهى الى جالينوس « واشتهرت به المعرفة عند الخاص والعام في كثير من الامم لانه كان خاتم الاطباء الكبار المعلمين وهو الثامن منهم وانه ليس يدانيه احد في صناعه الطب فضلا عن ان يساويه وذلك لانه عند ما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها اقوال الاطباء السوفسطائيين وانفتحت محاسنها فانتدب لذلك وابطل اراء اولئك وايد وشيد كلام ابقراط واراد وارهء التابعين له ونصر ذلك بحسب امكانه » وله تأليف عديدة ومن كلامه :

(١) المهم فناء القلب والغم مرض القلب (١)

(٢) العليل الذي يشتهي ارجى من الصحيح الذي لا يشتهي

(٣) العليل يتروح بنسيم ارضه كما تتروح الارض الجذبة ببيل القطر

(٤) قبل له مم، ينبغي للانسان ان يموت قال اذا جهل ما يضره مما ينفعه

(١) الغم بما كان والمهم بما يكون « عيون الابناء

- (٥) لن تنبل واحلم تنبل ولا تكن معجبا فتمتهن
 (٦) لا يمنعك من فعل الخير ميل النفس الى الشر
 (٧) من كتم داءه اعياه شفاؤه
 (٨) احق احمق من يلا بطنه من كل ما يجد وما اكلته فليجسمك وما
 تصدقت به فاروحك وما خلفته فلغيرك»

ولنتهي لان الى الطب عند العرب فقد اتصلت اليهم هذه الصناعة من
 سبقهم من الرومان والكلدان والفرس واليونان واعتنوا فيها اعتناء عظيما وبلغوا
 بالاهتمام بذلك مبلغا متهما وتوسعوا في مباحث من تقدمهم وكان لهم في زمن جاهليتهم
 معارف في الطب خشنة اما عملا بالاقتراء والتجربة واما اخذاً عن السريان والفرس
 والهنود والمشهور من اطباءهم رجل يقال له لقمان بن عاد بن عوص ويلىه رجل اخر
 من تيم الرباب يقال له ابن حذيم ويضربون فيه المثل بالخذاقة في الطب فيقولون
 لمن ارادوا وصفه بذلك اطب من ابن حذيم وهو اطب العرب عندهم ويفضونه
 على الحرث بن كلدة (١) وكان العرب في الجاهلية قليلي التفنن بالطب عديمي
 ايمان الاشربة واللبن عمدة غذائهم واجودها واللحم خيرها تقوية وادسها طعاما
 والتمر ابسطها نوعا والطفها حلاوة وجميعها لا تدع لسقم المعدة سبيلا ولا للطب
 لزوما ولا للسمن محلا قال ابن خلدون في مقدمته اما اهل البدو فأكولهم قليل في
 الغالب والجوع اغاب عليهم لقلة الحبوب حتى صار لهم ذلك عادة وربما يظن انها
 جيلة لاستمرارها ثم الادم قليلة لديهم او مفقودة بالجملة وعلاج الطبخ بالتوابل
 والفواكه انما يدعو اليه ترف الحضارة الذين هم بمعزل عنه فيتناولون اغذيتهم بسيطة
 بعيدة عما يخاطها ويقرب مزاجها من ملاءمة البدن واما اهويتهم فقليلة العفن لقلة
 الرطوبات والعفونات ان كانوا اهلين او لاختلاف الاهوية ان كانوا ظواغن ثم ان
 الرياضة موجودة فيهم لكثرة الحركة في ركض الخيل او الصيد او طلب الحاجات
 لمبة انفسهم في حاجاتهم فيحسن بذلك كله الهضم ويجود ويفقد ادخال الطعام

على الطعام فتكون امزجتهم اصاح وابعد من الامراض فقتل حاجاتهم الى الطب
ولهذا لا يوجد الطبيب في البادية بوجه وما ذاك الا للاستغناء عنه اذا لو احتيج
لوجد لانه يكون له بذلك من البدو معاش يدعوه الى سكناه سنة الله التي قد
خلت في عباده ولن تجد لسنة الله تبديلا - اه

ومن خدم الطب واشتهر فيه في اول ظهور الاسلام طبيب العرب الحرث بن
كلدة تعلم الطب بناحية فارس وتقرن هناك وعرف الداء والدواء وكان يضرب
بالعود تعلم ذلك بفارس وله في الطب منزلة عليا ومن كلامه :

(١) ان اصل الطب ضبط الشتين والرفق باليدين

(٢) ان الدواء يجتنب ما دامت الصحة ويلجأ اليه عند هيجان الداء

(٣) التخمة جرة تصطلم منها الادواء

(٤) البطنة بيت الداء والحمية رأس الدواء وعودوا كل بدن ما اعتاد

(٥) الخمر الصرف يورث الصداع ويثير انواع الاسقام

(٦) خير اللحوم الجديد (لا المقدود) وخير الفواكه ما اكلت في اقبالها

(٧) قيل للحارث ما الطب قال الازم يعني الجوع

(٨) لا تأكلوا الفاكهة الا في اوان نضجها ولا يتعالجن احد منكم ما احتمل

يدنه الداء واذا تغدى احدكم فايتم على اثر غدائه واذا تعشى فليخط

اربعين خطوة

(٩) سئل ما الحمية قال الاقتصاد في كل شيء فان الاكل فوق المقدار

يضيق على الروح ساحتها ويسد مسامها

(١٠) دافع بالدواء ما وجدت مدفعا ولا تشربه الا من ضرورة فانه لا

يصلح شيئا الا افسد مثله .

(١١) اربعة اشياء تهدم البدن الغشيان على البطنة ودخول الحمام على الامتلاء

واكل القديد ومجاعة العجوز

(١٢) من سره البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليعجل العشاء وليخفف

الرداء (١) وليقل الجاع

(١٣) التضمة ان بقيت في الجوف قتلت وان تحللت اسقمت

« ولما جاء الاسلام اباحت الشريعة الاسلامية التطيب وامرت به في الاحاديث الشريفة والاقوال الماثورة منها عباد الله تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دواء الا واحداً وهو الهرم . خذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشفائك ومن - حياتك لوفاتك فانك لا تدري ما السمك غدا . المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء . كل ما اصبحت ودع ما انيت (٢) فر من المجدوم فرارك من الاسد . ارجع الى صاحبك انا قوم اذا اكلنا لم نشبع ولا نأكل حتى نجوع فلا نحتاج الى طبيب . الشفاء في ثلاثة شربة غسل وشرطة محجم وكية نار . لا يوردن مرض على مصح . الحمى من فيج جهنم فاطقوها بالماء . اذا كان الطاعون بارض فلا تدخاوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها . شيهان لا يعرف قدرها الا بعد ذهابها الصحة والشباب . لا تميموا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع اذا كثر عليه الماء مات اغتربوا ولا تضوا (٣) كانوا شرابوا ولا تسرفوا ومن كلام الخلفاء الراشدين (رضه) قول الامام عمر بن الخطاب مدمن اللحم كدمن الخمر وقول الامام علي رضي الله عنه من ابتداء غداءه بالمالح اذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء » (من محاضرة الاستاذ اسكندر المولوف)

ثم اعتنى المسلمون بالعلوم الطبية سيما في الاجيال المتوسطة اعتناء عظيم ونبع منهم طائفة من الاطباء المسلمين كأبن ماسويه (توفي سنة ٢٤٣ هـ) وابن سهل (توفي سنة ٢٥٥ هـ) وايي بكر الرازي (توفي سنة ٣٢٠ هـ) وهو اشهر من نبع من الاطباء في هذا العصر على الاطلاق واسمه ابو بكر محمد بن زكريا الرازي

(١) خفة الرداء يراد منها ان لا يكون عليه دين (٢) اصمى الصائد الطير

رماه فقتله مكانه وهو يراه وانما رماه فاصابه فذهب فمات بعيدا (٣) اغترب الرجل تزوج بغريبة واضوى تزوج بقريبة

ويسميه الافرنج Razès كان في صغره يضرب على العود وتلقى العلم على كبر وافلح واشتهر حتى تولى رئاسة اطباء مار-تان ببغداد واظهرت مواهبه بما كان يعقده من مجالس العلم او يوفيه من الكتب وجمع في موء لفاته كل ما كان معروفاً من العلوم الطبية في عصره . ومن امثالهم « ان الطب كان معدوماً فاحياه جالينوس وكان متفرقاً فجمعه الرازي وكان ناقصاً فكمله ابن سينا (١)

ومن كلامه في الطب مهما قدرت ان تعالج بالاغذية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب . الحقيقة في الطب غاية لا تدرك والعلاج بما تنصه الكتب دون اعمال الماهر الحكيم برأيه خطر ، العمر يقصر عن الوقوف على فعل كل نبات في الارض فعليك بالاشهر مما اجمع عليه ودع الشاذ واقصر على ما جربت . الناقبون من المرض اذا اشتبوا من الطعام ما يضرهم فيجب للطبيب ان يمتثل في تدبير ذلك الطعام وصرفه الى كيفية موافقة ولا يمنعهم ما يشتهون به . وينبغي للطبيب ان يوهم المريض ابداً الصحة ويرجيه بها وان كان غير واثق بذلك فمزاج الجسم تابع لاخلاق النفس . وينبغي للمريض ان يقتصر على واحد ممن يوثق به من الاطباء فخطاؤه في جنب صوابه يسير جداً ومن تطب عند كثيرين من الاطباء يوشك ان يقع في خطأ كل واحد منهم . وقال باختلاف عروض البلدان تختلف المزاجات والاخلاق والعادات وطباع الادوية والاغذية . وقال ينبغي ان تكون حالة الطبيب معتدلة لا مقبلة على الدنيا كلية ولا معرضاً عن الاخرة كلية فيكون بين الرغبة والرغبة (٢) وارتنى الطب بعد الرازي بقراط الاسلام وكاتب الاصول الطبية ورسالة الجدي والحصبة ارتقاء عظيماً جاء الشيخ الرئيس ابن سينا وكميل ما كان ناقصاً « وتفرد في عصره بسعة العلم وقوة العقل والاستنباط والف في كل فن من العلم والادب وتريد موافقاته على مئة وكان لها تأثير كبير في نهضة اوربا الاخيرة لانهم نقلوا اهمها الى لغة العلم عندهم يومئذ (اللاتينية) ثم في سنة ١٢٨٤ م . وكتبه

(١) تاريخ آداب اللغة العربية (٢) طبقات الاطباء

الطبية كتاب القانون وهو من أهم كتبه حوى أهم ما عرف من علوم الطب وخصائص العقاقير والتشريح وغيرها وعليه وعلى كتاب الحاوي لابن بكر الرازي كان أكثر معول العالم الطبي في التمدن الاسلامى وفي نهضة اوربا قبيل التمدن الحديث (١) وقد اعتنى بالطب بالاجيال المتوسطة الاسلامية اعتناء عظيما وقد كان الطب يدرس على طريقتين اولاهما واهمها المدارس العمومية وتليها المدارس الخصوصية وهي القاء مشاهير الاطباء في بيوتهم الدروس على الطالبة اما المدارس الطبية العمومية فقد ذكرها صاحب كتاب الدارس في معرفة المدارس انه كان ثلاث مدارس طبية في دمشق الاولى المدرسة الدخوارية كانت بجوار جامع الاموي لجهة القبلة انشأها سنة ٦٢١ هجرية الحكيم مذهب الدين عبد المنعم الدخواري والتقى الدروس فيها جملة من افاضل الاطباء. الثانية المدرسة الربيعية كانت قرب بيارستان نور الدين الشهيد انشأها سنة ٦٧٠ هجرية قاضي القضاة محمد بكك وانشأ فيها معملا كبيرا للدوية وتركيبها الثالثة المدرسة البوذية انشأها في سنة ٦٦٣ هجرية نجم الدين يحيى ابن البوذي فكان موقعها خارج المدينة في الضواحي قرب نهر بانياس بجوار حمام الفلك وجعل فيها فرعا لمعلم البيطرة « فانشاء هذه المدارس الثلاث بعاصمة واحدة في مدة لا تزيد عن خمسين سنة دلالة واضحة على رغبة الناس بالطب وقبالهم عليه (٢) » وقد قال الطبيب غوستاف لبون ان مستشفيات العرب كانت من الوجهة الصحية افضل من مستشفيات الاروبيين اليوم بسعتها وجمال موقعها ونظافتها وكثرة مياهها وطلاقتها للهواء فان ابا بكر الرازي لما كلف انتقاء الموضع الذي يبنى فيه المارستان ببغداد امر غلمانه ان يعلقوا في كل ناحية من المدينة قطعة لحم ثم أشار ببناء المارستان في الناحية التي لم يتغير اللحم ولم يفسد وكانت المستشفيات في عهد العرب معدة لمعالجة المرضى وتدريس الطب في ان واحد كما هي الحالة اليوم وكانت على أنواع فمنها ما هو خاص بالامراض المعدية ومنها ما هو

(١) تاريخ اداب اللغة العربية (٢) الطبيب

خاص بالامراض الجلدية ومنها ما هو خاص بفتون الجنون او بغير ذلك ثم ان جمعيات
الاسعاف لم تكن مجهولة عند العرب كما ان الاطباء يداوون الفقراء المجانين في ايام
وساعات معينة ولم يميل العرب تأثير المناخ الحار والمعتدلة في بعض الامراض
فان ابن راشد كان يصف للمساولين تغيير الهواء وقضاء بعض فصول السنة اما في
جزيرة العرب او في جهات درنه بطرابلس العرب وكان العرب يرون في مراعاة حفظ
قوانين الصحة دواءا لكثير من الامراض ووقال كوستاف لميون وهذا الطب
السليبي هو اخر ما اعتمدته اطباء اليوم ولا ريب عندي ان اطباء العرب في القرن
العاشر للميلاد لم يفقدوا من مرضاهم اكثر مما يفقدوا اطباؤنا الحاليون اه (١)
وبعد القرن الثامن من الهجرة وقعت الطبابة عند الحدة الذي بلغته وادخلت
عما كانت عليه في بعض الاماكن وظهر في الروم من اطباء الدولة العثمانية
كثيرون فنجوا منهم اطباء العرب في الاعتناء على مكتب نجاليوس والرازي وابن
سليمان ومن جرى مجراهم وهكذا فعل اطباء الهند ورايالينوس واطباء الهند
المسلمون والحيثما انتشر الاسلام عم الطب القديم وقرئت كتبه المترجمة ايام
العباسيين والمؤلفة من اطباء المعاصرين وقد وجدت في مقدمة (غاية الاتقان)
وهو خلاصة الطب واخر ما كان المعمول عليه في الطبابة قبل المضطرب الحادي
لخضه المولى صالح افندي من شهر اطباء العثمانيين ومن صدورها في الروم واكملها
ابن يحيى افندي مما نصه بالحرف (٢) نسخة بيد طائفة ملق « (٢) بيد طائفة ملق
لانه لما كان علم الطب بجزلا لا يدرك له قرارا وتينا وانما لا يشق له غبارا
وقد دون في اصوله وفروعه الاساطين من حكماء اليونان واللاتين ما لا يعدل
ولا يخص من الاستفهام ثم ان اختلفت من قول اطباء الاسلام فضاوت تلك الاصول
تفصيلا لا ثقيا بالاعتناء والاعتبار وايضا فوا الى ذلك الاشياء بكثرة ادمهم الى
استخراجها سلامة القولية وصحة الافكار ثم لم يزلوا يبحثون عن ذلك ذرجا
بعده لدرج الى ان قيل لكل منهم الج ١٠٠٠ نسخة واما ردة تاليفه

(١) حضارة العرب (٢) الطبيب الج ٢) قبيعا قفلا بناءا خديعة (١)

والاستمرار هذا القانون في كل عصر وقرن وفي كل نجد وبطن الى ان مرضت
 الهمة وسلبت امزجة غزوات الامم مع ان السلف هونوا الامور على الخلف وراموا
 بالتدويلات منع ما اكتسبه عن التلف، الا ان اطباء العصر اضاعوا ما ورثوه عن
 السلف والخلف كوراثة اباة وقنعوا بظن العوام ايهم اصل الكمال حتى انسد باب
 الاجتهاد في امر حديث والتعيين بين الجديد والريث الى ان وصلت النوبة الى
 النوبة الى اواخر العصر والاوان وفريد الدهر والزمان عين الاعيان ومجدهد علم
 الابدان استاذ اهل الصناعة والرئيس في الدولة العثمانية عين الجماعة اللودعي
 المولى صالح افندي ففضل من سريره عن غزم صحيح المزاج قوي القوى يستطلع
 الخبايا التي في الروايات الى ان انغمس في عباب من كتب السلاطين من حكماء اليونان
 واللاتين وغاص في لجج بحارهم حتى وصل الى مؤدي اسرارهم واستخرج منها
 دررا فانخرة ثمينة وتراكيب وعلاجات كانت في اصدافها الكيفية وغير ذلك من
 من الفوائد الفريدة والامراض القديمة والجديدة حتى انه لم يبق ولم يدع سوى
 الحذر والودع بل لم يترك شيئا ثمة ولم يذر وجاء بجملة «الابتداء والخبر» انتهى
 مما يدل على حال الطب المتأخر (١) وفي مطالع هذا القرن ظهر في افق الطبابة نور
 اضاء مشارق الارض ومغاربها وهذا النور هو اكتشاف الاستاذ العظيم بالسقور احياء
 صغيرة للغاية عرف انها هي السبب الفعال في توالي الامراض المعقدة وقد اتوسع
 الاستاذ باستور بالبحث والتنقيب فبين له ان القوى التي تؤثر في تخمير العجين
 والخبز والتي تفسد اللحوم والماء كل عبارة عن احياء صغيرة لا تدرى ابصار
 المجردة وقد دعم هذا الاكتشاف بالاختبارات والتجارب الطويلة
 واغنى الناس عن استعمال الفاظ واسطلاحات قديمة صعبة الادراك والمناك،
 ويمكننا ان نقول ان الفضل في ارتقاء الطب الحاضر راجع للاستاذ بالسقور
 ولا ينبغي ان اطباء العرب كانت تعرف شيئا من الحماز واكتشفها لم تتوسع في
 التنقيب توسع الاستاذ المكتشف

وكان الاعتقاد قبل باستور ان الامراض تتولد في الابدان ذاتياً حتى الامراض الخاصة المتميزة كالجمرة والحُمى التيفوئيدية والسقاوة ولو انها من الامراض المعدية فكان من جملة اسباب الجمرة مثلاً غذاءهم ما عدا العدوى فساد الهواء والغذاء وما شاكل . وكذلك كان اعتقادهم في التيفوس والتيفوئيد فانهم مع اعتقادهم العدوى فيها كانوا يقولون ان فساد الهواء وكثرة تجمع الناس وسوء التغذية من الاسباب التي تؤثر في البنية تأثيراً يجعلها تولد من ذاتها جرثومة الداء ولا ينفى نتيجة مثل هذه الافكار فانها من جهة العلم تنفي طبيعة الامراض الخاصة نفيّاً مطلقاً ولو هما قيل ضد ذلك اذ ان في امكان البدن ان يولد المرض من نفسه . واما من جهة العمل فالنتيجة شر من ذلك فان عزل المرضى ووسائل التطهير وملابس العوائل المرضية تصبح والحالة هذه غير ضرورية وغير كافية لتوقيف الداء اذ ان الداء قد يتولد من نفسه بقطع النظر عن كل عدوى (١)

ومن هذا التاريخ عرفت العدوى وقسمت الامراض الى معدية وغير معدية وكان الاقدمون يعتقدون فيها اموراً غير صحيحة ولم يهتدوا الى معرفة الصحيح من ذلك الا بعد ان سلكوا الجادة التي تجلت لباستور بما فيها من الامتحانات الدقيقة والتجارب المضبوطة التي كشفت لهم عن اسرار كثيرة في علم الحياة عموماً وفي الطب خصوصاً ومن هذه الاسرار سر العدوى .

وقد كشف لاتور وشوان وكوهن وكوخ وبهرنج ومن نخا نخوهم الحجاب عن مذهب الجراثيم الصحية والمرضية واثبتوا وجودها ونواميس نموها وتكاثرها وسريانها وعداها وكونها صغيرة جداً لا ترى بالعين ولكن فعلها كبير عظيم ، وقبل انتهاء البحث نذكر كلمة في الجراثيم (الميكروبات) ليحيط القراء الكرام علماً بهذه المخاوقات الدنيئة

الجراثيم احياء صغيرة لا ترى بالعين المجردة ويطلقون العلماء (بكتريولوجي) على علم الجراثيم وكلمة ميكروب يراد منها الحي الدقيق . وقد اشتغل في هذا

العلم الاطباء والعلماء ووقفوا جهد البحث عليه وصرفوا كل عنايتهم اليه والغاية من ذلك البحث عن احكم الوسائل الواقية الانسان من اهلل المصائب غباً واخفى الامراض مدياً وهذه الاحياء الدقيقة منها ما يعيش في الهواء ومنها ما يعيش في الماء ومنها ما يعيش في التراب وبالجملة فهي كما توجد على الجباد احياناً توجد على ظاهر النباتات وعلى جلود الحيوانات ولها اشكال ثلاثة الاول الشكل المستطيل (باسيل) الثاني الشكل المكور (كوكس) الثالث الشكل الحزوني (سبريل) ولها اطوار في الحياة والنمو والتكاثر . فاذا صادفت مكاناً ملائماً لمزاجها وطبيعتها نمت وتكاثرت وقد اتجد لها امكنة خاصة لتربيتها وزرعها ولها سموم تفرزها في الاماكن التي تعيش فيها ولا ينبغي ان ليست كل الجراثيم اذا دخلت اجسام الاصحاء اخلت بهم الضرر فنها ما تكون مرضية ومنها غير مرضية وقد وجدوا اجناساً تعيش في فم الانسان ولا تندر بأقل خطر وذلك مادامت الصحة محفوظة ومبادئها مرعية على انه اذا ضعف الجسم او تعرض للبرد تحولت الى جراثيم . مرضية امسا الميكروبات المرضية فهي عديدة جداً وقد قرر العلماء ان اسكل مرض ميكروباً خاصاً . ولا ينبغي ان هذه الجراثيم لا تفعل في جميع الانسان على حد سواء فكم من حامل لجراثمة مرض وليس مصاباً به ولا خلاف ايضاً في توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفي لتام ذلك فليس كل معرض لجراثمة ما يصاب بها ما لم تستوف الشروط الملائمة (وسنبحث عنها في العدوى) فالميكروبات منها ما هو مضر ومنها ما هو نافع فلو كان كل ميكروب مضر لهلك كل ذي حياة وقد تبين « ان للجراثيم شأناً عظيماً في حياة الانسان فهي التي تتم هضمه وتصلح خبزه وتكون خله ونيذيه وسائر أشربته الروحية وهي التي تفسدها ايضاً وتحدث امراضه وامراض حيواناته ولولاها لما كان للزراعة وتحليل التربة شأن يذكر وبالجملة فن البحث عن الجراثيم وانواعها واطوارها واحوالها وتكاثرها ونموها لا يسعسه صدر هذا الكتاب وانما نكتفي الان بما اورناه وننتهي الى موضوعنا الا وهو الوقاية من الامراض المعدية . ولا ينبغي ان الوقاية او التحصن يتألف بحسب قوة

والحشرات . اما المورثات الداخلية فهي الطفولة والشيوخوخة الوراثية والادمان
على الخمر واستعمال الافيون والغذاء والمزاج والبيئة والانهاك بالمدات والسهو
الطويل والتعب والهم والغضب والخوف والافراط في كل شي .

وقد ذهب المتقدمون مذاهب متعددة في تعريف المرض فابقرط ومريدوه
يعتقدون ان الامراض تحدث من اجزاء اضطراب الموازنة بين الاخلاط الطبيعية
فيزداد ثمة احد الاخلاط وهذا يكون سبباً للمرض وطريقة المعالجة عندهم
اخراج هذا الخلط الزائد بالسهلات والمدرات والمفرقات والمقيحات والفصادة
قال ابن سينا : المرض هيئته غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات
افة في الفعل وجوبا او لا . وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي
ويعتقد بارتز في العصر الثامن عشر ان لامراض تنشأ من تناقص في
القوى الحيرية المدبرة لجسم الانسان وطريقة المعالجة عنده تقوية المريض بالعلاجات
والاغذية المقوية

اما الطبيعيون فيعتقدون ان الامراض عبارة عن ظواهر من مظاهر الدفاع
عن النفس فهي والحالة هذه تشفى بذاتها ولا حاجة للدواء فالطبيعة وحدها
كفيلة بالمعالجة بما ينفع الانسان وان الاعراض التي تتراى على المريض لم تكن
الا ظواهر من الدفاع عن الجسم ولذلك من الخطأ ان يعتمد الى تنزيل درجة
الحرارة عند ارتفاعها او الى إيقاف السعال والنفث لان هذه الاعراض هي الدواء
بعينه وقد يلجأ ارباب هذا المذهب الى استعمال الدواء في دائرة محدودة للغاية
ولكنهم يعولون غالباً على الطبيعة .

ويعتقد الاستاذ بروسه : ان عدول الجسم عن القيام بوظائفه الحيوية يسبب
حالات تهيجية تسمى امراضا ويقول من الغلط استعمال الادوية لانها تضرب
وتزيد في التشویش ويعول في المعالجة على الفصادة والحمية والتدابير الصعبة
وذلك بحسب السن والجنس والمزاج ويعتقد راسباي ان الامراض تحدث من
جاء نفوذ طفيليات في جسم الانسان وطريقة المعالجة عندهم تقوم اما بمنع هذه

الطفيليات من الدخول واما باهلاكها واخراجها بعد دخولها ويعول في المعالجة على الكافور جرجا واستنشاقا ونثرا لاعتقاده انه الدواء الوحيد المفيد في قتل الطفيليات .

اما الاستاذ باستور فانه يعتقد ان الامراض تنبعث من تأثير الجراثيم وسمومها في جسم الانسان ولذلك فطريقة المعالجة عنده ايجاد مصول خاصة ضد كل مرض مع استعمال الوسائط اللازمة لتقوية الكريات المدافعة عن الجسم وقد تبينت حقيقة الامراض السارية بعد ذلك واصبح مذهب الباستور المعول عليه في الزمن الحاضر

اما الميكروب فله في غوه وتكاثره وطرار معيشته وقوته ومقاومته اطار عديدة يحتاج بحثها الى كتاب مطول ولذلك فقد اعرضنا عن التطويل واكتفينا بالبحث عن طبيعة كل ميكروب في كل مرض معدي بصورة موجزة تفني عن مراجعة المطولات

تقسيم الامراض

الامراض قسما : ارثية واكتسابية

فالامراض الارثية كثيرة منها الامراض الجلدية وامراض المفاصل (روماتيزما) والربو (الازما) وتمدد الرئتين والشقيقة وعسر الهضم والبواسير والحصى الصفراوية والكليوية والسل الرئوي وداء الخنازير والافرنجي (سفلس) والخمار وعسر البصر والحول والماء الزرقاء والسرطان والجون والى اخره فالوالدان المصابان بالامراض المار ذكرها يكون في اينائهما استعداد وقابلية للامراض ذاتها والابن سراييه والعلّة الموروثة لا تنحصر في الابناء فحب بل تظهر في الاحفاد ولقد شوهد الافرنجي في احفاد المصاب دون ان تشاهد العلة في اولاده وكلما كان الشخص الوارث علة بعيداً عن الابوين قلت او اختنت تلك العلة في اولاده وقد لا تظهر وان ظهرت فطفيفة

اما الامراض الاكتسابية : فانها تتصل بالانسان اما بالامس او الهواء او الطعام او الماء ولتخرب مثلاً على ذلك فمساكنة مصاب بالتيفوئيد والتاوت بفقراته بدون التحصن بالاحتياطات الصحية مما يسبب اكتساب هذا المرض العضال .

وكذلك مساكنة مسلول واستنشاق هواء مشبع بكمكروب السل مما يسبب اكتساب المرض ذاته

وكذلك شرب ماء ملوث بجراثيم الكوليرا يدعو لاكتساب المرض ذاته وبالجملة فالامراض الاكتسابية هي التي تنتقل اليها عن طريق التنفس والمضم والجلد وقانا الله شرها

الانتشار الجغرافي . للاقاليم تأثير خاص على الصحة والمرض فكما ان الصحة تتحسن وتتأخر بحسب عناصر الاقاليم فكذلك فان المرض ينقص ويتفاقم بسبب ذلك ايضا واول من عرف ان للاقاليم تأثيرا خاصا على الانسان هو ابو الطيب ابقراط وقد قال في كتابه الاهوية والمياه والبلدان قال لنفرض مدينة معرضة للرياح الحارة التي تهب بين شروق الشمس الشتوي والغروب الشتوي محبوبة عن رباح الشيل فيهاها تكون غزيرة ملحة قليلة الغور ولذلك هي حارة في الصيف باردة في الشتاء وروس سكانها رطبة بالحمية وبطونهم دائمة الاختلاف بسبب البلغم النازل من رؤوسهم وابدانهم مسترضية وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة ويظلم خوارهم من الشراب اضعف رؤوسهم واما امراضهم المستوطنة فاولا نساوهم اضعاف ومتعرضات للانزفة ثم ان اكثرهن عواقر لوداة صحتهم لا من طبعهم ويكثر فيهن الاسقاط وفي الاطفال انتشيج والربو اللذان هما فيما يظن سبب مرض الاطفال اعني الصرع ويعرض للرجال اختلاف الدم واستطلاق البطن وحميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية وبثور ليلية والبواسير وتقل فيهم ذات الجنب وذات الرئة والحميات الحارة وسائر الامراض الحارة الكثيرة انه تلاقاهاهم ويصيبهم رمد رطب سريع التحلل ما لم ينتشر انتشارا عاما بسبب

اختلاف في الفصل واما الرجال ممن جاوز الخمسين فيعرض لهم الفالج من نوازله
 اذا ضربتهم الشمس بقعة على راسهم او اصابهم برد . تلك هي الامراض
 المتعرض لها سكان هذه الاصقاع ولم نتعرض للامراض العامة التي قد تنشأ عن
 اختلافات الفصول والمعرضون لها هم ايضا . وقد قال الرئيس ابن سينا للهند
 مزاج يشعلهم يصحون به وللصقابة مزاج اخر يخضون به ويصحون به كل
 واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن
 الهندي اذا تكيف بزاج الصقلاي مرض او هلك وكذلك حال البدن الصقلاي
 اذا تكيف بزاج الهندي فيكون اذا لكل واحد من اصناف سكان المعمورة
 مزاج خاص يوافق هوا اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط .
 وبالجملة فان للحرارة والبرودة والنور والكهربائية وبخار الماء والاهوية
 والارتناعات والانخفاضات وطبيعة الارض والتغذية والعوائد تأثيرا عظيما في حالتي
 الصحة والمرض فمن الامراض ما يزداد في البرد والاقليم الباردة وينقص في الحر
 والاماكن الحارة والعكس بالعكس ولا يخفى ان لبعض الامراض مراكز
 خصوصية على وجه البسيطة فالتيفوس مثلا لها وطنان مهان سيبيريا وارلانده فيها
 تنتاب الحمى اهالى البلادين وتذيق من تروره اشد العذاب واما القرمزية
 والنقرس فهما محتصان ببلاد الانكايز والاخير منها محتص بالاشراف والمتغنين
 ويفتخر المصاب افتخار من يؤزر رتبة او نيشانا من حكومة اما الهند فهي مصدر
 الكوليرا ووطنه الاصل . واما الزنوج فقلما يصابون بالحمى الصفراوية واذا
 اصابوا فتكون سليمة العاقبة

العدوى وعواملها وادوارها وكيفيةها

العدوى الفساد وما يعدي من جرب ونحوه ويقال اعده من علة اكسبه مثل
 . به من العلة فالعدوى كانت معروفة في الماضي وكانوا يئشون عدوى بعض
 الامراض فيفرون وينفرون منها كالخدا والجرى والسل وكانوا يعتقدون ان

فساد الهراء وسوء التغذية وتجمع الناس من الاسباب التي تؤثر في البنية تأثيراً يجعلها تولد من ذاتها جرثومة الداء وهذا الاعتقاد ينفي نظريات العصر الحاضر لانه اذا كان في امكان البدن توليد المرض من نفسه فما المعنى اذاً من القول بوجود جراثيم تولد الامراض وما الفائدة اذا من عزل المرضى ووسائل التطهير وولاشاة المولدات المرضية . وفي الحقيقة لم يهتموا الاطباء الى معرفة الصحيح من العدوى الا بعد ان سلكوا الجادة التي تجلت لباستور بما فيها من الامتانات الدقيقة والتجارب المضبوطة التي كشفت لهم عن اسرار كثيرة في علم الحياة عموماً وفي الطب خصوصاً ومن هذه الاسرار سر العدوى . ولا يخفى ان المذهب الميكروبي ليس رأياً كسائر الاراء المبنية على الغرض بل هو حقيقة من الحقائق المجربة فاعلم يا اخي ان المرض المعدي لكبي يعتبر حادثاً عن مكروب خاص به يجب قبل كل شيء ان ينطبق على القواعد الاربع الآتية التي وصفها كوخ وهي :

اولاً - يجب ان يوجد المكروب الخاص اما في دم المريض او في انسجته في حال المرض او بعد الموت به

ثانياً - هذا المكروب المأخوذ من الدم او من الانسجة والمرئي خارج جسم الحيوان بالتشيت الصناعي يجب ان يتقل من منبت الى منبت اجيالاً متتالية مع اخذ الاحتراسات اللازمة لعدم دخول مكروب اخر في هذه المنابت بحيث يكون خالصاً من كل شائبة من اي نوع كان من المواد الآتية من جسم الحيوان المأخوذ هو منه .

ثالثاً - الميكروب المنقي هكذا والمرئي كما تقدم يجب اذا دخل بدن حيوان سليم من الحيوانات التي يعرض لها مرضه ان يحدث نفس المرض ونفس الاعراض والعلل الخاصة به

رابعاً - يجب ان يتحقق بان الميكروب الملقح به الحيوان كما تقدم قدما عدده وتكاثر فيه جداً عما كان في حين التلقيح

فهذه الشروط لازمة وكافية ايضاً وهي متوفرة الان في كثير من الامراض

كضربة الطحال في الغم وكوليرا الدجاج والسقارة والجذري والسل والحمرة والهواء الاصفر فانها امراض لكل منها ميكروب خاص به وقد تحقق ان الامراض المعدية وميكروباتها تتصل بالانسان اما عن طريق الهضم في ماء الشرب كالتيفوئيدية مثلا فان جراثيمها توجد في البراز ومنذ تنتشر في المياه والخضراوات ولا يمدونها شديدة العدوى كغيرها من الامراض لانها لا تعدي بالمخالطة اذا غسلت الايدي جيدا قبل تناول الطعام والشراب لان ميكروب التيفوئيد لا يوجد في مبررات المصاب باوائل الحمى ولكنه يكثر جدا في اواصرها ولا يمكنه ان يسري ويصيب الاصحاء حتى يخرج وينتشر في الهواء او في الماء ومنها يدخل الاجسام ويصطبها بشره واما عن طريق الرئتين كالحمى القرمزية فان جراثيمها تدخل جسم الانسان عن طريق التنفس واما عن الجلد كالزهري واما عن الأغشية المخاطية كالسيلان والدفتريا والعدوى شروط اساسية حتى اذا لم تستوف كلها فلا تقع ولذلك ما كل من اتصل به ميكروب مرض اصيب بذلك المرض ويمكننا ان نقول اذا لا عدوى في ذاتها ما لم تكن هناك شروط تستكمل بها تأثيرها

شروط العدوى

العدوى عبارة عن حادث طبيعي يتوقف على التأثير والتأثر ولا خلاف بين العقلاء في توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفي لتام ذلك . وسنبين ذلك الان عن ذلك .

القابلية - ليس كل شخص اتصل به ميكروب مرض اصيب به كلا فان البعض ممن يتعرض لذلك قد ينجو اما لانه منيع على الداء واما لان الميكروب لم يجد فيه الشروط الضرورية لنائه . ولو لم يكن الامر كذلك لكنا جميعنا قد هلكنا منذ زمن طويل لان كل احد منا لا بد انه اكل مرة بل مرارا ميكروب مرض من هذه الامراض المعدية

فالقابلية تتوقف اولا على ضعف في الكريات البيض المدافعية عن الجسم
والمكلفة باقتناص الميكروبات المرضية

ثانيا - على الاستعداد لقبول المرض المعدي

ثالثا - على وقت كاف لقبول المرض

والفاعلية تتوقف اولا على وجود جرثومة مرضية للداء

ثانيا - على وسط او بيئة مساعدة

ثالثا - على وقت كاف للتأثير

واذا تهيأت القابلية والفاعلية والزمن الموفي اتمام ذلك بقي شيء اخر ألا
وهو نقل عامل العدوى وهذا العامل ينتقل اما بالطعام او الشراب او الهواء وبعد
هذا الانتقال لا بد من دور ملائم للعدوى ولا ينبغي ان لكل مرض ثلاثة
ادوار دور الابتداء او الحدة ودور التوقف ودور الانحطاط فمن الامراض ما يعدي
في كل ادوارها ومنها ما يعدي في مبتداه اكثر من منتهاه ومنها بالعكس ولذلك
من الضروري ايضا لحصول العدوى ان يكون دور المرض مصدرا للجراثيم
الفعالة واذا تمت الفاعلية والقابلية والزمن الموفي اتمام ذلك واوسطة نقل العامل
المرض والدور الملائم لتقلها فعندئذ تقع العدوى وكيفية وقوعها اما باستنشاق
هواء ماوث واما بتناول طعام او شراب مدينس واما بدخول الجراثيم عن طريق
الجروح التي تكون في ظاهر الجسد

الاسباب المهيئة للعدوى

للامراض المعدية اسباب مهيئة وهذه الاسباب اما مادية واما معنوية فالاسباب
المادية اما ظاهرة واما كمننة

فالا سباب المادية الظاهرة . كفساد الهواء . وفساد الماء . والنجاسة الزدية
المتعنة والاماكن الرطبة ، وكثرة السكان وقلة النور وشدة الحرارة والبرودة
وفساد الطعام ، والمستنقعات وقلة الرياضة والحروب وشرب الخمر وارتكاب

المعاصي اما الكامنة فهي كالوراثة والسن والجنس والمزاج والجوع والتعب واما
الاسباب المعنوية فهي كالغضب والخوف والوهم والحزن والعشق والفرح وبالجملة
فهذه الاسباب المعنوية تنقسم بالنظر الى طبيعتها الى ضارين يفعل كل منها فعلا
مضادا لفعل الآخر الضرب الاول ما تنبسط به النفس وتميل اليه والضرب الثاني
ما تنقبض منه النفس وتنفر عنه ولذلك فالاول نافع في حفظ الصحة والثاني مضر
بالجسم ووظائفه يحدث المعوارض الثقيلة والامراض القتالة ونتائج كليهما قد تحدث
فجأة فينهدم بها البناء الحي دفعة واحدة اذا كانت قوية وكان الاستعداد الشخصي
مهيأ لشدة التأثير بها وقد تحدث بالتدريج وتزداد بالفعل والانفعال فلا يظهر
تأثيرها الا بعد زمن . قال جالينوس الغضب يلهب الامزجة الصفراوية والحارة
فيهيئ . للحميات الحادة كالحمى العفينة اللازمة اه . والقهم والحزن يفسدان الدم
فيكونان علة للحمى التيفوئيدية والقرع والرعب يحدثان احيانا رقة الدم وفقد
الكريات الدموية فيكونان سببا لظهور الداء الاخضر (خاوروز) وداء اخضر
(اسقور بوط) والتيفوس وغيرها . وبالجملة فان الاحداث والاسباب النفسية تؤثر
في تطور الامراض فتكون علة لازديادها وتناقصها . ومن الواجب اذا
تهيئة ما يوجب انبساط النفس وسرورها حتى نكون في مأمن من غوائل
الامراض

قال الرئيس ابن سينا السبب في الطب هو ما يكون اولا ويؤب عنه وجود
حالة من حالات بدن الانسان او ثباتها . وليس كل سبب يصل البدن يفعل فيه
بل قد يحتاج مع ذلك الى امور ثلاثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن
الاستعدادية وتكمن من ملاقة احدهما الآخر زمان في مثله يصدر ذلك الفعل
عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضى
في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى وقد يختلف فعله في
الضعيف والقوي وفي شديد الحس وضعيف الحس اه

الاعمار

من الامراض ما يعتري الانسان في جميع اطوار حياته ومنها ما يصيب الاطفال ومنها ما يصيب الشبان خاصة وقليلًا من الكهول ومن الامراض ما يمتص بالرجال اكثر من النساء كالنقرس والروماتيزما وتشمع الكبد والتزيف المخي ومن الامراض ما يمتص بالنساء اكثر من الرجال كالقلوروز والهسترياداء الرقص والشقيقة وقرحة المعدة البسيطة والتهاب البريطون وسنبحت عن ذلك في كل مرض على حدة

المناعة

المناعة لغة القوة والشدة واصطلاحًا هي الخاصة التي تكتسبها الابدان لعدم قبول مرض معد بعد الاصابة به المرة الاولى او هي عبارة عن تكون مسادة في دم الانسان تقيه من الوقوع في المرض المعدي وهذه المناعة اما ان تكون طبيعية واما ان تكون كسبية

فالمناعة الطبيعية : حالة في جسم الانسان تقيه من الوقوع في الامراض المعدية فمثلا ان الانسان لا يصاب بالطاعون البقري وكذلك فان الجذام لا يصيب الحيوان وهو خاص بالانسان ومن الاسر من لا يصاب بالسل مثلاً ومنها ما تصاب به وهذه الوقاية الطبيعية او المناعة الطبيعية او الفطرية قد حيرت عقول الحكماء وهي وأن كانت معروفة منذ القديم الا ان حقيقتها لم تزل سرا مغلقا حتى اليوم فعرف اطباء عصرنا المناعة الفطرية ولكنهم لم يعرفوا لماذا تكون وكيف تكون واني لا تعليل اصابة زيد بالمرض المعدي وعدم اصابة عمرو مع تعرض كليهما للمرض ذاته . والحقيقة التي لا مرية فيها ان هناك ارادة الهية تشفي من آشاء وتمرض من تشاء ولذلك فلا عدوى بذاتها ما لم تكن اسباب اخرى لا نعلمها كما هو على وجه التحقيق وانما نجثنا في هذا الكتاب عما وصلت عقولنا اليه وبما لا مرية فيه اننا لا نذكر ما للجراثيم من التأثير في الامراض المعدية ولا ننكر

امر العدوى ولكننا لانطلقها اطلاقاً بل نربطها في شروط واسباب اذا استكملت وقعت والا فلا تأثير للعدوى بذاتها .

المناعة المكتسبة - خاصة تكتسبها الابدان بعد الاصابة بمرض معدي فلا تصاب به مرة ثانية . فمثلاً ان الجدري والحبة والشهقة اذا عرضت لشخص مرة فلا تعرض له مرة ثانية الا نادراً والمناعة المكتسبة مادائمة واما موقته فالدائمة تكون بعد اصابة الشخص باحدى الحميات الحبيثة كالجدري والتهنوس وغيرهما والموقته ما تكون عقيب الحقن بسم الميكروب او بمصل يستخرج من الحيوانات بطريقة مخصوصة كحقن الشخص بالمصل الواقى لبعض الامراض كالكويرا والتهنوس والدفتيريا فهذه تستمر من بضعة اشهر لسنتين وقد اصبح التلقيح ضد الامراض المعدية منتشراً في كل الاقطار المتقدمة وقد اوجبه انكلترا على جميع جنودها . وياخذوا لودحت بلادنا حذو غيرها في امر التلقيح . رغبة في التمتع بالمناعة المكتسبة

دور الحضانة

لا بد لكال جرثومة (ميكروب) من مدة كافية لكي تحدث فيها المرض ولذلك فليس اذا دخل الميكروب الجسم اظهر فيه المرض في الحال فلا بد من مرور مدة وهذه المدة تسمى دور الحضانة او التفريخ وهي تختلف باختلاف الميكروبات وتتراوح بين يوم او عدة اسابيع او عدة سنين . وسنبعث عن حضانة كل ميكروب عند البحث عن الامراض المعدية

الانذار

الانذار هو الحكم بما سيسير فيه المرض وسيمر اليه المريض وبعبارة اخرى هو الحكم على نهاية المرض بالشفاء او بالموت وعلى مدته وشدة وهو العقبة التي تعترض كل طبيب في كل خطوة من خطواته ولاجل النظر في الانذار يجب علينا تدقيق امرين الاول تأثير العلة في الجسم والثاني عواقبها ولا يتم لنا ذلك ما لم نتقن

دراسة الاعراض المرضيه وقد يسترشد الطبيب بقواعد كي يحكم على انذار كل مرض . ومن هذه القواعد اولا طبيعة الداء ثانياً شدة الاصابة ثالثاً الامراض والاختلاطات رابعاً المزاج والسن والجنس خامساً العلاج ودليله على الانذار . فالاعتماد على ما تقدم يجعلنا في كثير من الاحوال قادرين ان نصل الى نتيجة اكيدة في ما يخص سير المرض ونتيجته . ولا يخفى ان لكل علة انذاراً خاصاً وسنبحث عن انذار الامراض المعدية في كل مرض على حدة . وكثيراً ما يضطر الطبيب ان يحكم على حالة الاصحاء وينبئ بمستقبل امرهم ترجيحاً لا سيما في الفحص لاجل ضمانة النفس وفي مثل ذلك يفتر الطبيب الى معرفة امور شتى متعلقة بصحة المفحوص وهيئته الظاهرة وسنه وطبعه وماضي حياته وعند الكشف يجب التدقيق بجركات تنفسه ودرجة تمدد صدره ومراقبة الاعراض المتعلبة عليه وحالة جهازه الهضمي والدوري والبولي والتنفس والتفرس في وجهه والترجيح من سحنه على حالته الفسيولوجية وعليه ان يلاحظ مهنته ومسكنه وظروفه جميعها ومتى لاحت للفاحص لائحة على مزاجه او تعرضه لمرض او اصابته قبلا بعلة عليه ان يتبعها بالفحص والاستقراء بعين بصيرة وذهن متوقد ولو لم يظهر على المفحوص علامة على مرض فقلما يجنب من اكتشاف الحقيقة التي يمكنه ان يبني عليها انذاره وهذا البحث طويل لا يسعه صدر كتابنا ولذلك اكتفينا بالإشارة اليه

١١١ الوسايط الواقية

تتضمن طرق الوقاية في خمسة امور (١) بالاطباء (٢) بعزل المريض (٣) بالتطهير (٤) بالمصل الواقي (٥) بالارشاد (١) فالاطباء الذين يعالجون الامواض السارية مجبورون على اعلام مصلحة الصحة لتقوم بما يقتضي من التطهيرات الفنية والعزل ومن يالف منهم يغرم بالجزاء والامراض المعدية التي يقتضي اعلام مصلحة الصحة عنها هي : الطاعون ، الحمى الصفراوية ، الديزانترى ، التيفوس ، التيفوئيد ، الكلب ، الجدري ، الديفتريا ،

الكوليرا ، الجذام ، القرمزية ، التهاب السحايا الدماغية الشوكية مرض النوم
(٢) اما عزل المريض وعدم الاختلاط السليم به فهو من اهم وسائل الوقاية
وتختلف مدة العزل بحسب اختلاف الامراض المعدية واليك خلاصة ذلك

مدة العزل في الامراض المعدية

٤٠ يوما	الطاعون
من بدء المرض	الحُمى الصفراءية
٢٠ يوما بعد الشفاء	الزحار (الديزنتري)
٤٠ يوما	التيفوس
٤٠ يوما من بدء المرض	التيفوئيد
طيلة المرض	الكلب
٤٠ يوما	الجدري
٣٠ يوما بعد الشفاء السريري	الديفتريا (الخناق)
٢١ يوما	الهيضة (الكوليرا)
٤٠ يوما بعد بدء المرض	القرمزية
٤٠ يوما بعد الشفاء السريري	التهاب السحايا الدماغية الشوكية
(٣) اما التطهير فهو المراد منه قتل جراثيم الامراض عند انتشارها والتطهير يكون بواسطة الافران الطبية والعقاقير المطهرة ولا ينحصر التطهير بتخلفات المريض او افرازاته بل يتعدى ذلك الى البيوت والاواني والكتب وسنبحث عن ذلك مفصلا	
(٤) اما المصل الواقي فهو عبارة عن حقن الشعب بمصل يستحضر لكل مرض خصيصا والقصد منه صيانة الصحة والوقاية من الامراض المعدية كمصل الديفتريا والتيفوس والتيفوئيد وقد اوجبت بعض الدول استعمال ذلك على الشعب سيما ابان انتشار المرض	

(٥) اما الارشاد فيقوم بتحذير الجمهور من غوائل المرض وذلك بالتسريعات والاعلانات والنصائح ويقتضي تفهيم الناس طرق الوقاية حتى يأمنوا العدوى ويقتضي مراقبة المسالخ والمطاعم ومنع بيع المأكول المكشوفة التي تعد بوثرات معدية

الوصايا الصحية

من الضروري لكل انسان في كل مكان تهدده اوبئة ان يتدبر بالمحافظة الدقيقة على صحته وذلك باتباع هذه الوصايا

(١) ان يجعل جسمه غير قابل للعدوى وذلك بتأهيلي فيه من معدات الدفاع الصحية فكلما كان الجسم قويا والمضم جيدا والتنفس منتظما والرياضة البدنية تامة كان الانسان غير مستعد للعدول

(٢) ان يمتنع عن مخالطة المريض ومساكلته ومراكلتته وعن تناول اطعمة ملوثة بجراثيم الداء وهي غير ناضجة على النار

(٣) ان يمتنع عن الاشربة لان اكثر الاوبئة تسرى بواسطة مياه الشرب فعليه عند انتشار الوباء ان لا يشرب الماء الا بعد غليه

(٤) ان يحذر التعرض للغبار لان فيه كثيرا من الجراثيم الفتاكة

(٥) ان يتقي الهموم فانها مدعاة للضعف والاخلال

والهم يحترم الجسم نخافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم

روى شمس الدين بن خلكان انه كان بعض ملوك الارض قديما كثير الشحم لا ينتفع بنفسه فجمع الحكماء وقال احتملوا الى بحيلة تحف عني لحمي هذا قليلا قال فما قدروا له على شي فجاءه رجل عاقل لبس متطرب فقال عاجلني ولك الغنى فقال اصلح الله الملك انا طبيب منجم دعني حتى انظر الليلة في طالعك لارى اي دواء يوافقه . فلما اصبح قال ايها الملك الامان فلما امنه قال رأيت طالعك يدل على انه لم يبق من عمرك غير شهر واحد فان اخترت عاجلتك وان اردت

بيان ذلك فاحبسني عندك فان كان لقولي حقيقة خفل عني والا فاقصص مني قال
 فحبسه ورفع الملك الملاهي واحتجب عن الناس وخلا وحده مغتما فكلما انسلخ
 يوم ازداد هما وغما حتى هزل وخف لحمه ومضي لذلك ثمانية وعشرون يوما فبعث
 اليه واخرجه فقال ما ترى فقال اعز الله الملك انا اهون على الله من ان اعلم الغيب
 والله اني لم اعلم عمري فكيف اعلم عمرك ولكن لم يكن عندي دواء الا الغم
 فلم اقدر اجلب الغم الا بهذه الحكمة لان الغم يذيب الشحم كله فاجازه على
 ذلك واحسن اليه غاية الاحسان وذاق حلاوة الفرح بعد مرارة الغم اه
 والحاصل فان الاحداث النفسية تؤثر تأثيرا عظيما في جسم الانسان وتجعله
 يستعد لكثير من الامراض وقد يظهر الشيب بغتة فيمن بلغ الخوف منهم مبلغا
 عظيما . والله در القائل

رمى الحدان نسوة آل سعد بأمر قد سمدن له سمودا
 فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا
 نكتفي الان بذلك على ان نأتي بالوصايا الصحية في كل مرض معد
 على حدة

اقوال القدماء

لم اكن اقصد من اقوال القدماء سوى اطلاع القراء الكرام على ما كان
 عليه اسلافنا من الاعتقاد وقد ذكرت ارائهم في كل مرض على حدة ولذلك
 لا حاجة للتكرار

مكافحة الامراض المعدية

لا تتم مكافحة الامراض المعدية الا بمراعاة الشروط الاتية :
 (١) معرفه الامراض المعدية او المشبوهة عند ظهورها واعلام مصلحة الصحة
 عنها
 (٢) حصر المرض باسرع ما يمكن بالعزل وان لم يمكن فيقتض اتخاذ التدابير

الميكانيكية المطهرة على الناحية الملوثة وعلى حاملي الجراثيم

(٣) تَحْرِيزُ المَرَضِ أو من يساكن المريض من العدوى

(٤) تطهير الأماكن الملوثة بالمرض أما بالتلاف الجراثيم وأما بجمعها غير صالحة

للأذى

(٥) مكافحة الحشرات والطفيليات الناقلة للعدوى

(٦) اسكان الاصحاء في الأماكن التي تستدعي النشاط والصحة والعافية

وسنبعث عن هذه الشروط تباعا

الشرط الاول : ذكرنا فيما سبق الامراض المعدية وضرورة اعلام مصابة

الصحة عنها ووجوب ذلك على الاطباء ولذلك لا حاجة للتكرار

الشرط الثاني : وهو العزل وهو من اهم الوسائط في حصر المرض وعدم

انتشاره والقصد منه منع المصاب من الاختلاط بغيره من الاصحاء ولا يمكن ان

يكون المريض في معزل عن الناس بصورة مطلقة ابدا اذ لا بد من اشخاص خاصة

يقتربون من المريض للقيام بما يعود عليه بالصحة والعافية كالممرضات والاطباء .

ولا يخفى ان العدوى لا تنحصر بالمباشرة فحسب بل قد تكون بوسائط اخرى

كالممرضات والخدام والحاجيات الملوثة وسوى ذلك ما يكون قابلا لنقل المرض

ولذلك فان العزل وحده لا يكفي اذا لم يتخذ القائمون باعمال المريض التطهيرات

والتنظيفات حسب الاصول . ولما كان العزل المطلق متعذر من وجوه عديدة

اقتضى ان يكون شديدا بنسبة شدة المرض واهميته ولذلك يمكننا تقسيم العزل

الى قسمين الاول العزل المطلق (بقدر الامكان) والثاني الغير المطلق (النسبي)

فالمطلق ما يحتاج الى احتياط وشدة والنسبي اقل منه وفي القسمين يقتضي ان

يكون العزل منذ ابتداء دور العدوى يستمر ما دام المريض معديا وللوقوف

على منتهى العدوى يقتضي ان يعتمد الى الفحوص في دور التحليل والمعتبر انتهاء

العدوى اذا تبينت النتيجة سلبية بعد فحصين فثلاثة فحوص متتالية بفاصلة ثمانية

ايام واذا لم يكن ثمة دور للتحليل والفحص فيعتمد الى العزل مدة السراية الفنية

لكل مرض وهذا الامر يشمل حامل الجراثيم او من يقوم بخدمة المريض او من اصابته مشبوهة حتى يحققها التشخيص والفحص الفني . والعزل اما ان يكون في المستشفى واما ان يكون حيث يسكن المريض فالاول يقتضي لمن وجب عزلهم عزلا مطلقا لانه من الميسور اتخاذ جميع الوسائط المقتضية ويعمد الى العزل في المستشفى في الامراض التي تكون العدوى فيها بالمباشرة او باللامسة . اما اذا كانت العدوى بالواسطة فلا باس من اجراء العزل حيث يسكن المريض

كيفية العزل المطلق : يحجز المريض في غرفة يتخللها النور والهواء ارضها مفروشة بالاحجار المصقولة الملساء وجدوها مدهونة خالية من القوب بحيث يتسنى تطهيرها تطهيراً فنياً ويقتضي ان يوضع على نوافذها شريط رقيق يمنع دخول الذباب والبعوض ولا يمنع دخول الهواء والنور ومن اللازم ان تكون الغرفة خالية عن السجاد والطنافس والستائر والارائك حتى لا تكون بؤرة تأوي اليها الجراثيم ويقتضي ان يكون سرير المريض في منتصف الغرفة بعيدا عن الجدران وان تكون جميع حاجياته مختصة به لا يستعملها سواه . وعلى من يقوم بخدمته او من يقرب منه ان يجري له عملية التطعيم اذا كانت له للعرض المعنى به طعم او مصل خاص ويقتضي منع الحيوانات البيتية من دخول غرفة المريض كالكلاب والهررة والحمائم ومن اللازم ايضا تجهيز غرفة المريض بكل الوسائط المطهرة كالصابون والماء ومجلول السلياني والسبرتو وان يعمد الى تنظيف وجه المريض ويديه ومسح بدنه (اذا لم يمنع المرض) وتطهير فمه وانفه وتغيير ثيابه وتطهيرها حسب الاصول . وان يجعل لبرازة وعاء خاصا يطهر عقب كل مرة ولا باس من تطهير الغرفة بروح الاوكاليتوس ومن اهم الواجبات تغيير هواء الغرفة بين اونة واخرى ولا ضرر من ذلك طالما المريض مدثرا

كيفية العزل النسبي - تقتضي ان يعمد الى العزل النسبي بالامراض التي تثبت عدواها غالبا بالواسطة المعاملة هذا مع مراعاة الشروط التي مرت بالعزل المطلق وحذار من تناول الطعام في غرفة المريض

كيفية تحوز الممرض او من يساكن المريض . - تختلف بحسب كيفية انتقال المرض وهي غالباً تنحصر اما تجاه الجراثيم التي ينشرها المريض حوله واما تجاه الحشرات الناقلة للمرض

التحيز تجاه الجراثيم . - ان هذا التحيز يشتد بقدر شدة المرض وقابلية انتشاره فالرجال الممرضون يقتضي عليهم ان يخلقوا رؤوسهم وذقونهم ويقاموا اظفارهم ويلبسوا قفازات قصيرة وثياب وقصان خاصة اما النساء الممرضات فيقتضي عليهن ان يحفظن شعورهن بطاقيّة خاصة وان يلبسن اثناء التمريض ثياباً خاصة يخلمنها بعد انتهاءهن من مهنتهن . ويقتضي على من يقوم بصناعة التمريض ان يطهر انفه ويديه وفه عقب كل ملامسة وقد يجوز استعمال قناع خاص يقي الفم والانف مما ينثره المريض من عوامل المرض ويقتضي تحذير اهل المريض وذويه من تقبيله ومعاينته وعلى من يعوده ان يخلع ما يستغني عنه من الثياب قبل دخوله غرفة المريض

التحيز تجاه الحشرات . - يقتضي على من يقترب من المريض ان يحترز من الحشرات الطائرة ومن الضروري التذوق من القمل والبراغيث والبقي سيما اثناء فحص المصابين بالتييفوس او الطاعون او اثناء القيام بخدماتهم . ولذلك من الضروري على كل من يقترب من المرضى التي تسري امراضهم بواسطة الحشرات ان يلبس البسة خاصة تربط في رصفه واعنقه كي تمنع ولوج الحشرات

التطهير (التعقيم)

المراد من التطهير قتل جراثيم الامراض عند انتشارها وهو من اهم الوسائل في مكافحة الامراض المعدية وقد كان الاجداد يشعرون با لزوم التطهير الا ان وسائلهم كعارفهم كانت قاصرة ففي ابان الاوبئة كانوا يرشون الخل ويوقدون نارا او يجرقون بخورا او تبنا (وقد ثبت الان ان اشتعال التبغ يعطي فورمولا والفورمول من احسن المظهرات الحالية) او انهم كانوا يضحجون مواد عطرية

كالطوب على اختلاف انواعها . فهم كانوا يفترضون ببعض الصواب ان الروائح الكريهة هي سبب العلة ونحن نعلم الان ان الروائح الكريهة ما هي الا نتيجة العطن والعفن وان الميكروب هو علة التعفن فالمرض . وقد كانوا يلجأون الى الاجزاء العطرة لمحاربة الوباء والمتوقى فالعصري القديم كان يدرك فوائد المعطرات للتخيط كما يعلم خريج باستور ذلك اي لانها تقتل جراثيم الفساد . وحتى الساعة ترى العامة في الرائحة سبب الامراض الست تشاهدهم يسدون انوفهم اذا مروا بمكان موبوء او يستنشقون بعض الروائح العطرية طامبا للوقاية ويسألونك زجاجة صغيرة يشدونها حين اللزوم او ينضحون منها بعض نقط على منديل او انهم يهرقون فينيكسكا قوي الرائحة في الشارع او المكان المراد تطهيره املين انه حيث تنتشر رائحته يقتل الميكروب . وفي لبنان اذا اراد الفلاحون تطهير مـلابس وضوء في الغسيل ورق الغار . واننا لنذكر بهذا الصدر كلام الرازي فقد قال في تذكرته في الجدري والحصبة «فان كان الهواء رديا جدا غضا ويئسا فايـمـسح الوجه دائما بماء الصندل والكافور ويشتم من الصندل والكافور ويديني من الانف دائما . فاذا هذا التدبير عظيم النفع في حال فساد الهواء والوباء والامراض جدا باذن الله» (١)

ويقتضي ان يعتمد الى التطهير الفني اثناء المرض وبعد الشفاء او الموت وهو قسرى ما دام الاعلان عن الامراض المعدية اجباريا ومن الواجب ان يعتمد في التطهير لادارة الصحة او لمن بيده شهادة تنبىء بجهزته واستقامته شريطة ان يراقب من حين لآخر . ومن اللازم مراعاة التطهير الفني في الامراض التي تنتقل بواسطة المريض اما الامراض التي تنتقل بالحشرات فالاجدر فيها اتخاذ التدابير اللازمة لاتلاف هذه العوامل المسببة وقد يعتمد في بعض الاحيان الى التطهير الفني والى مكافحة الحشرات في آن واحد . ولا تساق الحديث نقسم التطهير الفني الى قسمين القسم الاول ما يقوم بالحرارة والقسم الثاني بالمواد الكيماوية

(١) علم الصحة للدكتور النطاسي امين الجميل

التطهير بالحرارة - الحرارة المرتفعة من اهم الوسائط في قتل الجراثيم ولها أجهزة خاصة وعند عدم وجود جهاز تغلي الحاحيات الملوثة بالماء مدة نصف ساعة ويفضل ان يضاف الى الماء شيء من الملح او كربونات السودة بغية الحصول على حرارة مرتفعة وقد يرجح ان تغلي الثياب الملوثة في محلول ماء الفينيك بنسبة بالف واحد

وعلى كل يقضي ان يراعى في الحرارة ارتفاعها ومدة تأثيرها
التطهير بالمواد الكيماوية ٠ - المطهرات الكيماوية كثيرة وتستعمل حسب الظروف اما منحلة واما في حالة الغاز وعلى كل يقتضي معرفة قوتها الفتاكة بالجراثيم ونسبة انحلالها ومدة تأثيرها واليك اهم المحلولات المطهرة :

(١) محلول الكريزول السودي بنسبة $\frac{1}{4}$ ٠ ١ وللحصول على هذا المحلول تقطر كميّتان متساويتان من الكريزول ومن السودة الكاوية السائلة ومن هذا المزيج تتولد حرارة شديدة ولذلك يقتضي ان يكون في وعاء من تراب او من حديد ثم يؤخذ من هذا المزيج اربعين غراماً ويضاف الى ليتر من الماء فعندئذ نحصل على محلول بنسبة $\frac{1}{4}$ ١٠٠ يستعمل مطهراً

(٢) محلول السودة بنسبة $\frac{1}{10}$ ١٠٠ : للحصول على هذا المحلول يجل مائة غرام من السودة التجارية في ٩٠٠ غرام من الماء وهذا المحلول كاو يتفحم في الهواء بعد مدة وعليه يقتضي حفظه في زجاجات مسدودة سداً محكماً ويقتضي الاستغناء عنه اذا مضى على استحضاره مدة طويلة والمحذر من فسادة يقتضي فحصه بورقة التورنسل قبل استعماله

(٣) محلول سولفات النحاس (الزاج) بنسبة $\frac{5}{10}$: للحصول على هذا المحلول يجل خمسين غراماً من كبريتات النحاس في ليتر من الماء. ولكي تقل بسرعة يقتضي تحريك الزجاج تحريكاً عنيفاً وهذا المحلول يفسد من ملامسة اكثر المعادن عدا معدن النحاس ولذلك يقتضي استحضاره بوعاء غير معدني

(٤) محلول قارور الكلس بنسبة $\frac{2}{10}$: للحصول على هذا المحلول يجل

٢٠ غراماً من كلورور الكلس في ليتر من الماء وهذا المحلول يفسد في الهواء ولذلك يقتضي حفظه في وعاء مسدود واستعماله وهو حديث الاستحضار وهو فضلاً عن كونه قاتلاً للجراثيم فإنه مذهب للرائحة أيضاً
(٥) ماء جافل - هذا المستحضر له رائحة الكلور وهو يفسد في الهواء

ولذلك يقتضي حفظه واستعماله وهو حديث الاستحضار

(٦) حليب الكلس - يستحضر حديثاً بنسبة ١٠٠/٢٠ للحصول عليه يؤخذ من جيد الكلس ثم يوطب تدريجاً بنصف وزنه من الماء حتى يتفتت (ينظفي) ثم تضعه في قنبلة مسدودة سداً محكماً ويوضع في محل جاف وعند اللزوم اضع اليه ضعف حجمه ماء فعندئذ تحصل على لبن الكلس أو حليب الكلس وهذا اللبن اذا سكبته على المبرزات فتطهر

(٧) محلول السلياني بنسبة ١٠٠٠/١ للحصول على هذا المحلول يوضع كل غرام في ليتر من الماء ويضاف اليه عشرة غرامات من ملح الطعام أو غرام واحد من حمض الطرطير أو حامض الكلوريدريك . ولهذا المحلول قوة شديدة قاتلة للجراثيم ولكنه بالنظر لتخثيره المواد الزلالية لا يجوز استعماله في تطهير البصاق والبراز وسائر اتحصلات المرضية

(٨) محلول الفورمول بنسبة ١٠٠/١ للحصول على هذا المحلول يوضع ٤٠ غراماً من الفورمول التجاري في ليتر من الماء ويحفظ للحاجة

(٩) محلول حامض الكبريت بنسبة ١٠٠/٢ يستعمل في تطهير اواني الاكل

والشرب

(١٠) مستحلب الصابون والبتول للحصول على هذا المستحلب يجرأ كيلو غرام من صابون سائل ويزاب في ٢٠ ليتر من الماء المغلي ثم يضاف اليه ٤٠ ليتر من البتول ويحرك المزج جيداً

ومنالك محاليل ومساحيق وعطورات تستعمل في التطهير ضربها

صفحة عنها

تطهير البراز والبول والقيء

لا ينبغي ان البراز والبول والقيء يتوي على كثير من الجراثيم فيقتضي اجراء التطهير بعد كل استطلاق كيلا يتكاثر فيصعب نفوذ المطهرات في المواد المذكورة ومن اللازم ان يكون البراز في طست او مستعملة ملساء لا اعوجاج ولا احديداب ولا مسامات فيها بحيث يتسنى تطهيرها تطيرا فنيا والطريقة في ذلك ان يضاف الى البراز مقدار قدحين فتلاته من المحاليل التي مر ذكرها ايضا ولا يجوز ان يستعمل محلول السلياني في تطهير البراز ومن الضروري ان يكون المحلول المطهر غزيرا كي يغمر جميع البراز ويقتضي ان يترك المطهر والبراز مدة ساعة اذا كان الاول سائلا وست ساعات اذا كان جامدا وارجح المحاليل محلول الكروميول او محلول كبريتات النحاس وبعد التطهير حذار من القاء البراز على قارعة الطريق بل في حفرة لا تستطيع الحيوانات الاهلية كالحمرة والكلاب والدجاج نشها واذا التيت في المرحاض فعدئذ لا يجوز ان تستعمل المواد الغائطة كسماد الارض ومن الضروري ان تكون المراحيص والحفر التي يلقي فيها البراز بعيدة عن النيابيع والابار وحدائق الخضار وان تكون بعق ٦٠ - ٨٠ سنتيمتراً

تطهير المراحيص

لا يعتمد الى تطهير المراحيص الا اذا القي فيها شيء من براز المصابين بالكوليرا او الديزانتريا او التيفويد فيقتضي ثمة ان يلقى بالمرحاض شيء من محلول البن الكلر ١٠٠/٢ بتعديل خمس لترات لكل متر مكعب او من محلول الكروميول ١٠٠/١ بتعديل عشر لترات لكل متر مكعب وحذار من الذباب الذي يتساقط في المراحيص ولا يجوز استعمال براز المصابين بما ذكرنا كسماد في الزراعة

تطهير الاسمدة

ان بعض القرى في الانحاء السورية اللبنانية قلما تعتنى ببنية المراحيص قتراها

تقتضي حاجاتها فوق الاسمدة وهي تنوهم أن البراز يفيد المزروعات ولا يستثنون من ذلك براز المريض والحتمية أن الاسمدة التي تملوث ببراز المريض لا يجوز استعمالها في المزارع البتة ويقتضي حرقها إذا كانت قليلة والاستغناء عنها بتاتا إذا كانت كثيرة شريطة مكافحة الذباب والبعوض حتى لا تأوى إليها وإذا أمكن غمرها بمحلول الكريزيلول بنسبة ١٠٠/٤ فيكبرن ذلك خيرا وابقى

﴿ تطهير النفايات والبصاق ﴾

يقتضي وضع البصاق والنفايات في وعاء خاص مصقول أملس له غطاء يمنع دخول الذباب ويسهل تطهيره حسب الأصول . والمواد الكيماوية وحدها هي المستعملة في تطهير ذلك ويقتضي أن تملأ المباحق مقدار ثلثيها من المحاليل المطهرة شرط بقاء البصاق والمطهر معا مدة ساعتين حتى تموت الجراثيم واحسن المحاليل محلول السودا بنسبة ١٠٠/١٠ وقد استحسن بعض المحققين استعمال المحلول الآتي : محلول اللوزوفورم بنسبة ١٠٠/٥ يضاف اليه كميته البوتاس بنسبة ١٠٠-٥ او محلول الفورمول ١٠٠/٢٥ يضاف اليه ١٠٠-٥ من محلول البوتاس او محلول الفورمول ١٠٠-٤ او يضاف الى كل ليتر من هذا المحلول ثمانية غرامات من الصابون الاسود «صابون البوتاس» وعشرة غرامات من كاربونات السودا المبلورة وإذا لم يتأت الحصول على المحالولات المذكورة فعندئذ يعتمد الى استعمال الليزول او الكريزيلول بنسبة ١٠-١٠٠ ولا يجرى ان يستعمل محلول السليمانى في تطهير النفايات لانه يرسب المواد الشبيهة بالزلال . وبعد تطهير النفايات يقتضي طرحها اما في مراحض او طمرها في حفرة خاصة بعيدة عن الابار والينابيع والمزارع ويمكن تطهير الاوعية باغلائها بالماء المضاف اليه شي من كربونات السودا نحو عشرين دقيقة ومن الضروري ان يمتنع الشعب من البصاق على قارعة الطريق واكثر الامم المتقدمة مننت ذلك منعاً شديداً وقد سنوا لذلك قانونا خاصا يحكم بوجبه على كل من يصبق بتغريمه الفين وخمسةائة فرنك

وقد علمت الحكومات المتمدنة مباحق صغيرة يقصدها كل من اراد البصق
والتمخيط ولقد ذكرنا قبلا ان النفث الذي يخرج من المصدورين يكون غاصا
ببكروب السل فاذا التقي بالشوارع لا يكثر طويلا حتى ينف ويتطاير غبارا
وينتقل بالهواء الى صدور الاصحاء والى طعامهم فيعديهم فيها جبدا لو حدث
الحكومة السورية واللبنانية حذو الامم المتمدنة في هذا الشأن

تطهير الرفادات والاربطة

تطهير هذه الحاجيات بالغلي مع استعمال المواد المطهرة والارجح الاستغناء عنها
وحرقها في كانون خاصة بعيدة عن الماكل والمشارب

تطهير الملابس الملوثة

يقتضي اتخاذ الاحتياطات اللازمة في نقل الملابس الملوثة كيلا تكون
مدعاة لانتشار المرض المعدى ولذلك من الحيلة نقلها في عجلة خاصة محفوظة في صندوق
معين ولا يجوز ارسالها للتنظيف او للبيع قبل اتخاذ ما يقتضي من التطهير الفينة
وقد يعمد الى تطهير الملابس باغلائها بالمواد القلوية اعني بان يوضع في كل لتر
من الماء مقدار خمسين غراما من السودا وقد اعتاد السوريون استعمال ماء الروماد
«ماء الصفوة» في الغسيل وهذا الماء مطهر ومنظف في آن واحد وبعد تطهير
الملبوسات يقتضي طرح المياه المستعملة في المراض بحيث لا يتلوث منه شيء
من الاواني والحاجيات . هذا ويقتضي تبخير جميع الفرش والوسادات والبسط
المالوثة مدة خمس عشرة دقيقة بالة التبخير اما الاشياء التي لا تتحمل التبخير فينبغي
غسلها بحلول الفينيك بنسبة ١٠٠ : ٥

تطهير الكتب

الكتب اما ان تكون في غرفة المريض دون ان تلمس وهذه تطهر بمسح جلدها
بحلول مطهر وان لم يكن فتبخيرها بغاز الالدائيد فورميك اما اذا كانت ملبوسة
بيد المريض فيقتضي الاستغناء عنها اذا كانت لا قيمة لها وان لم يكن فينتظرب

كل ورقتين مقدار نقطتين فثلاث من محلول الفورمول بنسبة ١٠-١٠٠ على أن توضع بعد ذلك في غرفة معرضة للشمس

تطهير المساكن المفروشات

يقتضي تطهير المساكن والمفروشات أثناء المرض وفي بعض الأحيان تجري التطهيرات الفنية الشديدة بعد الشفاء والموت

التطهير أثناء المرض - (١) يقتضي الامتناع عن تنظيف غرفة المريض بالمكنسة بل يعتمد الى تنظيفها بالمسح بقطعة من القماش مبللة بمحلول الكريزولول السودا بنسبة ١٠٠ : ٤

(٢) يقتضي حرق الكناسة كيلا تكون واسطة للعدوى

(٣) يقتضي تطهير مفتاح غرفة المريض بالمحلول المذكور انفا مع مسح المفروشات الأكثر عرضة للتلوث

(٤) يقتضي ان يطرح في المرحاض شيء من محلول الكريزولول

التطهير بعد الشفاء او الموت - يقتضي ان يعتمد الى التطهير عقب نقل الميت من الغرفة او عقب شفاء المريض شفاء تاما مؤكدا بالفحوص الفنية ومن اللازم ان لا يكتفي بتطهير الغرفة والمفروشات فحسب بل يقتضي ان يعتمد الى تطهير كل ما استعمله المريض من آنية واوعية ولباس وذلك بالة التبخير المعروفة (توف) واما تطهير الغرفة فيكون اما بالتبخير بالغازات المطهرة واما بالمسح بالمواد المطهرة الكيماوية . ولا يلجأ الى التطهير بالغازات الا في الاماكن التي يستطاع سد نوافذها وشقوقها وخزقها وابوابها سدا محكما واهم الغازات المستعملة هو غاز الالدايد فورميك وهذا الغاز لا يؤثر على المفروشات تأثيرا ضارا وله خاصية شديدة في قتل الجراثيم ولكنه قلما يقتل الحشرات لالتجاءها الى الثقوب والشقوق . ومن اللازم عند استعمال هذا الغاز ان تسد الثقوب واذا كانت الغرفة واسعة (اكثر من مائة متر مكعب) فيوضع الالدايد فورميك في نقاط متعددة حتى

ينتشر فيها على السواء. ويقتضي تباعد السرر والمفروشات من الجدر حتى ينفذ
الغاز المطهر خلالها ومن الضروري فتح ابواب الخزان على مصراعها مع فتح
جميع الجوارير (الدرج) في الغرفة ولا ينبغي ان سد النوافذ والشقوق والخروق
من اهم ما يقتضي في تطهير الغرفة بالغاز المذكور وبعد التبخير يقتضي تهويتها
ولا يجوز ان تسكن فور فتحها . وطريقة استحضار الالدانيد فورميك عديدة
فمنهم من يعتمد على آلة خاصة للتبخير ومنهم من يكتفي بمحاوله التجاري
(محلول الكحول للفورمول ١٠٪ وذلك بان يوضع في هذا المحلول كمية
تتبادل مع حجم الغرفة والمعتبر ان لكل متر مكعب من المكان يكفيه
مقدار ٢٥٠ من الفورمول المنتشر ومن الاحتياط ان يخصص لكل متر
مكعب من المكان خمسة غرامات من الفورمول ولا يسهي عن البال ان ثاين
في المائة فقط من الفورمول ينتشر بصورة فعالة تقتل الجراثيم ولذلك يقتضي ان
نضرب مساحة الغرفة الحجمية في خمسة غرامات ثم يضرب الجميع في عشرة ثم
يقسم على ثمانية فما يحصل فهو المقدار اللازم لتطهير الغرفة ولما كان محلول الفورمول
هو بنسبة ١٠٠٪ اقتضى والحالة هذه ان يضرب المقدار اللازم للغرفة في عشرة
ثم يقسم على اربعة فعندئذ نعرف كم يقتضي من هذا المحلول لتبخير غرفة ما
وكيفية التطهير تكون بوضع المحلول المذكور في وعاء له غطاء مفتوح في
منتصفه ثم يرفع على قنديل اسبرتوما اذا كانت الغرفة واسعة فعندئذ يقسم المحلول
الى عدة اقسام يوضع كل قسم في وعاء خاص في ناحية من الغرفة ويقتضي ان لا
تفتح الغرفة الا بعد مرور بضعة ايام حتى يكون البخار اثر في جميع أنحاء الغرفة
وقد يعبد الى التطهير بالبرمانغانات ومحلول الفورمول التجاري وذلك بالطريقة
اللاتية يستحضر لكل غرفة مساحتها مائة متر مكعب مقدار ليترين من محلول
الفورمول بنسبة ١٠٠٪ وليتر من الماء وكيالو غرامين من برمانغانات البوتاس .
فبعد اذابة المحلول الفورمولي بالماء يضاف اليه البرمانغانات البوتاس (وهنا يقتضي
تغطية البلاط والقماش بورق حتى لا تتلوث بما ينتشر من الذرات) ويوضع في وعاء

في الغرفة واداً كانت الغرفة واسعة فعندئذ تتعدد الوعية وبعد ذلك يقتضي اغلاق الغرفة اغلاقاً محكمًا وتركها مدة ست ساعات حتى يؤثر فيها البخار تأثيراً كافياً ويقتضي قشر الحيطان وغسل الجدران وغلي الامتعة وتنقية الانية لتنظيف البيوت وتطهير الاشياء من الجراثيم المرضية . ولا ينبغي ان تطهير غرفة المريض الى الدرجة المطلوبة تماماً لا يخلو من الصعوبة وقد يكون متعذراً في البيوت الاعتيادية التي لا يمكن ان تغسل بالمقدار الكافي من المواد المضادة للفساد وجميع ما يمكن عمله نزع جميع الاثاث والرياش من الغرفة وتبجيرها وغسل جدرانها بمحاليل مضادة للفساد ثم تعريضها لاشعة الشمس بضعة اسابيع وفي هذا القدر كفايه تبعاً للقاعدة ما لا يدرك كله لا يترك جله .

تطهير المساكن بالمحلولات الكيميائية : وهذا التطهير لا يحتاج لاغلاق الغرفة بل يكفي بالغسل والرش والمسح وقد مر ذكر المراد المطهرة . ومن الضروري تبييض (طرش) الجدران بالكلس وهي الطريقة المعروفة في بلادنا

تطهير السجاد وبقية المفروشات

يقتضي الاستغناء عما لا حاجة به وحرقة وما كانت قيمته ثمنه فيقتضي ان يطهر بالافران الخاصة او بمادة الالديد فورميك بشرط ان تعلق تلك المفروشات على حبال بعيدة عن بعضها بعضاً حتى يتخللها المطهر تخللاً كافياً

تطهير وسائط النقل

من الضروري ان لا تنقل المرضى المصابين بالامراض المعدية بالسيارات والعجلات والشاحنات العامة بل يقتضي نقلها بوسائط خاصة سهلة التطهير . والطريقة في تطهير العجلات والشاحنات والسيارات الملوثة هي اولا برفع المفروشات وتطهيرها على حدة حسب ما مر . ثم بغسل الارض والنوافذ بالمحاليل التي مر ذكرها في تطهير الاماكن ثم تبخر بالالديد فورميك حسب الاصول .

تطهير المرضى والمرضى

لا ينبغي ان القيام بتطهير المرضى وحاملي المرضى والمرضى وان كان من الصعوبة بمكان لكن الاحتياطات الآتية تسهل هذا العمل وتقي من انتشار المرض وهي :

- (١) تطهير ايديهم بمحلول السلياني بنسبة واحد من الف
- (٢) تطهير الوجه والاحية بالماء والصابون وحذار من تناول الطعام والتدخين قبل اجراء ما يقتضي من اتطهيرات
- (٣) تقايم الاظفار والاثلام اليدوية
- (٤) تطهير بدن المريض سيما فوهاتة الطبيعية التي قد ينتشر منها المرض بمحلول مطهر كمحلول البوريك $\frac{1}{4}$ او ماء الاكسيجين ذات اثني عشر حجبا بمددا والماء والصابون ويمكن مسح فم المريض بعصير الليمون الحامض

تطهير الابار والصهاريج والبرك

تطهير الابار الملوثة : يلقي في البئر المراد تطهيره كمية من برمانغانات الكلور او البوتاس بنسبة ٥٠٠ غرام لكل متر مكعب من الماء الموجود في البئر ويقتضي حل البرمانغانات ثم صبه في البئر محلولاً ويترك نحو اربع وعشرين ساعة ثم يترج حتى يخرج الماء طبيعيا لا لون له وبثل ذلك تطهر الصهاريج والبرك

مكافحة الحيوانات الناقلة للمرض

اتلاف الجرذ : حيث ثبت ان الجرذ مما ينقل الطاعون ولذلك يقتضي ان يعمد الجمل اتلافها ومكافحتها كيلا تكون واسطة للعدوى ومن الضروري تطهير البواصر والمراكب كل ستة اشهر مرة على الاقل والجرذ اما ان تكون في مكان مغلق يتسنى حصره وتطهيره واما في مكان مطلق ففي الحالة الاولى يكون الاتلاف احكم واصلاح واما في الحالة الثانية فلا يخلو من نقص

مكافحة الجرذ في الامكنة المغلقة : ان احسن مكافحة لهذه الحيوانات

في الاماكن المعلقة هي الغازات الخائفة بشرط ان تسد خروق المكان وشقوقه
سدًا محكمًا والغاز المستعمل غالبًا هو مادة بلا ماء كبريتي SO_2 او بلا ماء كبريت
كبريتي يعني عبادة عن مريح من مع SO_2 بلا ماء كبريت SO_3 وهذه الخليطة
تقتل بالجرذ فتكا ذريعا . ولا يحق ان التبخير بهذه الطريقة مما يوتر في الاقمشة
والمفرشات (حيث يتكون) مادة حامض الكبريت) ولذلك يقتضي ستر ما
يخشى عليه بالورق او بنسيج لا ينفذ فيه البخار وبعد التبخير يقتضي تهوية المكان
تهوية كافية ولا بأس من تبخير المكان بالامونيا (روح النشادر) وبذلك تحتفظ
الوان المفروشات وجدير عند التبخير ان يوضع جرذون في قفص داخل الغرفة
المراد تبخيرها حتى اذ انتهى التبخير وتلف الجرذون تحقن ان العملية كانت
على اتم ما يرام وقد اخترعت الات عديدة للمكافحة ضربنا صفحا عن ذكرها
خشية التطويل واكتفينا بالطريقة الآتية العملية :

يقتضي اولًا اغلاق الغرفة وسد نوافذها وشقوقها وخروقاتها سدًا محكمًا ويؤخذ
لكل متر مكعب من المكان ستين فسبعين غراما من زهر الكبريت ويمزج
بشيء من الورق او القماش المرطب بالسبرتو ويوضع في وعاء من الخرف وحوله
شيء من الرماد كيلا يسيل فيسبب الحريق ثم يحرق ويترك المحل وشأنه عشر
فائتي عشر ساعة وبذلك تتلف كل الجرذ في او كارهها
مكافحة الجرذ في الامكنة المطلقة - يقتضي اولًا سد الثقوب بالسمنتو
ثانياً الاعتماد على الفخ والهرة والكلاب ثالثاً حرق شيء من التوتون (الدخان)
رابعاً استعمال سموم خاصة واهم هذه السموم معجون الزرنيخ او الفوسفور

معجون الفوسفور

فوسفور ٢٠ غرام

ماء مغلي ٤٠٠

دقيق القمح ٤٠٠

شحم ذائب	=	٤٠٠
زيت الجوز	=	٤٠٠
سكر ناعم	=	٣٠٠

معجون الزرنبيخ

شحم ذائب	١٠٠٠	غرام
دقيق	=	١٠٠٠
زرنبيخ مسقف	=	١٠٠
هباب المدخنة	=	١٠
روح اليانسون	=	١

وهذان المعجونان صالحان لقتل الجرذ فيؤخذ من أحدهما كمية ويدهن فيها قطعة من الخبز وتوضع حيث تأوي الجرذ

ولما كان هذان المعجونان سامين للغاية فيقتضي اتخاذ الاحتياطات اللازمة كيلا تتسمم بهما الهرة والكلاب والدجاج او الاطفال والمرجح استعمال سم خاص يستحضر خصيصا في معامل باستور وهذا السم هو خلاصة العنصل وقد يستعاض عنه ايضا بهذا التركيب

مسحوق العنصل	١٠	غرامات
دهن او شحم	٣٠	غراما
فيخلط على نار خفيفة . وقد يستحضر ايضا على هذه الطريقة :		
مسحوق العنصل	٥	غرامات
دقيق	٢٠	غراما
مسحوق الشمر	٢٠	غراما
روح اليانسون	نقطة واحدة	
دهن او شحم	كمية كافية للمعجون	

وقد يستعاض عن ذلك ايضا بزج متناوير متساوية من مسحوق العنصل باللحم المهرم ويعمل منه قطع صغيرة كل قطعة مقدار خمسة غرامات توضع حيث تكون الجرذان .

التحصن من الحشرات

والمراد بالتحصن التوقي من الامراض التي تنتقل بواسطة الحشرات وهذا الاحتفاظ يقوم مقام الغزل وقد يقتضي التحفظ والغزل في آن واحد اذا كانت العدوى تحصل بالحشرات والجراثيم التي ينشرها المريض حوله . فالتحصن يقتضي ان يشمل المرضى ومتحصلاتهم حتى لا تتاثر الحشرات بهم ويقتضي ان يشمل الاصحاء والاطعمة ايضا كيلا تقع الحشرات الملوثة عليها والتحصن يقوم

- (١) تطهير الملابس بالغلي بالمواد المنظرة .
- (٢) بوضع اقفاص على النوافذ تمنع دخول الحشرات
- (٣) بوضع كلال على الفراش وقد تدهن الاعضاء الظاهرة بمرهم مركب من جزء واحد من التيمول ومائة جزء من الغازه لين
- (٤) بردم الحفر والمستنقعات واتلاف المواد المتعفنة وسد المجاري ومجازاة من يفسد الطريق بما يليق به من الجبائث التي تدعو لكثرة الحشرات وسنبعث الان عن التحصن تجاه كل حشرة على حدة وطرق مكافحتها
- مكافحة البراغيث - البراغيث تنقل المرض اما باللدغ او بما تفرزه من الجراثيم حول المحل الملدوغ . وقد تتاثر الثياب بافرازها فتكون مدعاة للعدوى .

كيفية اتلافها - يعتمد الى اتلافها بطرق عديدة واهمها الطريقة التي تتلف منها الجرذ شرط ان يكون المحل المراد تطهيره قابلا لحصر الحشرات المذكورة اي يمكن اغلاق نوافذه وسد ثقبه سدا محكما . وان لم يمكن فيعمد الى تطهيره

بمسح الغرفة بمحلول الكرزيلول الذي مر ذكره او بنثر شيء من مسحوق البيره تر في الغرفة اما تدهيئ الملبوسات والمفروشات فلا يكون الا بالغلي واما الحيوانات كالكلاب والهررة فتغسل بالماء والصابون ثم بشيء من المحلولات المطهرة .

وعلى هذه الطريقة يمكن مكافحة البق وهنا يقتضي تكرار عملية التبخير ثلاث مرات بفاصلة عشرة ايام حتى تهلك البيوض والمواليد الحديثة ومن اللازم ان يصب شيء من البترول في الشقوق والثقوب التي قد يلجأ اليه البق ومادة البرهتر اذا نثرت في الغرفة ابعدت البق عنها . وقد يستعمل روح النشادر لآبادة هذه الحشرة المؤذية وذلك بان يوضع جملة اطباق مملوءة بالسائل المذكور في جهات متعددة من الغرفة او المكان المراد تنقيته ثم تقفل ابوابه ونوافذه فغلا محكما بحيث لا يتمكن النشادر حال تبخره من الخروج خارجا عن ذلك المكان المذكور فيتبخر سائل النشادر وانتشاره في جو الغرفة ونفوذ في كافة اثقوب والمسام التي يحتل ان تكون موجودة في السقف او في الارض او في الجدران او في الابواب او في الشبائيك لا ينجو منه فقط الا من يكن قد فر من البق قبل ان يؤثر عليه النشادر اما ما يتبقى منه بعد ذلك وهو الاتعس حظا فلا بد له من تجرع كأس هذا الموت الزوأم وبعد ذلك ينال القاري من البق المرام .

مكافحة القمل - (١) تقوم بخلع اثياب واغلائها والاكتساء بالبسة نظيفة مطهرة .

(٢) ترك الثياب الملوثة اربعة اربعة ايام في صندوق محكم الغطاء وبذلك يموت القمل لانه لا يستطيع ان يقاوم الجوع مدة اربعة ايام

(٣) النظافة التامة والاكتحام بين اونة واخرى

(٤) ازالة شعر البدن

(٥) وقد يعمد الى مكافحة القمل في اثياب والفراس الى طريقتين الاولى بالحرارة والثانية بالغازات الخازنة ولكن الطريقة الاولى اضمن لان القمل لا يستطيع ان يعيش اذا تعرض لحرارة (٦٥) درجة مدة ربع ساعة ولذلك يقتضي

تعريض الالبسة والفرش لهذه الحرارة مدة ربع ساعة تقتل ثمة هذه الحشرة ومن الضروري ان يضاف الى الماء مقدار خمسة غرامات من كاربونات السودا لكل ليتر من الماء المخصص لاغلاء الثياب الملوثة وقد تقتل هذه الحشرة الجبيشة اذا استعملت المكواة فوق الثياب الملوثة وقد يعمد الى التبخير بمادة الكبريت وقد مرت طريقة استعماله

ولازالة قمل العانة يستعمل زيت الكافور بنسبة ١ - ١٠ دهنًا واذا لم يتيسر فيستأخذ عنه باسبرتو مكوفر بنسبة ١ - ١٠ دهنًا

مكافحة الذباب - الذباب من اهم الحشرات في نقل كثير من الامراض المعدية وكيفية نقله للمرض اما بالدغ واما بما يحمله في اطرافه من الجراثيم فيقع على الشفاه والطعام والشراب فينقل ثمة المرض والحقيقة ان الذباب اعدى اعداء الانسان فجدير بكل انسان ان يكافحه ويتخذ من الوسائط ما فيها اتلافه وهلاكه ولقد تحقق ان الذباب لا ينقل المرض اكثر من مسافة كيلو مترين وهو يبيض في المواد القذرة والاصطبلات والمراحيض واوكر الخنازير والحاصل يأوي الى كل مكان قذر ويتناسل بسرعة زائدة واحسن الوسائط في مكافحته منعه من البيض او تنظيف الاماكن التي قد يأوي اليها وسنبحث عن مكافحته في جميع اطواره .

مكافحة بيض الذباب : (١) رفع المواد المتعفنة والقذرة (٢) النظافة التامة بالاصطبلات والمسالك حتى لا تكون بؤرة توي اليها انواع الذباب مكافحة الدعاميص . - يمكن اتلاف صفار الذباب (الدعاميص) بمحلول الكريزولول او بلبن الكلس المستحضر حديثا او بكبريتات الحديد مسحوقا او محلولًا بنسبة ١٠/٢٠ و يقتضي بين حين وآخر ان يعصب في المراحيض من المطاليل المطهرة المذكورة انفا

مكافحة الذباب : تكافح اما بتعليق اوراق خاصة يقع عليها الذباب فياتصق فيها واما باقفاص يدخلها فلا يستطيع الخروج منها وخير المواد في مكافحته مادة

الغورمول وقد يستعمل مزيجيه على هذه الصورة، يؤخذ من الحليب $\frac{100}{25}$ ومن الغورمول التجارى $\frac{100}{15}$ ومن الماء المحلى بالسكر $\frac{100}{10}$ فيوضع هذا المزيج في وعاء عميق حيث يكثر الذباب فاذا وقع على هذا المزيج مات فوراً مسموماً. وقد يستعمل زيت الخروع وحده او مضاف اليه شي من الغورمول ايضا لاتلاف الذباب. ولأجل اتلاف هذه الحشرة في الاصطبلات والغرف يعيد الى الغازات الحانقه ويتضي ان يكون المحل المراد تطهيره قابلاً للاغلاق وفي الامكان سد ثقوبه وشقوقه سداً محكما ومن اللازم ان يرق من مسحوق البيره تر الكل متر مكعب من الغرفة مقدار خمسة غرامات وهذا لا يمت الذباب بل يخرده ولذلك يقتضي ان تكس الغرفة ويتلف الذباب خارجا بالحرق واذا اريد المكافحة بادة الكريزياول فعندئذ يؤخذ كل متر مكعب من الغرفة مقدار خمسة غرامات فتوضع في وعاء عميق ثم ترفع على النار أو على لهيب اسبرتو بشرط ان تعلق الغرفة غلقاً كاملاً.

وقد ثبت بالتجربة والاختبار ان الحمى التيفوئيدية تنتقل بواسطة الذباب الذي يقع على المواد الملوثة باقذار المصابين والمواد المرضية التي حولهم وتطير وتقع على المآكل والمشروبات والايدي والالوجه ولذلك يقتضي ان تحفظ الاطعمة والمشروبات والحاويات من الذباب حفظاً تاماً ولا تترك مكشوفة معرضة لها وللغبار وكذلك يجب حفظ آنية الشرب مغطاة والالوعية التي فيها اللبن ولا سيما في البيوت المجاورة للاماكن التي فيها حمى تيفوئيدية تحفظاً وتحذراً ومن الملاحظ ايضا ان كوليبرا الاطفال التي تقتل بكثير منهم تنتقل بالذباب وتنتشر وتغاب في ايام الحر ولذلك يقتضي اتخاذ الوسائل التي مذكورها اتقاً حفظاً على صحة الاطفال.

وقد خلق الله حيوانات خاصة لآبادة الذباب كالضب والحرباء وبعض العناكب والسنوتو ولذلك يقتضي حمايتها حفظاً للصحة العامة مكافحة البعوض — ان البعوض الملوث ينقل المرض اما باللدغ او بما يجمله.

في اطرافه من براز المريض ونفائثه واهم انواع البعوض الناقلة للمرض هي :
 الانوفل والكيلكس واستهغوميا فالاول والثاني يعيشان في كل اقطار العالم
 اما الثالث فلا يمتد الا بين الخطين المتوازيين الواقعين بين ٤٣ درجة شمالا وجنوبا
 ولا يستطيع ان يعيش كثيرا في مدة الصيف اما الانوفل فانه يشاهد في المدن
 والقفار والاماكن البعيدة بعكس نوع استهغوميا تماما فان هذا النوع يعيش في
 المساكن والاماكن القريبة من المدن

ويظهر البعوض في فرنسا في الربيع ويتنفي عند ظهور البرد ولكن الاناث
 منه تعيش في الشتاء اما الذكور فانها تموت في الفصل المذكور وفي المناطق الحارة
 يعيش البعوض بصورة دائمة ولا يتنفي الا مدة الفصل الياس . وقد تبين ان
 البعوض لا يتجاز مسافة تتجاوز الكيلو متر ونصف ولكنه ينتقل بوسائط
 النقل الى مسافات بعيدة .

ولقد تحققت ان الانثى وحدها هي التي تلدغ الانسان والحيوان ومعي تعيش
 بالدم اما الذكر فانه يعتاش بالحشائش . وقد تبيض الانثى من البعوض (انوفل)
 على سطح الماء الراكد اما نوعا الكيلكس واستهغوميا فانها يبيضان على الماء
 سواء اكان راكدا او جاريا وقد تتفجر البيوض فيخرج منها دعاميص ثم تتطور
 هذه فتصير بعوضا كاملا ومدة هذا التطور اربعون فخمسة واربعون يوما للنوع
 المسمى انوفل وثلاثون فائنان وثلاثون يوما للنوع المسمى كيلكس وهذه
 الدعاميص تعيش في الماء ولذلك لا بد لتطورها من الماء وقد تعيش بالماء الحلو
 وفي بعض الامكن بالمياه القليلة الملوحة وقد تعيش في البرد ولكنها لا تستطيع ان تقاوم
 الببوسة وقد تعيش مدة طويلة في الارض الرطبة . ولا ينبغي ان مكافحة
 البعوض صعبة بالنسبة لتكاثره وتناسله بسرعة ولذلك يقتضي اولا العناية
 بالاماكن التي يلجأ اليها البعوض ثم اتلاف الدعاميص ثم البعوض . اما العناية
 بالاماكن التي يلجأ اليها البعوض فانها تقوم (١) باصلاح الحفر والخنادق والمجاري
 التي تجتمع فيها المياه وتجفيف ماءها (٢) بتجفيف المستنقعات (٣) بزرع شجر

بالاكاليتوس في الاماكن الرطبة (٤) بهدم البرك والابار التي لا فائدة منها (٥) .
 بالتأخذ التدابير لاسالة المياه المجتمعة .

اما اتلاف الدعاميص فانه يقوم بترج الابار والبرك التي تأوى اليها البعوض
 وفطيفها وتركها معرضة للهواء والشمس ومن اللازم تربية الاسماك والضفادع في
 البرك كيلا تجعل مجالا لحياة الدعاميص . وقد يصب في الماء مادة تمنع تنفس
 الدعاميص كالبتروول والزيت الحلو ولكن الاول ارجح بالنظر لخصه .

اما مكافحة البعوض الكامل فصعبة وقد يستعمل لها قنديل يوضع في
 وعاء مملوء من البتروول فيهبوي البعوض على القنديل فيسقط في الوعاء . ويقتضي
 وضع هذا القنديل خارج الغرفة ويقتضي مكافحة البعوض على هذه الصورة كل
 ليلة ولقد تبين ان دخان التوتون يبعد البعوض ولذلك يقتضي احراق ٢٠ غراما
 من ورق التوتون لكل متر مكعب من الغرفة والمعروف في بلادنا ان دخان
 روث البقر ودخان الاخشاب الطرية يطردان الهوام وبالحاصة البعوض ومن الثابت
 ان البعوض ينقل الحمى المالاريا وحمى الضنك والحمى الصفراوية . ومن الوصايا
 ان تغلق نوافذ الغرفة عصاري النهار وفتحها ليلا ولا تشعل القنديل فيها طويلا
 منعاً لدخول البعوض وان اضطرت الى ذلك فضع كلة (ناموسية) على فراشك
 ليلا حذرا من البعوض الناقل للمرض . ويقتضي ان يغسل الانسان وجهه ويديه
 ورجليه بمغلي خشب المر او بالاكاليتوس وبذلك يحفظ نفسه من لدغ البعوض
 وسنأتي الآن على ملخص آراء الرئيس ابن سينا في مكافحة الهوام والحشرات :
 فصل في طرد الهوام على الكامية - يجب ان يرش البيت بما سذكركه
 ويرفش به وتطلى الحجرة والكوى بما ينطلي به مما نذكره في البخورات لئلا
 تقتربا الهوام واما البخورات فمثل دخان خشب الرمان فانه يطرد الهوام وكذلك
 اصول السوسن وقضبان الرمان عجمية في ذلك .

علاج القمل والصبيان - القمل الكثير المتولد غير المنقطع النسل يحتاج في
 علاجه اولا الى تنقية البدن وخصوصاً بالفصد واصلاح التدبير وترك ما يحرك

المواد الى الخارج ثم تستعمل الادوية المرضعية وتنفعه ادامة الاستحمام والاستنظاف
وان يديم الاستحمام بالماء المالح ثم بالماء العذب فهو اجود ويجب ان يديم تبديل
الثياب ولبس الحرير والكتان وقد يشرب ادوية فتقتل القمل مثل الثوم ومن
الادوية الموضعية السحاق مع الزيت والحماض ايضا وورقه واصله او الشب مع
الزيت او ورق الرمان او ورق الحنظل او ورق الاس او ورق السرو او ورق
بذر الكتان .

طرد البعوض والبق - يدخن بنشارة خشب الصنوبر او بالاس اليابس
وبالكبريت او باخاء البقر (كما هي العادة في القرى السورية اللبنانية)
طرد الفارة وقتلها - الفارة يقتلها المرداسنك والحرق وايضا والحرق وبذر
البنج وكذلك اصل الكرب وكذلك بصل الغار وقيل ان ربط الواحدة منها
في البيت مشدودة الرجل من خيط صوف مؤبد يهرب الباقيات وفيه نظر
طرد النمل - اذا جعل على حجرها قطران هربت منه وكذلك من
المغنطيس ومن مرارة الثور ومن الزفت ومن الحلتيت ويهرين من دخان النمل
نفسه .

طرد الذباب - يقتلها الزرنينخ اذا جعل شيء منه في اللبن ووضع للذباب
ويقتلها دخانه (كما هي الطريقة في عصرنا الحاضر)
طرد الزناير - يهرين من بخار الكبريت والثوم ولا يقربن من تلتخ
بالخطمي او بعصاة الجبازي والزيت .

طرد الحنافس - يطردها على ما قيل دخان الدلب وخصوصا دخان ورقه .
طرد الارضة - لا تألف الارضة دارا فيها هدهد والتقتير والتدخين باعضاء
الهدهد وريشه يقتل الارضة فيما يقال (فيها نظر)
طرد السوس - الافستين يمنع الثياب عن التسوس وكذلك الفودنج وكذلك
قشور النارنج انتهى .

السل

مرض معد يصاب به الانسان وبعض الحيوان (البقر ، الكلاب ، الهررة) يتولد من عامل مرضي اكتشفه الاستاذ كوخ ولذلك يسمى (جرثومة كوخ) وهذه الجرثومة تعيش مدة طويلة في الاوساط الخارجية وتحفظ بجيوبيتها في النفاثات اليابسة مدة عشرة اشهر وبضع سنين في جثث الموتى ولكنها لا تستطيع مقاومة الاشعة الشمسية اكثر من بضع ساعات ولا تنفع بالحرارة المنخفضة وتموت اذا عرضت للغلي مدة خمس دقائق

الانتشار الجغرافي : السل منتشر في جميع نقط الارض تقريبا واكثره يميل للتسلطن في بعض الجهات . وتنقسم الجهات المنتشر فيها الى ثلاثة اقسام

الاول : الجهات التي يكثر فيها السل : انكتره وفرنسا وتركيا وبالحاصة الاستانة والسفغال والهند والصين والهند الصيني والبرازيل والشيلى وبولونيا
الثاني : الجهات التي يقل فيها السل . - روسيا والمانيا والمجر ورومانيا واليونان واسبانيا وهولانده وسوريا

الثالث : الجهات التي يندر فيها السل . - ايزلانده والقسم الشمالي من بلاد السويد ونرويج وبلاد فنلنده والي جبال بيردهنه ولاا وهملايا واعالي صرود لبنان وسوريا .

عوامل العدوى : ان جميع ما يفرزه ويبرزه المريض من النفاثات والمواد كالبول والغائط والدم اما الحيوانات كالبقر والكلاب والهررة والخنزير فانها تعدي في البانها ونفاثاتها ولحومها (ولقد شاهدت اربع فتيات في بيت واحد اصبن بالسل وذلك على اثر اختلاطن بالهررة المسالوة)

كيفية العدوى - تدخل جرثومة هذا انداء الجسم السليم اما من الطرق المضمية (غالبا) او من الطرق التنفسية ومن النادر دخولها الجسم من الجلد او الطرق التناسلية البولية والغالب ان العدوى تقع بما يحيط ويتطاي من نفاثات

المريض فتثيرها الرياح وتحملها لطعامنا وشرابنا وقد يقع الذباب على النفاثات ثم على الماء كل فيكون من اهم وسائط العدوى . وقد تقع العدوى من ملامسة المسلول او حاجياته انسانا كان او حيوانا . وحذار من البان الحيوانات المسلوطة فانها مدعاة للمرض .

دور العدوى - يعدي المرض في كل ادواره ولكنه في الدور الاول اقل عدوى منه في بقية الادوار

الاسباب المهيئة - (١) الوراثة (٢) الازدحام وفساد الهواء (٣) الادماء على المسكرات والمخدرات (٤) مرض الافرنجي (٥) الحصبة والبول السكري والوافدة والتزلات الصدرية وامراض المعدة والحصى التيفوئيدية (٦) قلة الاغذية (٧) المساكن الرطبة التي لا تنفذ اليها الشمس (٨) تحميل الاجسام من الاعمال الشاقة التي لا قبل لها بها (٩) الفقر (١٠) السهر الطويل وكثرة الهوم والاسفار (١١) كثرة الحمل والولادة والارضاع (١٢) صناعة المناجم والاحجار والصباغ والتمريض (١٣) الانهماك بالشهوات النفسية

الاعمار - يكثر هذا المرض في الاطفال بين السنة الاولى والرابعة وفي الكهول بين الثلاثين والخمسة واربعين ويقل كثيراً في الشيخوخة
المناعة - لا مناعة من هذا المرض والمعافي اكثر استعدادا له

الانذار - عاقبة هذا المرض تكاد تكون خطيرة على الدوام ومع ذلك فقد شوهدت حوادث كثيرة ليست في الدور الاول فحسب بل في الدورين الثاني والثالث انتهت بالشفاء . واذا اكتشف الداء في اول ادواره وعولج حسب الاصول فالشفاء محقق .

الوسائط الواقية - (١) يقتضي ان يجبر المريض على البصاق في مبطنة خاصة فيها لمحول بالمائة خمسة من الفينيك
(٢) يقتضي عدم مساكنة المريض في غرفة واحدة ومن اللازم تخصيص المريض باواني وملابس خاصة

(٣) يقتضي الابتعاد عن الاماكن التي تكتظ فيها الناس كالمقاهي والمسارح
واندية اللهو والطرب

(٤) يقتضي تهوية الاماكن التي يسكنها المصابون وتعريضها لاشعة الشمس

(٥) يقتضي عزل المريض في غرفة خاصة مفتوحة النوافذ معرضة للشمس

(٦) يقتضي على الحكومة مراقبة البيوت والمعامل والعمال حسب الشروط

الصحية .

(٧) يقتضي منع المسلولين من الزواج

(٨) يقتضي الامتناع عن تناول اللحوم المشبوهة نيئة ومن الضروري اغلاء

اللبن عشر دقائق قبل التناول .

(٩) يقتضي التحرز من الجو البارد الرطب

(١٠) يقتضي على اولي الامر محاربة المسكرات بالوسائل الممكنة

(١١) يقتضي منع الاطفال من الصناعات التي تعود عليهم بهذا المرض الويل

(١٢) يقتضي على الحكومة فحص الحيوانات قبل الذبح وضبط المسلول منها

(١٣) يتتضي ان تمتنع المسلولات من ارضاع اولادهن

الرصايا الصحية : (١) يقتضي على المريض ان يتغذى غذاء جيداً

(٢) يقتضي على المريض ان يسكن الجبال المنحجبة عن الهواء الشمالي البعيدة

عن المياه والرطوبات

(٣) يقتضي على المريض ان يلازم الراحة طيلة المرض

(٤) يقتضي على المريض ان يتريش قليلاً وذلك بالمشي

(٥) يقتضي على المريض الغير المحموم ان يتعرض لاشعة الشمس حسب اشارة

طبيبه

(٦) يقتضي على المريض ان لا يبلع نفاثاته حتى لا يتصل المرض بالمعي

(٧) يقتضي على المريض ان يمتنع عن الزواج بتاتا

(٨) يقتضي على المريض ان يفتح نوافذ غرفته ليلاً نهائياً حتى في فصل

- (٩) يقتضي على المريض ان يكون لباسه خفيفا
 (١٠) يقتضي على المريض ان لا يجعل للخوف والياس مكانا في قلبه .
 وليعلم ان كثيراً من المسالين عوفوا
 (١١) يقتضي على المريض ان يستحم بالماء الفاتر وان لم يمكن فليمسح جسمه
 بالماء او الكولونيا او بالخل كل يومين فثلاثة .

اراء القدماء في السل

قال الرئيس ابن سينا (ملخصا)

السل (قروح الرئة) : اسبابه، (١) اما نزلة لذاعه آكاله او مقنعة لمجاورتها
 التي لا تسلم منها الرئة الى ان تنضج (٢) او مادة من هذا الجنس تسيل الى الرئة
 من عضو اخر (٣) او تقدم من ذات الرئة قد قاحت وتقرحت (٤) او تقيح من
 ذات جنب انفجر «٥» او سبب من اسباب نفث الدم وقديكثر السل اذا عقب
 الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي مطير

المستعدون للسل : المجنحون الضيقو الصدر والعاريو الاكتاف من اللحم
 والطويلو الاعناق المثلوها الى الامام والابدان الصلبة والسن بين ثمان عشرة سنة
 الى حدود ثلاثين سنة ويكثر آرض في البلاد الباردة وفي الحريف اكثر من
 بقية الفصول

الانذار : قد اختلف الحكماء في قروح الرئة السل في انها تبرأ اولاً تبرأ
 فقال قوم انها لا تبرأ دون الالتحام والالتحام يقتصر الى السكون ولا سكون
 هناك وجالينوس يخالفهم ويؤمن ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم يضاف
 اليها سائر الموانع والدليل على ذلك الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرأ قروحه
 اما جالينوس نفسه فان قرله في قروح الرئة هو انها ان عرضت عن الخلال الفرد
 ليس عن ورم او عن تاكل من خلط اكل بل لعة اخرى فدا دام جرحه لم يتقيح

ولا تورم فانه قابل للبرء « وكأنه يقصد انه مادام في الدرجة الاولى من المرض » وكذلك ما كان من القروح التي يحدث فيها نفث ولم يتقيح وما كان من ورم وتاكل لم يقبل البرء لان القرحة المنضجة المتقيحة حيث لا يمكن ان تبراء الا بتنقية المدة « البلغم » وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدة الكثنة منها تزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية وهكذا . وقد يعرض للمسؤل ان يتديه السل ممهلا اياه برهة من الزمن وربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رايت امرأة عاشت في السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة او اكثر قليلا

الوصايا الصحية : يجب على المسؤل ان يتوقوا جميع الاغذية والادوية الحريفة والحادة وجميع ما يعدد اعضاء الصدر من صياح وضجر وثبة
قال ابن جزلة : السل متوارث عن الاباء والاجداد ويصيب اصحاب الامزجة الحارة من الكهول ويكثر في الحريف والبلدان الشامية وهو مخوف في اخره

الحمرة

عبارة عن التهاب جلدي متصف بالاحتقان الشديد وبارتشاف مادة مصلية غزيرة ناتج من جرثومة مولدة للقيح تسمى « ستربتوكوك » وهذه تعيش طفيلية على جلد الانسان والطبقات المخاطية وقد يتولد من هذه الجرثومة امراض اخرى « الخراج ، الدامل ، الحمى النفاسية والتسمم الدموي » وهي تهلك في حرارة المائه من سانتيفراد وتستطيع ان تعيش مدة في الوسط الخارجي

الانتشار الجغرافي . - ينتشر هذا المرض في البلاد الباردة اكثر منه في البلاد الحارة ويشاهد بكثرة في البلاد الاوروبية

عوامل العدوى . - سوائل النفايات والنفاخات والقشور التي تحدث اثناء المرض والقيح كل هذه عوامل تكون مدعاة للعدوى
دور العدوى - المرض معد في كل ادواره وقد تحصل العدوى ايضا بعد

الشفاء بدة طويلة

كيفية العدوى - تحصل العدوى اما باقتناء حاجيات المريض الملوثة واما بلامسته او بالعبار او الاوائل الجراحية الملوثة « شرط ان تكون سحجات في الطبقة المخاطية او الجلد من الجسم كي تكون بابا لدخول الجرثومة

الاسباب المهيئة - الزلال او مرض السكري والامراض القلبية والحمرة المتقدمة والتعب الشاق والحرمات والمخمصة والبرد الشديد وسوء التغذية والوساخة والجروح الرضية والجل كل هذه تجعل في الانسان استعداداً يهيئه لهذا المرض

دور التفريخ = يستمر من يومين لغاية اثني عشر يوماً والغالب يكون اربعة فبسة ايام

الاعمار = يصيب الانسان في جميع اطوار حياته والنساء اكثر استعداد لهذا المرض

المناعة = الاصابة الاولى بهذا المرض لا تخلق مناعة بل انها تجعل الانسان اكثر استعداداً لقبول هذا المرض

الانذار = الوفيات في هذا المرض قليلة وتقدر بنسبة $\frac{4}{74}$ في المائة اما الضعفاء والنحفاء والمصابون بالكبد والفقراء منهم اكثر عرضة لخطر هذا المرض

الوسائل الوقائية = اعلام مصلحة الصحة في هذا المرض امر اختياري ومن اللازم :

- (١) ان يعزل المريض بسرعة حتى ينتهي دور التفلس
- (٢) ان يعزل المريض المصاب بظواهر اخرى « اشتراكات » متأتية عن جرثومة الحمرة
- (٣) اتخاذ الاحتياطات اللازمة تجاه الاشخاص التي تقوم بخدمة المريض مع اجراء التطهيرات الفنية على جميع مقتنيات المريض
- (٤) اتخاذ الاحتياطات اللازمة في تطهير الاوائل الجراحية حتى لا تكون واسطة للعدوى

الوصايا الصحية = علي المريض ان ينقطع عن الطعام بتمام الاقايلا من اللبن
وعصير البرتقال

الراحة والنظافة وجودة الهواء خير ما يوصى به في هذا المرض

اراء القدماء في الحمرة

قال الرئيس ابن سينا «ملخصا» : الحمرة اظهر حمرة وانصع من الفلغموني
وحمرتها تبطل بالمس فيبيض مكانها بسبب لطف مادة الحمرة وتفرقها ثم تعود
بسرعة

قال الاقسرائي : كل ورم فان ا. مادة ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة
« الدم والبلغم والصفرا والسودا » او غير ذات قوام وهي المائية والريجية والورم
الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي يسمى حمرة واسبابه كثرة المادة وضعف العضو القابل
او ضربة او سقطه او قروح حادته في البدن تنذر بالدمامل وكثرتها تنذر بالخراج
قال ابن جزلة : الحمرة ورم حار يعتري الامزجة الحارة من الشباب ويتشرب
في الصيف والبلاد الحارة اكثر منه في بقية الظروف وهو مخوف اذا كان في عضو
شريف

قال ابقراط : ان سم الحمرة قتال للنفس

الهيضة (الكوليرا)

مرض معد مستولي. كثير الخطر ينتشر بصورة مريعة يتأتى عن جرثومة خاصة
تدخل جسم الانسان وهذه الجرثومة تستقر في الطبقة المخاطية من معاء المريض
وتخرج في برازه وقد تشاهد في الحويصل الصفراوي وفي الريتوني الجهاز البولي
وهي تعيش في التراب والماء مدة اربعة اشهر فزيادة ولكنها تموت سريعا اذا
تعرضت للحرارة والمطهرات

الانتشار الجغرافي = الهيضة مرض شرقي اكثر ما يشاهد في الهند والعراق
والحجاز ولما يشاهد في سفوح جبال فرنسا وسويسرا وارانده واسبانيا واوسيتريا

والقول ان المرض المذكور قد انتقل من الهند لاقطار العالم ومات به عالم لا يحصى
عوامل العدوى - براز المريض هو العامل الاعظم في العدوى ومن النادر
انتقال العدوى بما تلوث من قيء المريض وادراره على ان كثيراً من المرضى
الذين يقومون بخدمة المرضى يحملون جرثومة الهيضة وينقلونها للاصحاء دون
ان يصابوا بهذا المرض

دور العدوى - العدوى تستمر طيلة المرض وقد تحقق ان جرثومة هذا
المرض تعيش مدة طويلة في البراز فحذار من فتكها

كيفية العدوى - ينتقل المرض بواسطة الطرق الهضمية وقد تقع العدوى
في بعض الاحيان رأساً من المصاب الى السليم وذلك اذا تلوت الطعام او الشراب
بمخلفات المريض المطلخة فالما الملوث من اهم وسائط النقل في هذا المرض . وقد
يكون اللبن الملوث بأيدي المصابين او من يقوم بخدمتهم من الاسباب الداعية
لانتشار المرض وقد تكون الخضر والفواكه والقروقات والحيوانات المائية
القشرية زمن الوباء من الوسائط الناقلة لهذا المرض ولذلك يقتضي ان يقع التبرز
في المزارع والمياه سيما اثناء الوباء ومن الحكمة ايقاف الاستيراد اثناء وجود
الهيضة لان اكثر ما يأتي من البلاد الموبوءة كالاطعمة والاشربة والحيوانات قد
يكون داع لانتشار المرض وقد تحقق ان الذباب ينقل المرض ايضا لانه يقع على
البراز ثم على الطعام والشراب والشغاه على انه تبين ان جرثومة هذا المرض لا
تعيش اكثر من اربع وعشرين ساعة على اطراف الذباب ولكنها تعيش مدة
طويلة حيث تستقر

الاسباب المهيئة - التعب المفرط والقذارة والقحط وفساد الهواء والادمان
على الخمر وفساد الهواء والماء والفقر والانفعالات النفسية كالخوف والحزن
والغضب وامراض الجهاز الهضمي كل هذه اسباب تهيج الانسان للهيضة .
الاعمار - يصيب الناس في جميع اعمارهم لا فرق بين ذكر وانثى ويكثر في
الصيف والخريف

دور الحضانة = يتراوح من بضع ساعات لسته ايام وقلبا يتجاوز مدة خمسة ايام .

المناعة = المقرر ان الاصابة بالهيضة مرة لا تحمي المصاب من المرض مرة ثانية ولكن التطعيم قد يخلق في المراء مناعة لم تقدر مدتها تماما ولكنها تقرب من ستة اشهر .

الانذار = معدل الوفيات في هذا المرض بين ٦-٠٣٥ في المائة والمرض اشد خطر على الضعفاء والسكيرين والشيخ والاطفال .

الوسائط الواقية - «١» يقتضي التشديد في عزل الموبوئين القادمين من بلاد ملوثة كالهند والحجاز كيلا يتسرب المرض الى بقية المعمورة .

«٢» يقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة هذا المرض

«٣» يقتضي عزل المريض عزلا مطلقا حتى يبر ثلاثة اسابيع على شفاؤه التام

«٤» يقتضي حجز من كان يساكن المريض او يخالطه حتى تتبين النتيجة سلبيه في فحين متعاقبين للبراز بفاصلة ثمانية ايام

«٥» يقتضي حجز المشبوهين اذا امكن مدة خمسة ايام

«٦» يقتضي اجراء التطهيرات الفنية على جميع مخلفات المريض

«٧» يقتضي اجراء التطهيرات الشديدة اثناء المرض وذلك بالقاء المادة

الكلسيه على براز المريض وقيئه وبعد الشفاء يقتضي تطهير سائر مقتنيات المريض واحراق ما يمكن احراقه

«٨» يقتضي على الاصحاء ان يعمدوا الى التطعيم الواقى سيما اثناء المرض

«٩» يقتضي عند وقوع هذا المرض ان يعمد الى الاحتياطات الاتيه :

اولا ان لا يشرب من الماء الا بعد غليه مدة عشر دقائق مع حفظه في وعاء

خوفا من الغبار والذباب

ثانيا : الاستغناء التام عن الفواكه والمأككل النيئة التي تتعرض للذباب

والغبار .

ثالثا . يقتضي غسل الايدي بالصابون قبل كل طعام وبعد كل براز
 رابعا : يقتضي اباداة الذباب والنمل والتحرز من كل الاعمال المتعبة
 الوسايا الصحية : النظافة والجرأة والراحة والهواء الطلق والماء النقي وعدم
 القرف وتنظيم الطعام والشراب من اهم يوصي به الصحيح .

اراء القدماء في الهيمضة

قال الرئيس ابن سينا : والهيمضة الرديئة تبثدي اولاً ابتداء خفيفاً ثم يحدث
 وجع ومغص في البطن والامعاء ويصعد الى المعدة لكثرة ما تؤذيها الاخلاط
 الحارة المتجهة اليها وفي الاكثر يكون اسهال وقيء معي فاذا اندفعت
 اتتبتعت اخلاط البدن فتبتداء باسهال مراري ثم مائي خالص رهل منتن ثم ربما
 ادى الى اختلاف كفسالة اللحم الطاري دسم الرائحة ثم يودي الى استرخاء النبض
 والتشيج والعرق البارد والى الموت واصحاب الهيمضة يكثر فيهم العطش وكلما
 شربوا ماء فسخن في معدتهم تقيؤه والصر على العطش نافع لهم والهيمضة في الصبيان
 اكثر واكثر ما تعرض في الصيف والخريف لضعف الهضم فيها وقد يكثر حدوث
 الهيمضة من شرب ماء بارد على الريق (مسألة فيها نظر) يتبع غذا غليظا لاسيما
 في الفطر من الصوم والمشمس والبطيخ مما يهيجان الهيمضة
 قال ابن جزلة : الهيمضة اكثر ما تعثرى ارباب الامزجة الباردة من الكحول
 في الصيف وفي البلدان الجنوبية وهو مرض مخوف وسببه فساد الطعام لكثرتة
 او لردائة كيميته

الزحار (الديزانتريا)

مرض معد مستوي شديد الوطأة ينطوي تحت اسمه انواع عديدة تتصف
 كلها باعراض وظواهر واحدة تقريبا واهم ما يقتضي البحث فيه في هذا الكتاب
 النوع الطفيلي (امبي) والنوع الجرثومي (باسيل) وهما النوعان الاكثر انتشارا
 والاشد تأثرا . فطفيل النوع الاول يعيش زمنا طويلا في معى الانسان ويتكيس

في بعض الاحين وقد يشاهد ايضا في خراج الكبد ولا يستطيع ان يقاوم الموثرات الخارجية الا اذا كان متكيسا وهو يعيش في المياه التي لا تراها اشعة الشمس مدة ثلاثة عشر يوما تقريبا وقد يتكاثر وينمو اذا ترك مدة في وعاء البراز (المستعملة) . والنوع الثاني الجرثومي يعيش ايضا في موى الانسان وقد يشاهد ايضا في الحويصل الصفراوى ويستطيع ان يبيت في الارض اليابسة بعيدا عن اشعة الشمس مدة ستة خمسة عشر يوما وفي طيات الثياب اكثر من ثلاثين يوما وفي البراز المدفون في الارض مدة ثلاثين فتسعين يوما ويموت اذا تعرض لحرارة (٥٨) درجة من سانتغراد مدة ساعة من الزمن وتتناقص حيويته وقوته في الماء ويموت بطرف ساعتين ونصف اذا وجد في ماء صاف رائق تنفذ فيه اشعة الشمس .

الانتشار الجغرافي = اكثر ما يكون هذا المرض في البلاد الحارة سيما افريقيا ومن النادر مشاهدته في شمال فرنسا والدانيمرك وروسيا الشمالية وازلا نده وهذا المرض يتأخى والمالاريا حيث يكون تكون والعكس بالعكس . والاسياويون اكثر مقاومة من الاوربيين وقد يستوي هذا المرض في بعض بلاد من المنطقة الحارة كالهند والكويتشنين .

عامل الموى - براز المريض والناقه وحامل المرض وبعض الحيوانات الملوثة كالكلاب والهررة كل هذه عوامل تسبب انتقال العدوى
دور العدوى - هذا المرض يعدي في كل ادواره ولكن العدوى في دور النقاها اقل منه في بقية الادوار . ولا يمكن معرفة انتهاء العدوى بالمرضى والناقين وحاملي المرض الا بالفحص والتحليل الفني واذا تعذر وجود ذلك فعندئذ تعتبر مدة العدوى الوسطى في الديزانترى الجرثومية (الباسيلية) اربعة اسابيع وفي الطفيلية لا يمكن تحديد مدة العدوى بالنظر لازمان المرض في بعض الظروف

كيفية العدوى - العدوى من المصاب الى السليم تكون دائما بالطرق الهضمية

وذلك اما ان تلوث الاطعمة بواسطة المصاب او بايدي من يقومون بخدمته وقد تكون الحشرات كالذباب وسواها من ناقلات المرض ولا يسهى عن البال ايضا ان الفاكهة وخضر الارض التي دفن فيها البراز واثياب والفراش الملوثة مما تكون مدعاة للمرض . والمعلوم ان مياه الشرب من اهم الوسائط السريعة في تعميم هذا المرض ونشره

الاسباب المهيئة - التعب المضي والجوع والتقط والزيارات الجوية الفجائية والضيف والوساخة والازدحام والطعام الفاسد والانهاك بالشهوات وفساد الهواء والماء والاختلالات المعوية

الاعمار - يصيب الانسان في جميع اطوار حياته
المناعة - لا مناعة من الديزانتريا الطفيلية اما الجرثومية فالغالب ان الاصابة بها تبقى من الوقوع فيها مرة ثانية

دور الحضنة - يتراوح دور الحضنة من يوم واحد الى ثمانية ايام والغالب ان دور الحضنة في الديزانتري الجرثومية يتراوح بين يومين خمسة ايام اما في الديزانتري الطفيلية فلا يمكن حتى الان تحديد دور الحضنة

الانذار - معدل الوفيات في الديزانتري الجرثومية بين ٣٠ - ١٠/٨٠ واما الديزانتري الطفيلية فاكثُر ما يخشى فيها اخراج الكبدي

الوسائط الوقاية - (١) يقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة الزحار
(٢) يقتضي عزل المريض في كل ادوار المرض ومن الصعب اجراء العزل بالديزانتري الطفيلية بالنظر لازمانها

(٣) يقتضي اعطاء التعليمات الصحية الكافية للمريض ولمن يقوم بخدمته اذا تعذر العزل

(٤) يقتضي الحذر التام ممن يقوم بخدمة المريض حتى تبين النتيجة سلبية في فحصين متعاقبين للبراز بفاصلة ثمانية ايام

(٥) يقتضي العناية التامة بالمريض حتى تنحصر العدوى في نطاق خاص

- (٦) يقتضي العناية بتطهير متخلفات المريض حسب الاصول الفنية
- (٧) يقتضي منع من يقوم بخدمة المريض عن القيام بتحضير الاطعمة والاشربة.
- ويقتضي حقنه بالمصل حسب الاصول الفنية
- (٨) يقتضي غسل الايدي قبل تناول الطعام
- (٩) يقتضي الابتعاد عن الجهات الموبوءة بالديزانتريا
- (١٠) يقتضي اغلاء ماء الشرب مدة عشر دقائق ثم حفظه بعيدا عن الغبار والذباب ويقتضي تطبيق ذلك على اللبن وهذا عند انتشار المرض
- (١١) يقتضي ان لا يقبل التلمذ المصاب بالديزانتريا الا بعد مرور ثمانية وعشرين يوما من الشفاء التام المحقق بالتحص
- (١٢) يقتضي الامتناع عن تناول الخضر والفواكه قبل غسلها بدقة واعتناء
- (١٣) يقتضي حفظ الاطعمة والاشربة في اقفاص خاصة حفظا من الذباب والغبار
- (١٤) يقتضي الابتعاد عن الكلاب والهررة اثناء انتشار المرض
- (١٥) يقتضي عند انتشار المرض ان يتبعد الانسان عن الاماكن الباردة الرطبة وان يتوقى من تعاطي المتبلات والافاويه والاغذية المهيجة للقناة الهضمية مثل الاثمار الفجة والخضر الغير مطبوخة ومن الضروري تدفئة البطن
- الوصايا الصحية = النظافة في الماكل والمشرب وعدم الاسترسال بالشهوات والابتعاد عن الانفعالات النفسية من اهم ما يوصى به وحذار من التقلبات الجوية المفاجئية ومن الامساك المتعاصي ولا بأس عند انتشار المرض بعمل اللقاح
- اراء القدماء في الزحير
- قال الرئيس ابن سينا (ملخصاً) وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شيء او ورم صلب او ريح او استرخاء العضلة فتخرج معه المقعدة او تمدد يعرض وكزاز فيمنع العضلة الحابسة للبراز في نواحي المقعدة عن فعلها او فضل مالح او

بورقي او كيموس غليظ او مرار مداخل او استتباع لدونة نظاريا او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او اخلاط حادة او نواصير او بواسير او شقاق او قروح وتآكل او ثفل محتبس واكثر ما يكون من خلط مخاطي وبعد ان يكون مخاطيا يصير خراطيا ثم نقط دم واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعفنه يبقى اثره في المعى المستقيم عند مروره كل وقت ثم يصير لزجا لازما مؤذيا

قال ابن جزلة : الزحير سببه رطوبة حادة تلذع المعاء المستقيم او ورمه او زبلا يابس في المعاء الدقيق وهو يصيب اصحاب الامزجة اليابسة من الكهول ويكثر في الحريف والبلاد الباردة وهو مخوف ان اسرف واشتد

الطاعون

مرض عام وبائي شديد العدوى مميت يتولد من وجود عامل مرضي في الدم والطحال والكبد وغدد المريض يصيب الانسان وبعض الحيوانات القاضمة كالسنجاب والجربذ وهذا العامل المرضي يسمى « جرثومة برسن » ومن خواصها انها تعيش مدة شهر في الجثث المدفونة وستة وثلاثين يوما في اللبن وسبعة واربعين يوما في ماء البحر ولكنها لا تستطيع ان تعيش معرضة للشمس والينوسسة اكثر من اربعة ايام .

الانتشار الجغرافي = قد انتشر هذا المرض في اوقات واماكن شتى حتى اصبح اسمه مخيفا في كل المعمورة وله من ضحايا ما لا يعد ولا يحصى ويقال انه في الشرق اكثر منه في الغرب وبالبلاد المعتدلة اكثر منه في الحارة والباردة

عوامل العدوى = دم المصاب وادراره وثيرابه المطلخة بافرزاته وصيد حمله ونفثاته كل هذه العوامل تنقل المرض

دور العدوى = المرض معد في كل ادواره حتى به دموت المصاب به وقد لا يكون في ادرار المصاب ودمه شيء من جرثومة المرض حتى الموت

كيفية العدوى - العدوى تقع غالباً من الجرذ المصابة ثم ينتقل منها بواسطة البراغيث التي تلدغ الانسان فيتلقح دمه فينتقل اليه المرض وقد تكون هذه البراغيث والبق والحشرات من وسائط العدوى بين المصاب والسليم والبق لا ينشئ منه الا خلال ثمانية ايام لانه لا يمتص بالجرثومة في جوفه اكثر من ثمانية ايام اما الطاعون الرئوي فانه يعدي بما يفرزه المريض من النفايات والسوائل والذرات التي تنتشر اثناء السعال والعطاس والتكلم وهذا المرض يدخل من الطرق التنفسية والطبقات المنضمة وقد يدخل البدن من سحج او جرح في جلده وقد تكون العدوى بالامتعة الملوثة بالجرثايم المرضية .

الاسباب المهيئة - الحروب والقحط والوساخة والاعياء والاماكن الرطابة والمزدحمة وفساد الهواء والماء وكثرة المواد المتعفنة والشتاء

الاعمار - يصيب الطاعون الانسان في جميع اطوار حياته ولكنه في الكهول والشيوخ اكثر

المناعة - الاصابة الاولى تمنح الانسان مناعة تقيه من الوقوع في الطاعون مدة طويلة وذهب البعض ان الاصابة الواحدة لا تقي من الاخرى اما التطعيم الواقى فانه يخلق مناعة مدة من الزمن اي خمسة اشهر على الاقل

دور الحضانة : يتراوح بين يوم خمسة ايام والغالب يكون ثلاثة ايام
الانذار : معدل الوفيات في هذا المرض كثير جداً ففي بدء هجومه تكون الوفيات على معدل ١٠٠/٨٥ وفيما بعد ١٠٠/٦٥ وعند نهايته ١٠٠/٢٣ وفي الظروف الصحية الجيدة يتناقص معدل الوفيات

الوسائط الواقية (١) يقتضي اتخاذ تدابير دولية حتى لا يتسرب الداء من البلاد الموبوءة الى البلاد السليمة

يقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة هذا المرض حتى ولو كان مشتبهاً به

(٣) يقتضي عزل المريض عزلاً مطلقاً والابتعاد عنه مدة المرض .

- (٤) يقتضي عزل المشبوهين ومراقبتهم مدة خمسة ايام .
 (٥) يقتضي اتخاذ الوسائل اللازمة لاتلاف البراغيث والجرب والبقي
 (٦) يقتضي عند انتشار هذا المرض ان تكفى السلطة كل من يقوم
 باتلاف الجرب .
 (٧) يقتضي احراق جثث الجرب الموتى .
 (٨) يقتضي على من يقوم بخدمة المطعنين ان يعتني بالنظافة والوقاية وذلك
 باتخاذ البسة وقفازات خاصة ومن الصواب ان يُتقن بالمصل المضاد للطاعون .
 (٩) يقتضي على السلطة ان تجبر الناس على التطعيم اثناء انتشار المرض .
 (١٠) يقتضي على السلطة ان تذيب النصائح والاشارات اثناء انتشار
 المرض .

الوصايا الصحية -- النظافة والابتعاد عن الاماكن المكتنزة بالخلق والاحتراز
 من المصاب وعدم ملاسته وقد قال (ع س) لا توردوا المصح على الممرض ولا
 الممرض على المصح وهذا يدل على وجوب العزل بعينه (الكرنيتينا)

اراء القدماء في الطاعون

قال الرئيس (ملخصا) -- كان اقدم القدماء يسمون ما ترجمته بالعربية الطاعون
 كل ورم يكون في الاعضاء الغددية اللحم والخالية اما الحساسة مثل اللحم الغدي
 الذي في البيض والثدي واصل اللسان واما التي لا حس لها مثل الغدي الذي في
 الابط والاربية فالطاعون كل ورم قتال لاستحالة مادته وربما رشح دما وصديدا
 ونحوه اه .

قال ذاود الانطاكي ملخصا -- الطاعون كل ورم يظهر للحس ثم خصص
 بالحار القتال السريع التعفن الكائن في نحو المراق والمغاب وهو وبائي في الاصح
 من العامة واسبابه كثرة الرطوبة والحرارة ويبدى الشتاء وكثرة الملاحم وهو

معد .

وقال ايضا : الوباء هو في الحقيقة تغير يعرض للهواء يخرج به من تعديل الصحة الى ايجاب المرض ثم نقل عرفنا الى الطاعون والوباء اعظم لانه وقد يتكون الفاسد به في اماكن مخصوصة وذلك هو الطاعون وقد لا يتكون منه ذلك بل يوجب مطلق فساد المزاج ثم المرض فان كان كثيفا اوجب نحو اليرقان والديبلان والتزلات وثقل الحواس وكدورتها وسوء الهضم والجدي والموت بالذبول وسببه غالبا الملاحم ونبش القبور وكثرة المنافع والضاح والاجام والدخان والروائح الكريهة وقلة الامطار واحتباس الابخرة وكثرة الزلازل وكون الحريف صيفيا والربيع شتائيا وعلاماته فساد الفواكه والخير ان وتغير الجو وتلون الهواء والهالات .

الجدام

مرض معد سبب طويل المدة يتولد من عامل مرضي يسمى «جرثومة هانس» وهذه الجرثومة لم تشاهد الا في عضوية الانسان ولم تعلم حتى الان درجة مقاومتها الانتشار الجغرافي - يشاهد في الشرق اكثر منه في الغرب .

عوامل العدوى - ان القبح الذي يترشح من الدرنات المتقرحة للمريض وسوائل انفه وحنجrote ودم رعافه كل هذه عوامل تسبب انتشار هذا المرض ومن النادر انتقال العدوى من مفرزات الطبقة المنضمة للعين او مفرزات المهبل او القضيب او البراز او اللبن او القشور الجلدية ولكن من الحكمة التوقي من ذلك .

دور العدوى - المرض يعدي في كل ادواره .

كيفية العدوى - لا تترال العدوى في هذا المرض مبهمة غامضة وجل مايقال ان جرثومة هذا المرض تمر عن طريق الطبقة المخاطية للتنفس والهضم وقد تبين اخيراً ان العدوى تسكون عقب ملامسة المصاب بهذا المرض (نادراً) او بماينتشر منه اثناء السعال والعطاس او بما يتلوث من المقتنيات ولا يهمل عن البال ايضا ان الذباب والبق والبراغيث وغير ذلك من الحشرات قد تسكون من ناقلات المرض

من المصاب الي السليم .

الاسباب المهيئة - الجوع والقحط والوساخة والانفعالات النفسية كالخزن والغيظ والغضب والاعياء والوراثة كل هذه تخلق استعدادا لهذا المرض وقد قال الاستاذ باثان انه شاهد حصوله من ازدراد اغذية متبلة بالافاويه وربما تسبب عن الاعتياد على استعمال لحوم الصيد واللحوم المملحة والمتبلة والاسماك والقواقع .
الاعمار : الجذام عام يصيب الذكور والاناث في جميع الاعمار وجميع الفصول .

المناعة . الغالب ان الاصابة الاولى تمنح مناعة تقي من الاصابة مرة ثانية .
دور التفريخ : يتراوح بين سنتين فست سنوات وقد يكون في بعض الاحيان اربع عشرة سنة فزياده .

الانذار : اذا ترك هذا المرض ونفسه ندر شفاؤه واذا ازم من لا تنفع فيه المعالجة والجذام الوراثي قلما ينجع فيه دواء .

الوسائل الوقائية - يقتضي عزل المريض في المستشفى في غرفة خاصة .

يقتضي منع المريض من ارتياد المجتمعات اذا لم يتسن عزله .

يقتضي منع المريض من الاشتغال بتحضير الاطعمة والاشربة .

يقتضي تطهير حاجيات المريض بالطرق الفنية

يقتضي منع المصابين بالجذام من الزواج وقد يسمح بزواج المصابين معا من ذكر وانثى .

يقتضي ان يمنع الطفل من الرضاع من امه حتى يبري اليه المرض ويسنعاض عن ذلك بالرضاع الصناعي .

الوصايا الصحية : «١» على المصاب ان يعتني بالنظافة والاستحمامات البحرية .

«٢» على المصاب ان يمتنع عن اكل اللحوم والمتبلات والافاويه .

«٣» على المصاب ان يمتنع عن جميع المشروبات الروحية .

«٤» على المصاب ان يترقى الانفعالات النفسية كالغضب والحزن والغيظ

«٥» ان يتوقى البرد والرطوبة لان المرض يزداد في ذلك

اراء القدماء في الجذام

لفظة جذام عند العرب اسم مرض مأخوذ من الجذم اي القطع لان هذا الداء على حسب شرحهم تنقطع فيه الاطراف وتسقط كالانف والاصابع واليدين وسبب ذلك انهم تبعوا تغيرهم ممن سبقهم جمعوا جملة امراض في شرح واحد منها داء الاسد وبعض التقرحات التمعغرينية بل والبرص والبهق وبالجملة طالما وضعت لفظة جذام لمعظم الامراض الاخر (١)

قال الرئيس ابن سينا - الجذام علة رديئة يحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما افسد في اخره اتصاها حتى تتأكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن كله وربما تقرح وربما لم يتقرح وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانا طويلا جدا وتسمى هذه العلة داء الاسد وسميت بذلك لانها كثيرا ماتعتري الاسد اولانها تجهم وجه صاحبها وتجعله في سحنة الاسد . والضعيف من هذه العلة عسر العلاج والقوي مأیوس من علاجه والمتدي اقبل والراسخ اعصى . ثم قال لما كان السرطان وهو جذام عضو واحد مما لا يره له فما تقول بالجذام الذي هو سرطان البدن

والعلة (الجذام) معدية وقد تقع بالارث وبزواج النطفة التي منها خلق في نفسه لمزاج لها . اه

قال داود الانطاكي - اسباب الجذام فساد الهواء بنحو الجيف والقتلى والعفونات وقرب المجذومين واكل ما حرق وملح كالخردل والقديد والثوم وقد ثبت اعداؤها في الخبر الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وقال (٤) كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح او رمحين امر

(١) الروضة البهية

باتساع الفضاء ليمتزق النفس في الهواء فلا تصل سورتها الى الشخص ثم قال لا تديموا النظر الى المجذوم يريدان النظر للطف تأديته الاشياء الى الحس المشترك فتحكم العاقلة نقشه فيسري الى الارواح ثم الدم وكثيرا ما شهدنا من نظر الى الارمد فرمد . وهذا المرض يكثر بالبلاد الباردة اذا كانت كثيرة الاوساخ ويندروقه بالروم لغلبة البرد والرطوبة « هكذا »
 قال ابن جزلة = الجذام مرض يصيب اصحاب الامزجة اليابسة من الكهول ويكون في الربيع والبلاد اليابسة اكثر منه في بقية الظروف وهو مخوف في اخره عند سقوط الاعضاء

الجرب

مرض جلدي معدية ينتج عن طفيل حيواني يسمى (ساركوبت سكالي) والاذنى من هذا الحيوان اعظم حجما من الذكر وهي التي تغرز في الجلد ثم تكون ثلما تعيش فيه مدة ثلاثة اشهر وتبيض خلال هذه المدة كل يوم بيضة فيبيضتين وهذه البيوض تنفجر بعد ثمانية عشرة ايام فينبعث منها طفيلات تستطيع بعد شهر ان تتناسل وتتكاثر وهكذا دواليك اما الذكر من هذا الحيوان فانه يموت بعد المباذعة .

الانتشار الجغرافي — الجرب منتشر في كل المعمورة ولكنه في البلاد الشرقية وزمن الحروب والقحط اكثر منه في بقية الظروف .

عوامل العدوى : ان ثياب المداب تحمل بين طياتها هذا الطفيل ولذلك فلبس ثياب المريض او انوم في فراشه من اهم عوامل العدوى . وحيث يستقر الطفيل في الانسان يتولد الجرب .

دور العدوى : كل مدة المرض . كيفية العدوى : ينتقل المرض من المصاب الى السليم اما بالملامسة او الساكنة في غرفة واحدة على فراش واحد او بالمناسبات الجنسية .

الاسباب المهيئة : الوساخة والقذارة والتعب الشديد والقحط والحروب .
 الاعمار : يصيب الانسان في جميع اطوار حياته .
 المناعة : لا مناعة من هذا المرض .
 الانذار : ينذر بالسلامة اما اذا اهمل فيتحصل منه بشور وهيجانات جلدية
 يعسر شفاؤها

الوسائل الوقائية (١) يقتضي الاسراع بدواوة المعابين بالجرب حيي لاينتقل
 الطفيل .

(٢) يقتضي تطهير الملابس والفراش اما بالغلي او بالغازات القاتلة للحشرات .

(٣) يقتضي الابتعاد عن المصاب وحاجياته .

(٤) يقتضي التحرز من الحيوانات المصابة بالجرب

الوصايا الصحية = على المصاب ان يراجع الطبيب عند شعوره باكلان شديد
 ليلا وهم ما يوصي به المريض هي النظافة وحدها والاستحمامات الكبريتية

اراء القدماء في الجرب

قال الرئيس ابن سينا « ملخصا » اكثر ما يتولد الجرب عن تناول الملوحات
 والحراقات والمرارات والتوابل الحارة ونحوها .

والجرب المتقشر يكثر في الخريف وانما يجرب ما بين الاصابع اكثر لانها
 اضنف والجرب العظيم الفاحش يخلف جراحة وينتقل الى القواي والسعفة .

قل داود الانطاكي = « ملخصا » الجرب من الامراض العامة الظاهرة في
 سطح الجلد . ويكثر في البلاد الرطبة الحارة كصر عن الاخلاط الحارة وفي غيرها
 عن الباردن وفيمن انتقل من حار يابس كالحجاز الى رطب كصر والروم
 لاستحصال المادة اولا ولين المسام ثانيا ولا يوجد في الزنج والحبشة لتحليل الحر
 ما في سطح الجلد . واكثر ما يوجب جرب قلة الرياضة مع تناول ردي الكيفية
 وقلة الحمام ولبس الثياب المدنسة وملازمة الغبار والدخان والفرق بينه وبين الحكة

نتوء وترديد الدود فيه « يشير بذلك الى الطفيل
قال ابن جزلة : الجرب يعتري الاجسام ذات الامزجة اليابسة من الكحول
والشباب وهو في الخريف والبلاد اليابسة اكثر منه في بقية الظروف ولا خوف منه .

الزهري (الافرنجي)

داء دفين عضال معد شديد الخطر سريع النمو كثير التشويه وخيم النتائج
على صاحبه يتولد من عامل مرضي يسمى (تريبونيه ماباليدوم) وهذه الجرثومة
تعيش في دم المصاب وفي اعضائه عدة سنين « لغاية سبع عشرة سنة » وقلما تشاهد
في الوسط الخارجي لان اليبوسة تقيتها .
الانتشار الجغرافي - الزهري منتشر في كل اقطار الارض والظاهر انه والمدينة
فر - ا رهان .

عوامل العدوى - دم المصاب والسوائل التي تنفرز من القرحة او السطوح
المخاطية كالفم والشفتين والانف والفرج من اهم عوامل العدوى
دور العدوى - الغالب ان العدوى تستمر مدة ثلاث فاربغ سنين وتستمر
زمنًا طويلا في بعض الاجيان وقد تبين ان العوارض التي تنشأ في الدور الثالث
موجبة للعدوى

كيفية العدوى - اكثر ما تكون العدوى من مضاجعة صحيح مصابا وقد
تقع بالملقعة وابرة الحقنة والغليون والنارجيله والفناجين والاقداح . وقد تكون
العدوى ذات منشأ صناعي . كصناعة التوليد والارضاع والتطبيب فارباب هذه
الصناعات اذا لم يعتنوا بالنظافة والاحتياطات اللازمه اثناء قيامهم بعملهم فيكونوا
ثمة عرضة لهذا المرض الويل .

« المؤلف » شهدت شخصا انتقل اليه المرض بنزيبش اركيلة استعمله قبله
مصاب بالزهري في فمه .

الاسباب المهمة - الانهك بالجماع والافراط بالشهوات والمدينة الزائفة

الاعمار - يصيب الانسان في جميع اطوار حياته حتى ان الطفل يولد ومعه المرض يرثه عن ابويه واكثر الاطفال الوارثين هذا المرض يموتون صغارا
 المناعة - الغالب ان الاصابة الاولى تمنح المصاب مناعة ماواكن ليس هذا
 بالامر المطلق .

دور التفريغ - هذا الدور يكرن من خمسة عشر الى خمسة واربعين يوما .
 الانذار - اذا اهملت المعالجة فالمرض ينذر بالخطر وينتهي بامراض وعلل
 مختلفة كالجنون والشلل وامراض العظم والدماغ والنخاع الشوكي والعمى والصمم
 الخ . وهذه كلها تؤدي بحياة المصاب .

الوسائط الوقائية العامة (١) يقتضى اجراء التدابير اللازمة لتنظيم امر المعالجة
 حتى الشفاء التام المحقق بالتحاليل والفحوص الفنية .

(٢) يقتضى على السلطة ان تعتمد الى نشر النصائح واعلام الجمهور باخطار
 هذا المرض الويل وذلك بالنشرات والمحاضرات والرسوم ومن الضروري حصر
 مازل المومسات في نقطة واحدة .

الوسائط الوقائية الخاصة (٣) يقتضى ان تكون حاجيات المريض واوائيه
 خاصة لا يستعملها سواه .

(٤) يقتضى الامتناع عن الوطى . ما دامت الظواهر الافرنجية باقية .

(٥) يقتضى الاجتناب التام من المجامعة المشبوهة .

(٦) يقتضى مراقبة الزنى مراقبة تامة وذلك حفظا للصحة ومراعاة للاداب .

(٧) يقتضى مراقبة البيوت الخاصة واستعمال القانون فيها .

(٨) يقتضى مجازاة كل من يهيئ اسباب الزنى من ذكر وانثى .

(٩) يقتضى ان لا يسمح بالزواج الا بعد الوثوق من التدابير الاتية :

« ١ » بعد مرور اربع سنوات على ابتداء المرض او بعد مرور ثلاث سنين

من فقدان العوارض الافرنجية وهذا هو الاصح .

« ٢ » ان لا يكون المرض قد انتهى او تراءى بشكل خبيث .

- «ج» بعد اجراء المعالجة الفنية الجدية طيلة ثلاث فاربع سنين .
- «د» بعد ظهور النتيجة سلبية عقب فحوص عديدة متعاقبة .
- «هـ» يقتضي مراقبة المولود المشبوه مدة شهر كامل قبل تسليمه للمرضة .
- «و» يقتضى تسليم المولودين السليمين للمرضعات السليمة .
- الوصايا الصحية «١» يقتضي على المرأة ان تحتقن بمحلولات مطهرة ثم تدهن عضوها التناسلي برهم الكالومل ٣٠ - ١٠٠ وذلك قبل المباشرة .
- «٢» يقتضي ان تكون مدة الجاع قصيرة بقدر الامكان .
- «٣» يقتضي الاسراع الى التبول ثم غسل الجهة المذكورة بالصابون حتى الشرج .
- «٤» يقتضي ان تحتقن المرأة في مجرى البول بالبروتاغول بنسبة ١ - ١٠٠ على ان يبقى المحلول في المجرى المذكورة مدة اربع فخمس دقائق .
- «٥» يقتضي الادهان برهم الكالومل وابقائه على تلك الناحية طيلة خمس فست ساعات .
- «٦» يقتضي على الرجل ان يدهن بالمرهم المذكور وذلك قبل الوطى . وبعده .
- ولا باس من استعمال الكبوت المطاط .
- «٧» يقتضي غسل الايدي جيدا .
- «٨» يقتضي على المصابين والمصابات بهذا المرض الامتناع التام عن الجاع والافاوية والتوابل والمسكرات والتبغ .
- «٩» يقتضي على كل رجل ان يمتتن لان الغلفة بوثة ياوي اليها كثير من الجراثيم .
- «١٠» يقتضي على الذكر والانثى ان يستعففا وهذا خير وابقى .

اراء القدماء في الاقرنجي

لم يعرف الاقدمون هذا المرض كمرض مستقل له شكله واعراضه بل نجدهم الحقوا اعراضه بالاعضاء التي تترأى عليها فعدوها امراضا خاصة

قال ابن سينا في قروح الخصية والذكر ومبدأ المقعدة : القروح اذا عرضت في هذه المواضع كانت رديئة ساعية لان هذه الاعضاء على هيئة تسرع الى نواحيها المفونة لانها في كن من الهواء والى حرارة ورطوبة وتقارب مجرى الفضول وتشبه من وجه قروح الاحشاء والفم واردة ما يكون في الفضل التي في اصل القضيب وفي المقعدة وذلك لانها تحتاج الى تجفيف قوى وحسها مع ذلك شديد قوى وربما احتيج الى قطع القضيب نفسه اذا تعفت عليه اقروح وسعت . والظاهر ان الاقدمون خالطوا الجذام والافرنجي معا وظنوها مرضا واحدا بدليل قول الرئيس في الجذام واذا اندفعت السوداء الى السطح من الجلد احدث ما يعرف البرش والبهق الاسود والقوباء «ومنه الامراض تشاهد في الافرنجي ايضا»

قال داود الانطاكي - الافرنجي يعرف في مصر بالمبارك تفاولا وعند بعض العرب والحجاز بالشجر وهو مرض عرف من افرنجه اولا وتناقل عن قريب يجزيه العرب سنة سبع وثلاثمائة وترايد حتى كثر فلنبسط الكلام على فنقول هو مرض يبدى بجرد العشرة واسرع ما يفعل في ذلك بالجماع ومادته من الاختلاط كلها فيكون من الدم وعلامته ان يكبر ويستدير وتشتد حمرة جدا ويتزف الدم والرطوبة مع التهاب وحكة وادل ما يفسد به البدن من الخلط يدخل في العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحر منه يحدث الضربان في المفاصل ثم ينفس من محل واحد يسمى امه واخيشه ما بداء بالمذاكير والمغابن وجهلة الاطباء تبدا هذا بالمرهم المدملة فيختم فيدير على البدن فيحذر من ذلك اء .

التعقبة

عبارة عن التهاب مجرى البول التهابا خصوصيا وهو مرض معد يتولد من وجود عامل مرض (يسمى غونوكوك او جرثومة ينسر) في القضيب والمهبل وعنق الرحم وملحقات الاعضاء التناسلية وقد ينتقل الى العين فيحدث التهاب الطبقة المظلمة وينتهي غالبا بالعمى وقد ينتقل الى الفم والمستقيم والاجواف المصلية

« كالمفاصل وغلاف القلب » وهذه الجرثومة تعيش في جسم الانسان من بضعة اشهر لبضع سنين وتختار الاقامة في الجهاز التناسلي البولي ولكنها لا تستطيع ان تعيش في الاوساط الخارجية وفي الوسط اليابس لا تعيش الا بضع ساعات الانتشار الجغرافي - التعقية منتشرة في اقطار العالم وهي المدنية الحاضرة فرسا رهان .

عوامل العدوى = الصديد ومفرزات الاعضاء المصابة بالمرض من اهم عوامل العدوى دور العدوى - المرض يعدي في كل ادواره وقد تقع العدوى بعد الشفاء الوهمي بدة من الزمن ولذلك يقتضي ان لا يكنفي بما يظن من انتهاء المرض بل يعتمد الى الفحص المجهرى وقد يكون الفحص سلبيا في التعقية المزمنة ولكن العدوى لا تزال باقية . ومن اللازم ايضا تكرار الفحص عدة مرات فاذا كانت النتيجة سلبية فعندئذ يتحقق المصاب من الشفاء

كيفية العدوى - ينتقل المرض من المصاب الى السليم بعد المعاشرة وقد ينتقل المرض بالاصابع والمناشف والقطاير وميازين الحرارة الملوثة بمفرزات المريض .
الاسباب المهيئة : العلفة والاصابة الاولى بالتعقية وكثرة الجاع والافراط في المشروبات الروحية والتعب والاحداث النفسية كل هذه من الاسباب التي تهيج الانسان للاصابة بهذا المرض

الاعمار : تصيب الانسان في جميع اطوار حياته
المناعة : لا مناعة من هذا المرض والمحقق ان الاصابة الاولى تجعل الانسان مستعداً للاصابة به مرة ثانية

دور الحضانة : هذا الدور يتراوح بين يومين فعشرين يوما والغالب يكون بين ثلاثة وخمسة ايام
الانذار : اذا لم يتصل المرض بالقلب والمفاصل فلا خطر منه وينذر غالباً بالسلامة .

الوسائل الوقائية : لا تختلف الوسائل الوقائية في التعقيه عنها في الافرنجي

فلتراجع

اما الوسائط الواقية الخاصة : (١) يقتضي على المصاب بالتعقيب ان يمتنع عن الجوع مدة شهر بعد الشفاء التام .

(٢) يقتضي على المصاب بالتعقيب المزمنه ان يمتنع عن الجوع حتى تتحقق النتيجة سليمة بعد فحوص عديدة وتبهجات كثيرة .

(٣) اذا لم يتحقق الشفاء التام او كان مشبوها فعندئذ لا يعمد الى الجوع الا بعد الادرار وان تحتمن المرأة بالمطهرات بعد الجوع .

(٤) يقتضي اتخاذ التدابير الصحية مع النظافة حتى لا ينتقل المرض الى اليمين . فيورث العمى .

(٥) يتتبع غسل اليدين بالصابون بعد كل ادرار او بعد لمس القضيبي او الفرج .

(٦) يقتضي غسل اليدين بالصابون عقب مصافحة اي مصاب والحذر من ثياب المريض الملوثة .

الوصايا الصحية : (١) يؤمر المريض بالراحة ويحذر من الركوب والتعب والحركات القهرية كالسباحة والرياضة البدنية والجوع

(٢) يؤمر المريض باجتنا ب البرودة والرطوبة .

(٣) الامتناع عن اللحوم والتوابل والحوامض والاشياء الحريفة والسلطات بانواعها .

(٤) يقتضي على المصاب ان يكثر من استعمال المياه المعدنية القلوية كماء فيش وافيان وان يستعمل ماء الشعير بكثرة .

(٥) يقتضي على المريض ان يبتعد عن كل ما من شأنه اثاره الشهوة النفسية .

(٥) يقتضي على المريض ان يعمل حماما نصفياً حاراً كل يوم حتى يبرأ من المرض .

(٧) يقتضي على المريض ان يراجع طبيباً لما بهذا المرض وخير للمريض ان يترك نفسه بلا معالجة من ان يراجع طبيباً لا خبرة كافية له بهذا المرض .

اقوال القدماء في السيلان

القدماء يسمون التعقية مجرقة البول

قال الرئيس ابن سينا - حرقة البول سببها اما حدة البول وبورقيته بسبب مزاجي او بسبب فقدان ما اعد لتعديله وهو الرطوبة المعدة في الاحوم الغدديّة التي هناك فانها تجري على المجري وتعريه وتخالط البول فتعده فاذا فنيت فقد الموضع التغرية والبول التلزيج والتعديل فحدثت حرقة البول ومما يقنيها كثرة الجاع فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجاع وبجاورة المني خروجا كثيراً وايضا العلل المذبية للبدن واما قروح تكون في مجاري البول القريبة من القضيب وجرب فتحرق وعلامة الاول حدة البول وان لا يكون مدة وعلامة الثاني بروز المدة والدم (التعقية) وكثيراً ما يؤدي الاول الى الثاني فالاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصغرا فانه كالمقدمه لقروح الامعاء .

قال ابن جزلة : حرقة البول تكثر في البدان الغربية وفي فصل الصيف وتصيب الشيوخ ارباب الامزجة الباردة ولا خوف من هذا المرض .

القرحة اللينة

مرض موضعي معد يتولد من وجود عامل يسمى (جرثومه دوكرية) وهذه القرحة تشاهد غالباً في الاعضاء التناسلية وفي بعض الاحيان تشاهد في الاصبع والثدي والجدار البطني وقد تبين ان جرثومة هذا المرض تعيش مدة طويلة في الاوساط السائلة كالصديد والمخاط المهبل والبول والدم والخ . ولا تعيش في الاوساط اليابسة اكثر من بضعة ايام ولا تستطيع مقاومة الحرارة . الانتشار الجغرافي : المرض منتشر في اقطار الارض وهو والمدنية الحاضرة فرسا رهان .

عوامل العدوى : الصديد المنفرز من القرحة والخراج من أهم عوامل

العدوى .

دور العدوى : المرض يعدي طيلة مدة التقيح وتتناقص العدوى بتقدم عهد

القرحة .

كيفية العدوى : العدوى تقع بعد المباشرة وقد تحدث اثر التلوث بمقتنيات

المريض الملوثة .

الاسباب المهمة : الوساخة والتهاب الطبقة الجلدية وسحجبات الطبقة المخاطية

التناسلية والافراط في الجماع كل هذه اسباب تهيئ الانسان لقبول هذا المرض

الاعمار : تعتري الشبان والكهول اكثر من بقية الاعمار .

المناعة - الاصابة الاولى لا تمنح المصاب مناعة تقيه من المرض المرة

ثانية .

دور الحصانة - يتراوح هذا الدور بين يوم ثلثة ايام والغالب يكون يومين

الانذار - هذا المرض لا ينذر بالخطر وهو سليم العاقبة

الوسائل الوقائية - (١) يقتضي الامتناع عن الجماع حتى تشفى القرحة شفاء تاماً

(٢) يقتضي الاحتراز من العدوى الذاتية وذلك بتنظيف الايدي بالصابون

وغسل كل ما هو دواع للعدوى بالمطهرات او بالغلي اذا امكن .

(٣) يقتضي على الاطباء والقابلات او من يقوم بشؤون المريض ان يلبس

اصبعاً كاوتشوكا اذا اقتضى لمس القرحة او معالجتها .

(٤) يقتضي اتخاذ الوسائل والوصايا الصحية التي مر ذكرها بالاfricani .

اقوال القدماء في القرحة

لم يفرق القدماء بين القرحة الافرنجية والقرحة اللينة فلترجع اقوالهم في

الافرنجي .

الكزاز

مرض معد يصيب الانسان وبهض الحيوانات يتولد من عامل مرضي يسمى « جرثومة نيكولاير » وهذه الجرثومة تختار الطبقة السطحية من الارض والاسمدة والازقة والشوارع سكناً لها وتستطيع ان تعيش مدة طويلة في التراب بعيدة عن النور والهواء ويكفيها ايضاً ان تقاوم مدة ساعتين وهي معرضة لحرارة (٩٠) درجة من سانتيجراد وقد تحتفظ بجيويتها في وسط رطب تحت تأثير ١٠٠ درجة من سانتيجراد مدة يومين خمسة ايام ايضاً . وهذا المرض قد قل حصوله بتقدم فن الجراحة ووسائل التطهير والتعقيم في الجروح المختلفة .

الانتشار الجغرافي - شوهد مرض الكزاز في كل المعمور . ولكنه في المناطق الحارة اكثر منه في بقية الجهات والجنس الاسود اكثر عرضة له عوامل العدوى - التراب والاسمدة والقاذورات الملوثة بهذه الجرثومة من اهم عوامل العدوى .

كيفية العدوى - قلما تقع العدوى من انسان الى انسان والغالب انها تكون من تلوث جرح في الانسان بالتراب او بالزبل « سرجين » فلو وقع انسان على ارض ملوثة ونتج عن وقوعه جروح او سحج تلوثت فعندئذ يتولد المرض وقد تحمل المرامي والقنابل عند انفجارها في الارض شيئاً من جرثومة هذا المرض وتدخلها معها حيث تدخل .

الاسباب المهيئة - الرضوض والجروح المكشوفة والحرارة واجتماع بعض جراثيم في الانسان كل هذه تكون اسباباً مهيئة للمرض الاعمار = يصيب هذا المرض الانسان في جميع اطوار حياته حتى الاطفال الرضع واصابة هؤلاء سببها الغالب قذازة ما يقطع به الحبل السرى او تعرض السرة شيئا قذر .

المناعة = يتحصل على مناعة موقته بالمصل والغالب ان لا مناعة من هذه

المرض .

دور الحضانة = يتراوح هذا الدور بين يومين خمسة وثلاثين يوما والغالب
يكون ثلاثة ايام .

الانذار = عدد الوفيات في الاحوال ذوات الجرح نحو ٩٠/١٠٠ وفي الاحوال
التي لم يشاهد فيها جرح نحو ٥٠/١٠٠ والكزاز من الامراض القتالة جدا خصوصا
عقب الاجهاض او الوضع وكلما كان الجرح شديدا او متسعا كان الامل في الحياة
ضعيفا جدا (١)

الوسائط الواقية = «١» يقتضي تطهير الاوائل والرفادات والحاجيات الملوثة
بجرح المريض بالوسائط الفنية
«٢» يقتضي توسيع الجرح الناتج عن الوقوع او الرض وتطهيره بالوسائط
الفنية .

«٣» يقتضي حقن المريض فورا بالمصل المضاد للكزاز
«٤» يقتضي عزل المريض بعيدا عن الضوضاء مع مراعاة الراحة المطلقة
«٥» يقتضي وضعه في غرفة قليلة النور
«٦» الاعتناء التام بالنظافة

الوصايا الصحية = النظافة التامة والابتعاد عن الاضطرابات والاماكن التي
تحتوي على شيء من الزبل او القاذورات وخير ما يوصى به المريض ان يعالج
بالكي في نقطة الجرح كما تفعل العرب

اقوال القدماء في الكزاز

قال الرئيس ابن سينا في الكزاز والتمدد: التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة
عن قبض الاعضاء التي من شأنها ان تنقبض لآفه في العضل والصب واما لفظ
الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان

مبتدأ من عضلات الترقوة فيمددها الى قدام والى خلف واما في الجهتين وربما قالوا كزازا لكل تمدد وربما قالوا كزازاً للتشنج نفسه وربما قالوه لتشنج العنق خاصة .

والكزاز يعرض كثيراً للاصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا اصغر وقد يتقدم الكزاز كثيراً اختلاج البدن وثقله وتقل الكلام وصلابة في العضلات وفي ناحية التقفا الى الععض وعسر البلع . والكزاز يكثر في البلاد الجنوبية للاحتلاء وحركة الاخلاط وخصوصا في البلغميين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنساء فانهن اضعف عصباً

قال ابن جزلة : الكزاز جمود العضل الذي في فقار الصلب والرقبة ومن علامته حمرة الوجه او ميله ابن الحمرة او الكمودة ونشوء العينين وان يريا اكثر مما كانا يريا قبل ويرى العليل كانه يضحك وتمتد يده قليلا وكثيرا ويققع اصابعه وتنقبض ويعرض له سهو وعسر البول ويبس الطبيعة . وهذا المرض يكثر في البلدان الحارة ويعتري ارباب الامزجة الحارة من الشبان وذلك في الازمنة اليابسة من الصيف وهو مخوف .

قال ابقراط : شر التشنج « الكزاز » الذي يحصل من الجراح

السعال الديكي (الشهقة)

مرض صدري معد مستوي ينشأ من عامل مرض يسمى (جرثومة بورده وجينجو) وهذه الجرثومة قليلة المقاومة سريعة الانتشار .

الانتشار الجغرافي - هذا المرض شوهد في اقطار الارض ولكنه في المناطق الحارة اقل انتشارا وخطرا من المناطق الباردة .

عوامل العدوى = نفايات المريض هي التي تنتقل فتورث العدوى .

كيفية العدوى - العدوى تكون غالبا بالطرق التنفسية وتقع غالبا من مساكنة المريض او ملامسة ما يفرزه من السوائل .

الاسباب المهيئة = البرد والمجتمعات العامة وفساد الهواء وضعف البنية والرطوبة من اهم الاسباب المهيئة :

الاعمار - هذا المرض يصيب الاطفال بين السنة الاولى والثامنة وحدوثه للبنات اكثر منه للذكور .

المناعة - الاصابة الاولى في هذا المرض تقى الاطفال من الاصابة به مرة اخرى .

دور الحضانة = يتراوح بين يومين فعشرة والغالب يكون ثمانية ايام .
الانذار = لا خطر من هذا المرض ما لم تحصل بعض المضاعفات كالنزلة الشعبية والرئوية .

الوسائط الوقية = (١) عزل المريض بسرعة وابقائه في عزله حتى لا يكون عدد النوبات في النهار اكثر من مرتين فثلاث

(٢) ابعاد الاطفال عن المصاب بهذا المرض .

(٣) اجراء ما يقتضي من التطهيرات الفنية سيما على من يقوم بخدمة المريض

(٤) لا يجوز قبول التلميذ المصاب بهذا المرض في المدرسة الا بعد مرور

ثلاثين يوما من فقدان كل العوارض والنوبات .

الوصايا الصحية = (١) وجوب تنفس الهواء النقي .

(٢) بالابتعاد عن الاماكن المكتظة بالناس .

(٣) بعدم التعرض للبرد .

(٤) اخراج الحيوانات الالهية من غرفة النوم لانها من مسببات العدوى .

اقوال القدماء في الشهقة

لم اجد للاقدمين كلمة في هذا الموضوع تدل على وحدة هذا المرض .

الكلاب

مرض معد يعتري بعض الحيوانات وينتقل منها الى الانسان يتولد هذا من

دخول عامل مرضي بالمجموع العصبي وهذا العامل لم يزل مجهولا ولقد تبين انه
ينفعل بتأثير الحرارة والنور واليبوسة فهو يهلك في الشمس في اربع عشرة ساعة
وفي الحرارة في سبعين درجة من سانتاغراد في اربعة خمسة ايام اذا وجد في
منطقة معرضا للشمس والمحقق انه يُتنظ بمجيئته مدة طويلة في جثث الموتى
المصابين به ويعيش بالمواد المتخمرة المتعفنة من خمسة عشر الى خمسة واربعين
يوما .

الانتشار الجغرافي : ينتشر المرض حيث يكثر الاعتناء بالكلاب والمهرة .
عوامل العدوى : ان لعاب المصابين به من الانسان والحيوان او مجموعهم
العصبي من اهم عوامل العدوى ومن النادر وقوع العدوى من البقر والخيول
والخنازير .

دور العدوى : دور العدوى في الكلاب يتبدى قبل ظهور الاعراض المرضية
بثانية عشرة ايام وقد يكون قبل ثلاثة عشر يوما ويستمر دور العدوى حتى
انتهاء المرض .

كيفية العدوى : ينتقل هذا المرض عادة للانسان بواسطة عقر الحيوانات
الكلبية وقد ينتقل المرض من ملامسة لعاب المصاب بايد مصابة بسحجات رقيقة
وقد تكون الاوائل الجراحية الملوثة واسطة للعدوى وجراثيمة هذا المرض المجهولة
هويتها تنتقل من المصاب الى السليم عن طريق المجموع العصبي

الاسباب المهيئة - لا علم لنا بشيء من الاسباب المهيئة لهذا المرض وجل
ما يقال ان الجوع والوساخة والاحداث النفسانية مما يدعو الجسم لقبول
المرض بسهولة .

الاعمار = يصيب الانسان في جميع اطوار حياته
المناعة - لم نعرف حتى الان مناعة لهذا المرض وربما تكون الاصابة الثانية
اقل شدة وخطرا من الاصابة الاولى
دور الحضانة - دور الحضانة يزيد وينقص بنسبة قرب دخل المرض من

المراكز العصبية ففي الانسان يتراوح هذا الدور بين الخمسة عشر يوما والسبعة أشهر وقد يكون في بعض الاحوال للنادرة سنين عديدة . وقد ذكرت الشفاء كما يأتي « حسب تعديل الدكتور بودر معدل مدة محاضنة الكلب هو في الرجل ٨٠ يوما وفي المرأة ٦٥ يوما وفي الاطفال ٣٧ يوما ولعقرات الراس او العقرات المتعددة ٥٥ يوما ولعقرات الطرفين السفليين ٧٤ يوما والطرفين العلويين ٨١ يوما ولعقرات الذئب ٣٩ يوما والكلاب ٧٣ يوما والمهرة ٨٠ يوما

الانذار - المرض ينذر غالبا بالخطر

الوسائل الوقائية - (١) اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة هذا المرض

(٢) ضبط الكلاب الكلبة واعدامها

(٣) عزل المريض عزلا مطلقا والابتعاد عنه بقدر الامكان

(٤) على المصابين بشقوق وسحجات في ايديهم ان يتعدوا جهدهم عن

المصابين بالكلب

(٥) يقتضي تطهير حاجيات المصابين تطهيرا فنيا

(٦) يقتضي عند التثبت من هذا المرض ان يعتمد الى المعالجة حسب الاصول

بأسرع ما يمكن

(٧) يقتضي كى المكان المقصود بالحديد المجسمي بالنار لينما يتدأ بالمعالجة

(٨) يقتضي معالجة المصابين بمؤسسات خاصة

(٩) يقتضي مراقبة الحيوانات وحفظ المشبوه منها ووضعها تحت نظارة طبيب

بيطري حتى تنجلي الحقيقة

(١٠) الامتناع عن تربية الكلاب وان لم يمكن فيقتضي منعها من التجول

والاختلاط .

الوصايا الصحية = يربط العضو فوق محل العقر ويمتص بآلة ثم يكوي

(٢) النظافة والحذر من الحيوانات الاهلية المشبوهة خير ما يوصى به

اقوال القدماء في الكلب

قال الرئيس ابن سينا : اذا عض الكلب الكلب انسانا لم ير الا جراحة ذات وجع كسائر الجراحات ثم يظهر عليه بعد ايام شيء من باب الهكر الفاسد والاحلام الفاسدة وحالته كالتغضب والوسواس واختلاط العقل واجابة بغير ما يستل عنه وتراه يشنج اصابعه واطوافه ويقبضها اليه ويهرب من الضوء واختلاج الحجاب وفواق وعطش ويبس فم وهرب من الرحمة وحب استفراد وربما احب التمرغ في التراب وربما حدث به زرق المني بلا شهوة ويؤدي لا محالة الى تشنج وكزاز وعرق بارد وغشي وموت وربما نبج كالكلاب « هكذا » ومن عجائب احواله انه يحرص على عض الانسان فان عض انسانا بعد هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له . وعلاجه يجب اولا ان لا تترك جراحته تلتئم بل توسع وتفتح ان لم يكن واسعا ويفعل به من المص ووضع المحاجم واقل ما يجب ان لا يدمل فيه الجرح للاستظهار اربعين يوما وان جذبت في الاول ثم تلجم فعلت فعلا نافعا جدا وان كان قد وقع الخطأ واحم فيجب ان ينكث ويبالغ فيه

صفة الكلب الكلب = تعرض ابصره غشاوة ويكون دائما لاهما مجنونا لا يعرف اصحابه فتراه محمر العينين شزر النظر منكره دال على اللسان سائل الريق سائل الانف قد طأء راسه وارخى اذنيه فهو يجر كهما وقد حذب ظهره وعطف صلبه الى جانب فتراه قد عوجه الى جانب والى فوق وقد استقر ذنبه يمشي خائفا مائلا كانه سكران كئيب مغموم ويتغير كل خطوة واذا لاح له شبح عدا اليه حاملا عليه سوا كان حائطا او شجرة او حيوانا واذا نبج راثث نباحه ابح وتري الكلاب تنحرف عن سبيله وتفر عنه وهو بعيد فان دنا من بعضها غفلة تبصحت له وتخاصعت بين يديه ورامت الهرب منه (تله ان هذا الوصف لم يصل اليه الطب الحديث)

قال ابن جرلة : الكلاب يعتري الامزجة اليابسة من الشباب ويكون في

البلاد اليابسة أكثر من بقية البلاد ولا زمن له خاص وهو مخوف اذا بلغ الى حد الفرع من الماء واسبابه غلبة اليبس على المعضوض .

البرداء (المالاريا)

الرداء ويقال لها مالاريا ومعناها الهراء الفاسد لاعتقاد القدماء ان سبب المرض هو فساد الهواء . وهو مرض خبيث وبيل يتولد من وجود طفيل صغير في كريات الانسان الحمراء وهذا الطفيل يعيش في جوف الانوفل (نوع من البعوض) مدة طويلة

الانتشار الجغرافي : شوهدت المالاريا في اقطار العالم ولكنها اكثر ما تكون في المناطق المتوسطة وقيلما تشاهد في ايزلانده ونرويج والجزائر البريطانية وشمال اوج وبالجمل فاقاصي الشمال والجنوب من الكرة الارضية محرومة من هذا الضيف الثقيل .

عوامل العدوى : اهم عوامل العدوى هو البعوض المسمى انوفل فانه يمتص من دم المصاب ثم يلدغ الاصحاء فينقل لها المرض .
دور العدوى : كل ادوار المرض سيما عند النوبة .

كيفية العدوى : ينتقل هذا المرض بواسطة البعوض المذكور انفا وهذا النوع من البعوض يعيش في المستنقعات والمياه الاسنة والانثى منه هي التي تقوم برؤية العدوى فهي تلدغ المصابين ليلا فتمتص جرثومة الداء ولا تصيح اذا لدغ للعدوى الا بعد مرور سبعة فائتي عشر يوما شريطة ان تكون الحرارة الخارجية ليست دون ١٧ درجة من سانتيفراد ولم تتحقق الوراثة المرضية بين هذا البعوض وخلفه .

الاسباب المهمة = سوء المعيشة والشباب والتعب الشاق وحرارة الجو وكثرة الرطوبة والافراط والتفريط في الطعام والشراب .
الاعمار = تصيب الانسان في جميع اعمارهم ولكنها في السود اقل منها في البيض .

المناعة = لا مناعة من هذا المرض .

دور الحضانة او التفريخ - يتراوح بين ستة فخمسة عشر يوما والغالب اثني عشر يوما

الانذار = لا خطر من هذا المرض ولكنه اذا تكرر كثيرا احدث سقما وضعفا فموتا كثيرا وقد شاهدت كثيرين اصابوا بالسل بعد انهكت المalarيا قواهم مدة طويلة .

الوسائط الواقية (١) يقتضي مكافحة البعوض بصورة عامة .

(٢) يقتضي معاملة المرض بصورة منتظمة .

(٣) يقتضي اتقاء البعوض بمثل الكله «الناموسيه» .

(٤) يقتضي الامتناع عن الخروج ليلا في الاماكن ذات المستنقعات والمياه الالاسنة والمتعفنة .

(٥) يقتضي على من يسكن قريبا من المستنقعات ان يتناول مقدار ١٠٠/٢٥

من الكينا يوميا

الوصايا الصحية : الاعتدال بالطعام والشراب وتقوية البنية بالرياضة واستنشاق الهواء النقي والسكنى في الاماكن المرتفعة المعرضة للهواء وللشمس

اقوال القدماء في المalarيا

« عرف الاقدمون مجذقيهم وتروبيهم وخبرتهم على كرور العصور الظروف التي تعمل على تفشي البرداء كالحراة والتعرض ليلا وخاصة اهمية الماء المستنقع ولذلك كانوا يسمونها الحمى الاجمية والمستنقعية ولكنهم جهلوا هوية المرض وسر انتقاله فسموه عفنا او دنسا مستقر في الماء او في بخار ينبعث عن التربة الرطبة او في الهواء ومنه كالمه مalarيا التي موداها الهواء الفاسد . وللعرب السبق في معرفه ضرر البرغش جاء في كلام البلاذري عن سارية نزلت في سواد العراق بعد الفتح الاسلامي قوله (فاصابهم البعوض فكتب سعد الى عمر يعاينه ان الناس قد بعضوا وتأذوا

بذلك) واجاب ابن ميادة للخليفة الوليد (لسنا باصحاب عيون يا كلنا بها البعوض
وياخذنا بها الحميات • ويقراء في معجم ياقوت الحموي في مادة (حضة) ما يأتي
وشكى قوم من اهل حضة الى عمر بن الخطاب وباء ارضهم فقال: لو تركتموها
فقالوا معاشنا ومعاش ابلنا ووطننا فقال عمر للحارث ابن كلدة ما عندك في هذا
فقال الحارث البلاد الوبيثة هي ذات الادغال والبعوض وهو عش البلاء ولكن
يخرج اهلها الى ما يقاربها من الارض العذبة • فامرهم عمر بذلك قال محمد العباس
الحوارزمي

لاتعجبوا من صيد صوبازيا ان الاسود تصاد بالحرفان
قد غرقت املاك حير فارة وبعوضة قتلت بني كنعان
والعرب يقولون نزلوا بجمعة من الارض وهي ذات الحمى واذا فتحنا الكتب
اللغوية كالالفاظ الكتابية وفقه اللغة ونجعة الرائد وتهذيب الالفاظ نرى ان هذا
الداء معروف وبعض اشكاله موصوفة بالتعابير الاتية فاذا كانت الحمى تأتي
في كل يوم فهي الورد فاذا كانت تنوب يوما ويوما لا فهي النوب فاذا كانت
تنوب يوما ويومين لاثم تعود في الرابع فهي الربع ولهم الفاظ غيرها • كثيرة في
هذا النحو كقولهم النافض اذا ارعدت والرحضاء اذا اعرقت والبرداء
وهلم جرا (١)

قال الرئيس ابن سينا: قد يعرض للهواء مثل ما يعرض للماء من استحالة في
كيفية الى حر وبرد ومن استحالة في طبيعته الى افساد الماء وتعفن كما ياجن الماء
وينتن ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يتخالطه من اجسام
ارضية خبيثة تترج به وتحدث بالجملة كيفية رديئة وكذلك الهواء لا يعفن على
حال بساطته بل لما يتخالطه من انجزة رديئة تترج به وتحدث بالجملة كيفية رديئة
وربما كان ذلك لسبب رياح ساقط الى الموضع الجيد ادخنة رديئة من مواضع
غائبة فيها بطائح احنة او اجسام متجفة في ملاحم او بواء قتالة لم تدفن ولم تحرق
(١) عن علم الصحة للزميل الدكتور الشيخ امين الجميل

وربما كان السبب قريباً من الموضع جارياً فيه وربما عرّضت عنوقات في باطن الأرض
لأسباب لا يشعر بجزئياتها فأعدت الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء
اليابس اقل من أمثاله الحادثة من الهواء الرطب .

قال ابن عزلة : حمى العفن (البرداء) سببها عفن الخلط الصفرائي وهي أكثر
ما تكون في الصيف وفي البلدان الحارة اليابسة وتعتري الشباب أرباب الأمزجة
الحارة اليابسة وهذا أرض سليم إذا كان ذا فترات .

قال داود الانطاكي وأسباب الحميات على الإطلاق فساد الهواء وكل
الفواكه ولا سيما العنب والاستعجال بالشرب عليها وخطئها مع الإدهان قبل هضم
السابق . منها قالوا واخذ اللبن والخل في يوم واحد والامتلاء والسدد والمالحات
وما لطف وأسرع فسادها .

النكاف (أبو كعيب)

مرض مستوياً . شديد العدوى يتولد من عامل مرضي لم تعلم هويته حتى
الآن والمحقق أنه قليل المقاومة .
الانتشار الجغرافي - شوهه هذا المرض في اقطار العالم وأكثفه في المناطق
الباردة والرطبة أكثر من بقية الجهات والظاهر أنه يتسلطن في فصل الربيع والخريف
عند تسلطن الرياح الباردة الرطبة وينذر حصوله في أثناء الصيف عند تسلطن
الرياح الحارة اليابسة .

عوامل العدوى - السوائل الفمية الحلقية من أهم عوامل العدوى .
دور العدوى = المريض يعدي قبل أربع وعشرين ساعة من انتفاخ الغدة
النكفية وتستمر العدوى طيلة المرض حتى بعد ثمانية وخمسة عشر يوماً من الشفاء
الظاهر . (والظاهر أن العدوى تقع أيضاً في دور النقاهة)
كيفية العدوى = تقع بلامسة المريض أو ما ينتثر منه أثناء السعال والعطاس
والتكلم وقد تكون الحاجيات الملوثة حديثاً من دواعي العدوى .

الاسباب المهيئة - البرد وسوء المعيشة والتعب الشديد والأمراض المعدية والانفعالات النفسية من اهم الاسباب المهيئة لهذا المرض .

الاعمار = يصيب الانسان بين السنة الخامسة والخامسة والعشرين وقبلها يصاب به الشيوخ والاطفال واصابة الذكور به اكثر من الاناث .

المناعة - الغالب ان الاصابة الاولى في هذا المرض تقى الانسان من الاصابة به مرة ثانية .

دور الحضانة والتفريخ - يتراوح هذا الدور بين سبعة وثلاثين يوما والغالب عشرين يوما .

الانذار - ينهي هذا المرض غالبا بالتحل ولا خطر منه .

الوسائط الواقية (١) - يقتضي عزل المريض مدة خمسة عشر وعشرين يوما .

(٢) - يقتضي على الممرض ان يقي نفسه من نقائات المريض .

(٣) - يقتضي تطهير فم المريض بغرغرة مطهرة .

(٤) - يقتضي تطهير حاجيات المريض الملوثة بالوسائط الفنية .

(٥) - منع التلميذ من الذهاب الى المدرسة مدة احدى وعشرين يوما من ابتداء المرض .

الوصايا الصحية - النظافة والابتعاد عن الاماكن المكتظة بالناس والاعتدال في المآكل والمشارب من اهم ما يوصى به .

اقوال القدماء في النكاف

قال الرئيس ابن سينا : الاورام العدوية التي ليست تذهب مذهب الطواعين وربما وقعت موقع الدفوع في البحارين وربما وقعت موقع الدفوع عن الاعضاء الاصلية وربما جلبها قروح واورام اخرى على الاطراف تجري اليها مواد فتسلك في طريقها تلك اللحوم فتتشبث فيها كما يعرض للاربية والابط من تورمها فيمن به جرب او قروح على الرجلين واليدين وربما كانت مع امثلاء من البدن وربما

لم يكن في البدن كبير امتلاء . وكلمة فوجئلا من جنس او رام الغدد ويخص
بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن من الورم .

الرعام او السقاوة

مرض معد يصيب غالباً الخيل والبغال والحمير وينتقل منها الى الانسان وهو
نتيجة عامل مرضي يسمى (جرثومه ماللي) . وهي قليلة المقاومة تموت اذا تعرضت
لحرارة ٥٥ درجة من سانتيجراد مدة عشر دقائق وتموت ببرهة دقيقة واحدة اذا
تعرضت لحرارة ٦١ درجة من سانتيجراد . وتعيش مدة خمسة عشر يوماً فشر اذا
تهياً لها محيط رطب ولقد تبين ايضاً انها تعيش مدة ثلاثة عشر فثانية عشر يوماً في
الماء ومدة اسبوعين في محيط جاف .

الانتشار الجغرافي : يشاهد هذا المرض حيث يعتنى كثيراً بتربية الحيوانات
المذكورة آنفاً . والحبشة ومصر تعتبران كمهد لهذا المرض .

عوامل العدوى : مفرزات الانف والفم وقريح القروح ولحوم الحيوانات المصابة
وادرارها كل هذه عوامل حقيقة للعدوى

دور العدوى : المرض يعدي في كل ادواره حتى بعد موت المصاب به (مخلفات
المصاب) .

كيفية العدوى : ينتقل المرض من الحيوانات المصابة للانسان اما بالعقر او
بالتلوث بجذد المصاب ومفرزاته شريطة وجود سحجات صغيرة يدخل منها الميكروب
وينتقل هذا المرض بطريق الجلد ولذلك فأكثر الناس عرضة لهذا المرض المشتغلون
بلحوم الحيوانات المصابة وجلودها وما يتحصل منها . وهذا المرض حاد شديد
الوطأة في الانسان بعكس الخيول فانه يكون فيها بطيئاً مزمنياً .

الاسباب المهيئة - صناعة البيطرة والسوق (الخوذي) وسياسه الخيل والنوم
في الاصطبلات من الاسباب التي تهى الانسان للعدوى .
الاعمار - يصيب الانسان في جميع اعمارهم .

المناعة - الغالب ان الاصابة الاولى بهذا المرض تقى الانسان من الاصابة به مرة ثانية .

دور الحضانة والتفريخ - يتراوح بين يوم وعشرين يوما والغالب يكون بين ثلاثة وخمسة ايام .

الانذار - السراجة المزمنة لا تنذر بالخطر بقدر الحادة منها فانها تنتهي دائما بالموت .

الوسائل الوقائية - (١) يقتضي حجز الحيوانات المصابة بالمرض .

(٢) يقتضي على المشتغلين بالجلود واللحوم والبيطرة ان يلبسوا قفازات كي تقيهم العدوى .

(٣) يقتضي تطهير الايدي بصورة فنية عقب ملامسة الحيوانات المشبوهة .

(٤) يقتضي كي العضو الذي يتلوث بمفرزات الحيوانات المصابة .

(٥) يقتضي عدم التعرض لنفس الخيول .

الوصايا الصحية - عدم النوم في الاصطبلات والاماكن التي تاوى اليها الخيول والبغال .

اقواو القدماء في السقاوة

الظاهر ان القدماء لم يبحثوا عن هذا المرض كمرض خاص له اعراضه واشكاله وانما خلطوا بينه وبين الحمرة والنملة الجاورسية والنار الفارسية وقد جعلوا من اعراض هذا المرض امراضا خاصة كالاورام والبثور والفlegmons والنقاطات والنفخات وقروح الانف والحنجرة وقروح المفاصل والعضلات الخ .

الجرمة الخبيثة (النار الفارسية)

مرض معد فتاك يصيب الانسان والحيوان يتولد من عامل مرضي يسمى (باسيللوس انتراسيس) وهذه الجرثومة تعيش في الدم وفي جثث الموتى وفي التراب وبالنظر للطبقة القشرية المحيطة بها فانها تقاوم مدة طويلة في اعماق الارض ثم تحملا

الحشرات واخصها ديدان الارض فتنقلها الى الطبقة السطحية من التراب واذا تعرض ميكروب هذا المرض للشمس والهواء مدة اربع عشرة ساعة هلك وتهلك بزوره في اربع واربعين ساعة وللقضاء على هذه البزور الضارة يقتضي ان تغلى مدة خمس دقائق اما في الحرارة الجافة فيقتضي ان تكون الدرجة مائه وعشرين وان يستمر التأثير مدة ثلاث ساعات ويقتضي ان تكون المطهرات المستعملة في اتلاف هذا الميكروب كثيفة ومدتها طويلة

الانتشار الجغرافي - شوهد هذا المرض في اقطار العالم ويكثر حيث يعتني

بتربية المواشي

عوامل العدوى - ان دم الحيوانات المصابة بالجمرة وسوائلها وبرازها وكذلك دم الانسان المصاب وما ينبعث من اعضائه المصابة كل هذه تسبب العدوى دور العدوى - المرض يعدي في كل ادواره وقد تكون العدوى بعد الوفاة ايضاً .

كيفية العدوى - والعدوى تقع بواسطة الطارق الجلدية او الهضمية او النفسية فوقعها بالطرق الجلدية يكون عقب ملامسه لحوم الحيوانات المصابة بهذا المرض او قرونها او اصوافها اذا كان ثمة تفرق اتصال في الجلد او سحجات رقيقه تكون بابا للدخول .

ووقعها بالطرق الهضمية تكون عقب تناول لحوم الحيوانات المصابة والبانها ووقعها بالتمفس تكون باستنشاق ما يتناثر من ذرات الصوف الملوثة بالمرض وقد يكون البعوض والذباب من اهم وسائط العدوى لانه يقع على مفرزات المريض فينقل المرض لطعامنا وشرابنا .

الاسباب المهيئة = ان بعض الصنائع تعرض اصحابها وتهينهم لهذا المرض كالرعاية والقصابة والدباغة وتجارة الصوف والجلود فهذه الصنائع تهين الانسان للاصابة بهذا المرض واهلها اكثر الناس عرضه للجمرة الجيثة والحيوانات التي تصاب بهذا المرض هي النعم والمعر والخنازير والارانب والغنم والحيل فالاشتغال

بهذه الحيوانات يعرض للمرض
 الاعمار - يصيب الانسان في جميع اطوار حياته
 المناعة - لامناعه من هذا المرض
 دور التفريخ او الحضانه = يتراوح بين اربعه وستة ايام والغالب يكون
 يومين .

الانذار = المرض ينذر غالباً بالخطر
 الوسائط الواقية (١) يقتضي ضبط الحيوانات المصابة واتلافها .
 (٢) يقتضي اتلاف جثث الحيوانات المصابة بالحرق
 (٣) يقتضي منع استيراد الحيوانات من اراض موبوءة بهذا المرض .
 (٤) « يقتضي معاينه الحيوانات قبل ذبحها وتدقيقها اذا كانت مصابة بجروح
 موقروح .

(٥) « يقتضي على ارباب الصنائع المتقدمة ان يغسلوا ايديهم ووجوههم
 بالصابون جيداً وذلك بعد انتهاءهم من اعمالهم .
 (٦) « يقتضي ان لا يتناولوا الطعام حيث يشتغلون .
 (٧) « يقتضي اجراء التطهيرات الفنية على جميع مخلفات المريض .
 الوصايا الصحية - (١) « الاحتراز من البعوض .
 (٢) « الاغتسال كل يومين قتلان .
 (٣) « الامتناع عن تناول اللحم النيء » « الكعبه النديه » .

اقوال القدماء في الجمره

قال الرئيس ابن سينا : الجمره والثار الفارسيه اسهان ربما اطلقا على كل بشر
 اكل فلفظ محرق محدث للخشكريشه احداث الحرق والكسي وربما اطلق اسم
 النار الفارسيه من ذلك على ما كان هناك بشر من جنس النمل اكل محرق منقط فيه
 سعى ورطوبة ويكون صفراوي الماده قليل السوداء قليل التغير ويكون مع

بثور كبيره صغيرة كان هنان خلط حاد كثير الغليان والبشر واطلق اسم الجمرة على ما يسود المكان ويفجم العضو من غير رطوبة ويكون كثير السوداء غائضا وبشره قليل كبير الحجم ترمسي وربما لم يكن هناك بشر البتة بل ابتداءت في الاول جمره وجميع ذلك يبتدي بحكة كالجرب وقد يتنقط النار الفارسية والجمرة ويسيل منه شيء كما يسيل عن المكاوي محرق يكوي الموضع رمادي في لونه اسود وربما كان رصاصيا ويكون اللهب الشديد مطيفا به من غير صدق حمرة بل مع ميل الى السواد والذي يخص باسم الجمره يكون اسود اصل الجرح مائلا الى النارية وكان له بريق الجمره والنار الفارسيه منها اسرع ظهورا وحركة والجمرة ابطأ واغور وكان مادتها مادة البشر والقوبا لكنها حادة في النار الفارسيه وما عرض منها للعصب فهو اثبت وابطأ تحللا وكل واحد منها عن مرار اصفر محترق مغالط للسوداء ولذلك يحدث منها جميعا خشك ريشة سوداء وكان النار الفارسية اشد صفراوية والجمرة اشد سوداوية ولك ان تسمى كل واحد منها بالمعنى الذي تجمعها جمره ثم تقسم ولك ان تسمى كليهما نارا فارسيه لذلك المعنى بعينه ثم تقسم ولك ان تعطى كل معنى اسما وقد فعل جميع ذلك ولا كبير فرق فيه وقد يكون مع هذه ومع اصناف السملة والجاورسية الرديئة حميات شديدة الرداة قتالة وقد تحدث هذه بسبب الوباء وكثيرا ما تشبه الفلغموني والى سواد ما في ابتداء الامر وخصوصا في سنة الوباء .

قال ابن جزلة : النار الفارسي مرض يصيب ارباب الامزجة الحارة من الشبان والصبيان في البلاد الحارة في الصيف والربيع وسببه دم صديدي وهو مخوف انكثر في اللون .

قال داود الانطاكي : اسباب الجمره غالبا ادمان مثل لحم البقر والبادنجان والثوم مع قلة الرياضة وكثرة الغم وعدم تنقيه البدن وقد تكون عن دواءسمى كالزرنج والرهج « هكذا » وعن عدوة خصوصا من قبل الجماع « ولعله يقصد الافرنجي » واخذ ما يتخذ فوق فاسد الكيموس كالخمر على لحم البقر وعلاماتها

السابقة حرارة البدن بلا عطش وتغير النفس بلا اذى في المجاري وظهور الرغبة السوداء في البول وتتن البراز فوق العادة . ومتى كان ظهورها من العنق دلت على الموت .

قال داود الانطاكي : النار الفارسي سمي بذلك لكثرة في الفرس ولان الانتشار والبشور الكائنه فيه تشبه حرق النار حمرة وتلها وربما استطال خطوطا وابتدار احيانا او تأكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوي مع يسير دم رقيق واسبابه ادمان الماكل الحارة الاطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشي في الشمس وقلة الاستفراغ ويقارب الحب الافرنجي لان الاطباء لم تذكره بمفرده بل الحقوه به وهو جهل .

الحناق الذبجة «الديفتريا»

الذبجة وجع في الحلق وقيل دم ينثق فيقتل (اقرب المورد) والديفتريا كلمة يونانية معناها الغشاء وهي عبارة عن مرض معد مستوئ يتولد من عامل مرضي يسمى جرثومة (كليس لفار) وهذا المرض يصيب الاغشية المخاطية الحنجرية والانفية الحلقومية وميكروبه يعيش ساعة من الزمن في الاوساط اليابسة في حرارة ١٨ درجة في سانتيفراد وتسع ساعات في اشعة الشمس وثلاثة اشهر في الاشياء المتعفنة او المتحجرة وستة اشهر في الليوسه المطلقة وثمانية عشر شهرا في الاوساط والاعشيه الكاذبة البعيدة عن مفعول النور وبضع سنين في جثث الموتى به وهو مع ذلك لا يستطيع ان يعيش سوى بضع دقائق في الحرارة الرطبة بدرجة ٥٨ من سانتيفراد . ومن هذا يتبين ان ميكروب الذبجة من الجراثيم القوية العنيدة المقاومة للاحداث الطبيعية .

الانتشار الجغرافي = «يظهر ان هذا المرض كان غير معروف كلية قبل اقترن الاول من التاريخ المسيحي واغلب المؤلفين يقولون بان اول بلاد ظهر فيها هذا المرض هي الشام والذي يلوح لنا ان المرض الذي كان اليونان يسمونه بالمرض

المصري والذي يقولون انه آت اليهم من مصر ليس شيئا اخر غير مرض الديفتريا الموجود الان وعلى كل فالمفهوم الان هو ان هذا المرض شرقي الاصل والينبوع (١) وقد تبين ان هذا المرض منتشر في أقطار الدنيا لاتأثير للارتفاع والعرض والاقليم عليه . فكما انه يشاهد في البلاد الباردة يشاهد في البلاد الحارة والمعتدلة .

عوامل العدوى - العدوى تقع بما يترشح من حلق المريض من السوائل وقد يكون التمييز من اهم عوامل العدوى .

دور العدوى = الموضع يعدى في كل ادواره حتى بعد الشفاء بمدة طويلة اي بعد خمسة وستين يوما والغالب بعد ثلاثين يوما وان دور التحليل وحدها تستطيع ان تعرف منتهى مدة العدوى .

كيفية العدوى - ان مدخل جرثومة هذا المرض هي الانف والحنجرة وانتقاله يكون اما بلامسة فئات المريض او من تلوث بيها من الاصحاء وقد تكون الالات الجراحية والملبوسات والحاجيات الملوثة مدعاة للعدوى .

الاسباب المهيئة - البرد الرطب في الشتاء والالتهاب الحنجري والحميات الطفحية والاهوية الفاسدة والمنازل العفنة والازدحام كل هذه تهى الانسان للاصابة بهذا المرض .

الاعمار - هذا المرض يصيب الاطفال بين السنة الثانية والعاشرة وقد تبين ان بعض العائلات فيها استعداد خاص لهذا المرض .
المناعة - لا مناعة على هذا المرض .

دور الحضانة والتفريخ - يتراوح هذا الدور بين اربع وعشرين ساعة وسبعة ايام والغالب يكون ثلاثة ايام .
الانذار - المرض ينذر غالبا بالخطر .

الوسائل الوقائية (١) يقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة هذا المرض (٢) يقتضي عزل المريض عند التثبت من التشخيص حتي الشفاء التام او حتى

(١) بلاغ الامنية

- تكون النتيجة سلبية في فحصين متتابعين بفاصلة ثمانية ايام واذا لم يكن دور التحليل والفحص فيعزل المريض في مدة العدوى التي تعتبر تقريبا ثلاثين يوما .
- (٣) يقتضي معالجة المريض بالمصل الخاص والاصول المعلومة لدى الاطباء .
- (٤) يقتضي الاحتراز التام من نفايات المريض ومن اللازم اجراء التطهيرات الفنية على حوائج المريض .
- (٥) يقتضي الاحتراز من الذين يقومون بخدمة المريض وقريضه حتى تسبى سلامتهم بواسطة الفحوص الفنية المتكررة .
- (٦) يقتضي عدم السماح للحيوانات المنزلية من القطط والكلاب والحمام والدجاج ونحوها بالوجود في غرفة المريض لانها تعد واسطة لانتقال العدوى .
- (٧) يقتضي الحذر من تقبيل المرضى .
- (٨) يقتضي ان ترش المطهرات في غرفة المريض مثل حامض فنيك وزيت الاكاليبتوس
- الوصايا الصحية - (١) تنظيف الانف والفم بالمطهرات او الصابون عقيب كل زيارة .
- (٢) حذر من تناول الطعام في غرفة المريض .

اقوال القدماء في الذبحة (الحناق)

قال الاقصراني في شرح الموجز : الحناق هو امتناع النفس او البلع او تعسرهما اما المزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى القدم فيتقعر موضعها ويوجع لمسه ويمتنع من الاغذية عند النوم على القفا . واما لعجز القوة المحركة للالات عن التحريك كما عند شد جفاتها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والتنفس بتجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة كما يكون عند تناول ادوية خائقة واما لورم في العضلات التي للحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة فيضيق النفس جدا وهو اردأ وفيهما يكون النفس اعسر من

البلع واما في عضلات المرى العالية الخارجة او الداخلة وفيهما يكون البلع اعسر وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر وينفخ الاوداج ويتمدد والوجع اقوى . والكلي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردي . واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا سقط بنبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود واذا ازبد المخنوق فلا يرجى صلاحه

قال ابن جزلة : الخوانق والذبجة تعتري ارباب الامزجة الحارة . من الصبيان والشباب في الربيع والصيف ولا يختص احد من البلدان بهذا المرض وسيله دم او صفراء ينصب الى عضل الحلق وهو مخوف خاصة اذا كان البصاق كليا .

الحمى الصفراء

مرض معد مستوئي خطر والمقول انه متولد من عامل مرضي يسمى (لينوسيرا ايكثروئيد) وهذه الجرثومة تنمو في دم المصابين ولكنها قليلة المقاومة حتى انها لا تستطيع ان تحتفظ بحياتها اذا عرضت لحرارة (٥٥) درجة من سائتيغراد مدة عشر دقائق وهي تستطيع ان تعيش مدة طويلة في دم الاطفال المصابين وفي جوف البعوض .

الانتشار الجغرافي - الحمى الصفراء مستوطنة في الحاضر في خليج المكسيك الى الجنوب الشرقي من اميركا الشمالية وفي خليج غينيا من سنجمبيا الى الكونغو في افريقيا ويظن انها انتقلت الى افريقيا من اميركا ولا دليل على هذا الظن يوثق به وقد زاد خطر انتقالها في هذه الايام الى الاماكن البعيدة نظرا لاتساع نطاق معاملات البشر بعضهم مع بعض وسهولة المواصلات بينهم .
عوامل العدوى - البعوض من ائم العوامل في نقل المرض من المصابين الى الاصحاء .

دور العدوى - الدور الوحيد للعدوى هو الثلاثة ايام الاول من المرض .
كيفية العدوى - لا بد من وجود بعوض محاص لنقل المرض وهذا البعوض

ينقل العدوى بالامتناس من المصاب الى السليم وهذا النوع من البعوض لا يشاهد الا في المدن الالهة ولا يعيش الا في البلاد الحارة وحيث تكرون الحرارة فوق العشرين درجة مستمرة من سانتيفراد فتكون هذه الحمى من الامراض المستوبنة واذا كانت الحرارة ما دون العشرين درجة فعندئذ لا يستطيع البعوض الناقل لهذا المرض ان ينمو ويزداد واذا كانت الحرارة ما تحت الخمس عشرة درجة فلا يستطيع البعوض ان يطير ولا ان يتغذى وقيلما يشاهد هذا المرض في بلادنا والحمد لله .

الاسباب المهيئة - التعب الشاق والاحداث النفسية وشدة الحر والاقامة في الصحاري المحرقة والانتقال من الاماكن الباردة الى الاماكن الحارة .
الاعمار - الاطفال اكثر عرضة لهذا المرض الحبيث والزنج اقل استعدادا له
المناعة = الاصابة الاولى تمنح مناعة تقى الانسان من الاصابة مرة ثانية .
دور الحضانة والتفريخ = يتراوح بين يومين فستة والغالب ثلاثة فاربعة ايام
الانذار - ارتفاع الحرارة فيها من اشر العلامات واما القيء الاسود فلا يدل دائما على الشدة واما حبس البول والهذيان والتشنج والسبات فقلما يسلم من تظهر فيه من الخطر .

الوسائل الوقائية (١) يقتضي اتخاذ وسائل دوائية عامة لحصر هذه الحمى وعدم انتقالها .
(٢) يقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة هذا المرض حتى في الحالات المشبوهة .

(٣) يقتضي الاحتراز التام من البعوض وذلك بوضع شريط على النوافذ سيما في البلاد الموبوءة بالمرض المذكور .
(٤) يقتضي على السلطة ان تكافح هذا البعوض بالوسائل الفعالة .
(٥) يقتضي مراقبة المشبوهين والمخالطين للمرضى مدة خمسة عشر يوما .
الوصايا الصحية = يقتضي ان يعتمد المهاجرون الى البلاد اعادة الى استعمال

مصل خاص وافي (تأثيره غير موثوق به) .
 الاعتناء التام بصحة المعدة وتنظيم الهضم .

اقوال القدماء في الحمى الصفراء

لم يفرد الاقدمون للحمى الصفراء بحثاً خاصاً بل خلطوا بينها وبين حميات
 الوباء وقد بحثنا عن ذلك في المالاريا . واما ما قاله الرئيس ابن سينا في الحمى
 الصفراوية فلا يراود منه الحمى التي نحن بصدها بل يقصد منه نوع من المالاريا .

الجدري

عبارة عن حمى طفحية وبائية شديدة العدوى لم يعلم حتى الان عاملها المرضي
 ولكن تبين انه يكون في دم المصاب وفي صديده وفي قشور البثور وفي النفايات
 وقد يعيش في وسط ملائم مدة من الزمن
 الانتشار الجغرافي : الجدري منتشر في جميع نقط الكرة تقريباً ولكنه في
 حوزة العرب والسودان والحبشة والعراق اكثر انتشاراً من بقية الجهات « وهو
 قديم العهد في الصين والعجم والهند اما الاوروبيون فلم يشعروا به في بلادهم الا
 في القرن الخامس او السادس » (١) .

عوامل العدوى : مصل النفايات وصديدها وقشور البثور وقد تكون
 السوائل الانفية الحنجرية للمصاب من عوامل العدوى ومن النادر ان يكون الدم
 من هذه العوامل .

دور العدوى : يتبداء هذا الدور من حين ظهور الاعراض حتى انتهاء التقيح
 وهذه المدة تكون غالباً اربعين يوماً .

كيفية العدوى : الغالب ان العدوى تقع بواسطة الطرق التنفسية وذلك
 بلامسة الصحيح للمريض او لما ينفثه اثناء السعال والعطاس والتكلم او لما يلبسه
 او يتحوج به من ثياب وفراش واوعية ملوثة وقد تقع العدوى بواسطة من يقومون

بخدمة المريض ومن الثابت وقوع كثير من العدوى بواسطة من يدفنون المجدورين
او من يحملونهم .

الاسباب المهيئة : كثرة الزحام والتعب الشاق والاحداث النفسية والبرد
الاعمار : يصيب الانسان في كل اطوار حياته ولكن في الطفولة والكهولة
اكثر منه في بقية الاعمار .

المناعة : الاصابة الاولى بهذا المرض تمنح الانسان مناعة تقيه من الاصابة به
مرة ثانية .

دور التفريخ او الحضانة : يتراوح هذا الدور بين سبعة وخمسة عشر يوماً
والغالب يكون اثني عشر يوماً .

الانذار : يختلف انذار المرض بحسب المصابين وهو شديد الخطر على الاطفال
حتى لا يكاد يسلم منهم مصاب ويشد خطره على الضعفاء مهما كانت اسباب
الضعف ولذلك قلما ينجو الذين يصابون به وهم في حالة النقص من علل اخرى ومتى
اصاب السكيرين افضى بهم ايضاً الى الهلكة وخطره على الجبالى والنفاس شديد
جدا فيكون علة للسقوط في حالة الجبل وقلما تسلم النفساء منه لانه يصير تزويماً .
واشد ايام الجدري الحادي عشر والثاني عشر .

الوسائل الوقائية (١) يقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة المرض .
«٢» يقتضي عزل المريض عزلاً مطلقاً في كل ادوار العدوى حتى انه يمنع من
ارسال التحارير .

«٣» يقتضي تطهير كل ما يتلوث بنفاثات المريض وسوائله .
«٤» يقتضي بعد الشفاء التام تطهير جسم المصاب بالحمامات المطهرة .

«٥» يقتضي اجبار الممرضين او من يقوم بدفن المجدورين ان يتخذوا من
الوسائل المطهرة او الوقائية ما فيها حفظ صحتهم .

«٦» يقتضي على السلطة ان تجبر الناس على التطعيم كل سنة مرة وان تجازي
كل من يتخلف او يتاهل عن القيام بذلك .

«٧» يقتضي أثناء انتشار المرض ان تمنع الاجتماعات التي قد يستغني عنها .
 «٨» يقتضي على السلطة ان تقوم بذاتها بتطعيم المدارس والشكنات
 والمؤسسات والادارات الرسمية .
 «٩» يقتضي على السلطة ان تراقب مادة التطعيم بذاتها حتى لا يتسرب الغش
 فتضيع الفائدة .

الوصايا الصحية = تطهير الانف والفم واليدين بالمطهرات او الصابون .
 الحذر من تناول الطعام في غرفة المجدورين .

الامتناع عن الاماكن المكتظة بالناس سيما حين انتشار المرض

اقوال القدماء في الجدري

قال الرئيس ابن سينا = الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة وتكثر
 في عقيب الجناث (١) اذاكثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب
 والكدر الرطبة خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد واكثر ما يعرض الجدري
 يعرض للصبيان ثم للشبان وتقل عروضه للمشائخ الالاسباب قوية وفي بلدان
 شديدة الحر والرطوبة وعروضه في الابدان اربعة اكثر من عروضه في الابدان
 اليابسة وعرضه في الربيع اكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع في اخر الخريف
 وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا ايضا .

واكثر ما يجب ان يتفقد في امر المجدور نفسه وصوته فانها اذا بقيا جيدين
 كان الامر سليما واذا رائت المجدور يتسابع نفسه وكذلك المحصوب فاحدس
 سقوط قوة او ورم حجاب ثم اذا رائت العطش يشتد والكرب يابح والظاهر يرد
 والجدري او الحصبة تحضر فقد اذن العليل بالهلاك وعلامات ظهور الجدري : وجع
 ظهر واحتكاك انف ووزع في النوم ونخس شديد في الاعضاء وتقل عام وحمرة
 في لون الوجه والعين ودمع واشتعال وكثرة تمط وتثاوب مع ضيق نفس وبحة

(١) الاهوية التي تهب من جهة الجنوب

صوت وغلظ ريق وتقل راس وصداع وجفاف فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء وميل اليه ومع ذلك كله حمى مطبقة

قال ابن جزلة : الجدري مرض يحدث في ظاهر البدن لاسباب من باطنه يصيب ارباب الامزجة الحارة الرطبة من الصبيان في البلدان الجنوبية وفي فصل الشتاء وهو مخوف اذا كان لونه الى السواد وسببه الدم المختلف من بدنه في حال كونه جنينا في حال رضاعة من دم الطمث .

قال داود الانطاكي : الجدري من الامراض العامة الوبائية وصورته نتوء يستدير غالبا ثم يطنو ومنه ما يتصل ويفترق ويقل ويكثر بحسب المزاج . وفعاله قوة الطبيعة . ومادته ما يبقى من دم الحيض المغندي به في الاحشاء . وغايته تنظيف الاعضاء وكثيرا ما يعرض حين ينهض الولد وتقوى حرارته ولا يخرج قبل ذلك الا في السنين الوبائية ويتأخر ظهوره جدا في ضعيف المزاج فربما ظهر في سن الشيخوخة وقد يظهر للشخص مرتين بحسب انتباه الطبيعة وظاهر ما افصحته عنه اقوالهم انه لا ينجو منه احد . والجدري من الامراض المعدية خصوصا اذا وقع من تغير الهواء وغالبا يكون في نحو مصر مقدمة للطاعون او الوباء (هكذا) ويستوعب اجزاء البدن حتى البواطن خصوصا اذا كان ردينا والذي تقارنه البجوحة مع بقاء الحمى بجالها او يجاوز الاسبوع ولم ينكس ولا تسكن اعراضه قاتل لا محالة اهـ

الحمى التيفوئيدية

مرض معد مستوي خبيث يتولد من وجود كائن حي في جسم الانسان يسمى (جرثومة ايرت) وهذه الجرثومة قوية ومقاومة فهي تعيش في الجليد ثلاثة اشهر وزياده وفي الطين والاوزاخ والقاذورات والمياه الفاسدة والمواد المتعفة اشهر عديدة ويمكنها ان تعيش في وسط حرارته ٤٥ درجة من سانيغراد ولكنها تموت اذا وجدت في وسط تبلغ حرارته ٦٠ درجة من سانيغراد مدة عشرين

دقيقة وادا تعرضت لاشعة الشمس بضع ساعات فقدت حياتها .
الانتشار الجغرافي - شوهذ هذا المرض في اقطار العالم ولكن انتشاره في
اوربا وفي بلاد روسيا والدانمارك اكثر من بقية الجهات ويمكننا ان نقول انه
مرض اوروبي .

عوامل العدوى - براز المريض وادرار وكذا ما يبرزه حامل المرض او
الناقه كل هذه عوامل تسبب انتشار العدوى ومن النادر وقوع العدوى بالدم او
البصاق او الصديد وقد تبين ان الكلاب والهررة والصرابير تكون سببا في
انتقال العدوى .

دور العدوى - التيفوئيد تعدي من مبتدائها الى منتهاها وقد لوحظ ان
٥-١٠ من الاصابات قد ظهرت عقب الشفاء بمدة طويلة ولا بد من فحص براز
المريض كل ثمانية ايام لتقدير مدة العدوى والمعتبر فقد ان العدوى اذا تبينت
النتيجة سلبية بعد فحصين متعاقبين للبراز بفاصلة ثمانية ايام وقد لا يعتد بذلك الا
اذا كانت النتيجة سلبية بعد فحوص عديدة متعاقبة لانه شوهذ ان العدوى تستمر
عدة سنين وذلك لكمون الجراثيم في الاصحاء او الناقين فينقلون المرض للآخرين
دون ان يصابوا به .

كيفية العدوى - ينتقل هذا المرض غالبا بالطرق المضمية وذلك اذا اخذ
الطعام او الشراب بعد تلوثه بالمريض او بمقتنياته وقد يحف براز المريض في التراب
فتشيره الرياح فتقله لما نتناوله من طعام وشراب فيسبب هذا المرض الويل ولا
يسمى عن البال ان الذباب والصرابير قد تتلوث بمفرزات المريض ثم تقع على
الطعام والشراب فتقل المرض ومن الضروري ان انتشار هذا المرض ان يعتني
بنظافة الماء واللبن والخضراوات اذ هي بوثرات تعيش فيها جراثيم التيفوئيد
عيشة هنية . والماء هو الجوهر الحقيقي الذي يقتضي ان يعمد الى فحصه وتدقيقه
عند انتشار المرض

الاسباب المهيئة - التعب والجوع وسوء المعيشة والفقر والاحداث النفسية

- والاسفار والاختلالات المعوية والصيف والحريف وصناعة التمريض والغسل وهواء
 المراحيض وكثرة الزحام والحروب .
- الاعمار - ينذر اصابة الاطفال والشيخوخة بهذا المرض والمستعدون له بكثرة
 هم المتوسطون في سن الحياة والرجال اكثر اصابة من النساء .
- المناعة - الاصابة الاولى بالتيفوئيد تكون في الانسان مناعة تقويه من
 الاصابة بالمرض مرة ثانية هذا وان التلقيح (التطعيم) يجعل في الانسان مناعة مدة
 من الزمن وهي تقريبا ستان .
- دور الحضانه والتفريخ - يتراوح بين يومين فاحد وعشرين يوما والغالب
 يكون اربعة عشر يوما .
- الانذار - لا يمكن تعيين نسبة الموت الى البرء لاسباب حجة فانها تختلف
 باختلاف الاوبئة والبلدان والمعالجات والاختلاطات والغالب ان اكثر المصابين
 بالتيفوئيد «فقط بدون اشتراكات» يبرأون .
- الوسائط الوقاية (١) يقتضي اعلام مصلحة الصحة عن هذا المرض كي تتخذ
 من التدابير ما فيها وقاية المجموع .
- (٢) يقتضي عزل المريض في غرفة خاصة طيلة المرض ويقتضي تزويد من
 يقوم بخدمته بالنصائح والرعايا الطبية الوقاية .
- (٣) يقتضي تطهير المراحيض والمواد البرازية والبصاق والقيح والدم بمحلول
 السلياني بمعدل ١-١٠٠٠ او بمحلول الفينك او بالمادة الكلورية .
- (٤) يقتضي غسل الايدي بالصابون الفينكي عقب كل تقرب من المريض .
- (٥) يقتضي عند انتشار المرض ان تجتنب المجتمعات والاماكن المكتظة
 بالناس كالقاهي والملاهي والمدارس .
- (٦) يقتضي ردم الحفر والمستنقعات التي تتراكم فيها المياه القذرة .
- (٧) يقتضي ايجاد مجاري خاصة مغطاة تسيل فيها الفضلات والمياه الاسنة بحيث
 لا تنبعث منها الروائح الكريهة التي تكون مدعاة لافساد الهواء .

(٨) يقتضي الحذر من مياه الابار والصهاريج القريبة من المجاري والمراحيض .

(٩) يقتضي اجبار عمال السوس والمرطبات والجليد على استعمال مياه نقية مع الاعتناء بالنظافة التامة .

(١٠) يقتضي على من بيدهم الامران يفحصوا اللبن (الحليب) اذ ان كثيراً من تجارده يبيعونه مزججاً بمياه قد تكون قذرة فيكون العامل الفعال في انتشار النيفثيد . وقد كنت في سوق الغرب (لبنان) انظر في مكبرة عندي فوجدت بائعة لبن (حليب) قد اقتربت من تنكة ملاءى ولا شك بمياه قذرة فاخذت بيدها وعاء والتقت يمينه ويساراً حتى اذا استوثقت بوحدتها اغترفت من هذا الماء القذر و اضافته الى لبنها ثم مشت فحروا بغية ايقافها فلم تتمكن حيث توارت بين الاشجار فاقتربت من الماء فوجدته اسناً وضع خصيصاً للكلاب .

(١١) يقتضي اجبار الطباخين وارباب المطاعم والقصابين على النظافة بكل معناها .

(١٢) يقتضي غسل الايدي قبل كل طعام وبعد كل براز .

(١٣) يقتضي مكافحة الذباب بكل الوسائل الفعالة .

(١٤) يقتضي اجراء عملية التطعيم كل سنة مرة بشرط ان يستثنى من هذه العملية الاشخاص المصابون بالزلال (الاح) ومرض السكر والافات العضوية المعوية او اي التهابات حادة .

(١٥) يقتضي حفظ الاطعمة في اقفاص خاصة (غلمية) بحيث لا يتسنى للذباب ان يقع عليها .

(١٦) يقتضي احراق الالبسة القديمة واللفافات وغير ذلك من الاشياء التي استعملها المريض والتي لا قيمة لها . وما كان له قيمة فيقتضي تبخيره بصورة فنية .

الوصايا الصحية : (١) النظافة وعدم تناول الطعام في غرفة المريض .

(٢) حذار من زيارة المريض على الجوع والعطش والتعب والانفعال .

(٣) تخير الماء فانه اهم واسطة لنقل المرض .

اقوال القدماء في التيفوئيد

من كتاب عربي يسمى نتيجة المطالبات في معرفة الحميات لم يذكر فيه اسم مؤلفه (١) قال اما علاماتها فمعرقتها في ابتدائها عسرة وبعد ايام تظهر غاية الظهور لان اعراضها اظهر من باقي الحميات لانه يظهر فيها السبات والخفقان والغشي والغثيان والهديان وصغر النبض وضيقه وروية الحيلالات وسرعة الغضب والفرار من الضوء والليل الى الظلمة ويتدرج النبض الى حد النملة وتكون القارورة في ابتدائها خفة رقيقة لا اسود فيها ثم تميل الى الكدر والحمرة يوماً فيوماً ويميل لون الوجه الى الكمودودة ويعرض النسيان والتشنج والدوار وصمم الاذنين والاسهال الابيض والاصفر الشديد النتن وقد يخرج الديدان من فوق واسفل وقد يعرض رعاف شديد ونقط في البدن حمر وبنفسجية وسود وتسمى عند العامة بالنقط . والردي من الحميات الردية ما يعرض معه اسهال شديد منتن الرائحة اسود اللون وضيق نفس وغشي وبرد الاطراف وصغر النبض ونقط بنفسجية او سود وان دامت هذه الاعراض فهي علامة الهلاك . والسليم منها ما كانت اعراضه خفيفة وكان الاسهال والقيء في يوم مجراني ووجد العليل بعده خفه انتهى .

الحمى النمشية «الحمى التيفوس» «تيفوس الطفحي»

التيفوس كلمة يونانية معناها الذهول او الخدر لانه يعتري المصاب بها شيء من الضعف والهزل وهي عبارة عن مرض معد مستوحي خبيث شديد العدوى يتولد من ميكروب لم تعرف بعد ماهيته ولعله يكون جرثومة (ريكتيزيا بروازكي) ولقد تبين ان عامل هذا المرض يعيش في الدم ولم تعلم حتى الان درجة مقاومته في الاوساط الخارجية .

(١) مجلة الشفاء

الانتشار الجغرافي = شوهذ هذا المرض في كل الجهات ولكنه في ارلنده
وأنكلترا والفلمنك ومراكش والاناضول وارمينيا والشام والعراق والمكسيك
اكثر من بقية البلاد .

عوامل العدوى - ان البراغيث والقمل تمتص شيئا من دم المصابين فتنمو
الجرثومة في جوفها وتتكاثر ثم تنقل المرض باللدغ وكذلك جميع لباس المريض
وفراشه الملوثة من عوامل العدوى .

دور العدوى - المرض يمدى في كل ادواره والغالب ان العدوى تكون من
اليوم الذي يتقدم ظهور المرض الى اليوم الثاني من فقدان الحرارة اي الى اليوم
الذي يعقب سقوط الحرارة .

كيفية العدوى - ينتقل المرض بواسطة القمل والبراغيث الخاصة بالانسان
وهذه تنقل المرض من المصاب الى السليم اما باللدغ واما بقشورها المحتوية على
شيء من جراثيم المرض فيدخل الميكروب الجسم بواسطة السحجات الصغيرة
التي قد تتولد من الحك .

الاسباب المهيئة - الاوساخ والفقر والحرمان والتعب الشاق والجهل
والمجتمعات والازدحام والبرد من الاسباب المهيئة للمرض .
الاعمار - اكثر ما تصيب متوسط الاعمار من الرجال والنساء .

المناعة - الاصابة الاولى بهذا المرض تمنح الانسان مناعة تقيه من الاصابة
بالمراض المذكور مرة ثانية .

دور الحضانة او التفريخ - يتراوح بين ثمانية فاحد وعشرين يوما ولكن
الغالب اثني عشر يوما .

الانذار - المرض خطر ومعدل وفياته ١-١٠ تقريبا وقد يزداد وينقص
هذا المعدل بحسب البنية والمزاج والفصل وقد يبلغ ٢٠-١٠٠ في بعض الاحيان
الوسائط الوقائية (١) يقتضي على الدول ان تتخذ على الحدود البرية والبحرية
التدابير اللازمة لمنع دخول القادمين من بلاد موبوءة حتى تتبين سلامتهم .

- (٢) يقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة هذا المرض .
 - (٣) يقتضي تطهير حاجيات المريض بالتبخير والوسائط الفنية اللازمة .
 - (٤) يقتضي حصر المشبوهين مدة خمسة عشر يوما تقريبا .
 - (٥) يقتضي على كل من يقوم بخدمة المريض ومواساته ان يتخذ من الوسائط الفنية ما فيها وقاية صحته وصحة المجموع .
 - (٦) يقتضي اجبار اهل المريض وذويه على تطهير حاجياته تطهيرا فنيا .
 - (٧) يقتضي مراقبة المدارس والشكنات والمؤسسات واعطاء الاوامر القطعية بالنظافة التامة .
 - (٨) يقتضي عند انتشار المرض ان يعتمد الى التعميم الواقي .
 - (٩) يقتضي عند انتشار المرض مع الناس من الاجتماعات .
 - (١٠) يقتضي منع احتباس الهواء .
 - (١١) يقتضي غسل الايدي بمحلول السلياني ١-١٠٠٠ بعد لمس المريض او شيء من حاجياته .
 - (١٢) يقتضي تفتيش بيوت الفقراء والمساكين وتطهيرها حسب الفن .
 - (١٣) يقتضي عند انتشار المرض ان يعتمد الى تخفيف شعر اللحي والرأس وحقاق جميع شعر الجسم .
- الوصايا الصحية - النظافة . والراحة وعدم الاختلاط من اهم ما يوصى به

اقوال القدماء في التيفوس

الغالب ان القدماء كانوا يسمونها حمى الدم
قال الرئيس ابن سينا : وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدة واكثرها من
الرياضة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد توجب
العفونة فيه كثرة مائية الدم من اكل الفواكه المائية فتستحيل الى العفونة او كثرة
الحايط الفج فيه فتهيئه للعفونة مثل ما يتولد من القئء والقشدة والكمثري ونحوها

وهذه الحمى لازمة لا تفتقر لعموم المادة ولزومها الى البحران او الموت واصنافها ثلاثة اسلمها المتناقصة بتسديء بصعوبة ثم لا تزال تتناقص لان التحلل اكثر من التعفن ثم الواقعة على حال واحدة ربما تشابهت سبعة ايام وشرها المتزايدة لان التحلل فيها اقل من التعفن ومجرانها الى السابع في الاكثر وانقضاؤها باستفراغ محسوس او غير محسوس وعلامات الحمى الدموية : لزوم الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاء تام من غير نافض ولا عرق الا عند البحران ويرى جالينوس ان حمى الدم يصحبها حكاك في الانف وفي المحاجر وتضيق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردى .

قال ابن جزلة : الحمى المطبقة (المراد بها حمى الدم) مرض يصيب ارباب الامزجة الحارة الرطبة من الصبيان والشبان في البلدان الجنوبية وفي فصل الربيع وسببة الدم وهو مخوف .

الانفلوانزا (الحمى الاسبانية او النزلة الوافدة)

مرض معد مستوحي شديد الوطأة سريع الانتشار يتولد من عامل مرضي يسمى (جرثومة بيفر) وهذه الجرثومة تنفعل من الحرارة واليبوسة ولكنها تستطيع ان تعيش في وسط ملائم من ثمانية الى خمسة عشر يوماً .

الانتشار الجغرافي : شوهد المرض في جميع البلاد وسبب تسميته بالاسبانية لانه انتشر قديماً في تلك الاصقاع انتشاراً هائلاً اهلك الحرث والنسل وفتك بقسم كبير من العائلة المالككة والوجهاء والاعيان .

عوامل العدوى : الافرازات الصدرية والانفية والفمية الحنجرية وربما كان الدم ايضاً من عوامل العدوى .

دور العدوى - الغالب ان العدوى تقع في كل ادوار المرض والاغلب انها في الدور الاول الحاد اكثر منه في بقية الادوار .

كيفية العدوى - يتصل المرض للانسان بواسطة الطرق التنفسية وذلك

باستنشاق ما يتناثر من فم المريض وانه اثناء السعال والعطاس والكلام وقد تقع العدوى بلامسة الاشياء الملوثة بافرازات المريض .
 الاسباب المهمة = الازدحام والتعب الشديد والبرد والرطوبة وفساد الهواء .
 الاحداث النفسية ، والسهر والانهاك بالمعاصي .
 الاعمار = الشبان اكثر الناس عرضة لهذا المرض .
 المناعة = الاصابة الاولى بهذا المرض تمنح الانسان نوعا من المناعة تخفف وطأة الاصابة الثانية .
 دور الحضانة او التفريخ = يتراوح هذا الدور بين بضع ساعات واربعة ايام والغالب يكون بين يومين وثلاثة .
 الانذار = المرض ينذر بالسلامة ما لم يكن هناك ضعف في القلب او الرئة .
 الوسائط الواقية = «١» يقتضي عزل المريض باسرع ما يمكن في غرفة خاصة .

«٢» يقتضي اثناء المرض تطهير كل ما يتاوت بسوائل المريض وافرازاته .
 «٣» يقتضي على من يقوم بخدمة المريض ان يغسل يديه قبل الطعام والحذر من تناول الطعام في غرفة المريض .
 «٤» يقتضي عند انتشار المرض ان يغسل الانف والفم واليدين مرات عديدة في النهار .
 الوصايا الصحية = «١» الحذر من الاماكن المكتظة بالخلق كالمقاهي ودور السينما والشركات سيما ابان انتشار المرض «٢» الحذر من استعمال مناشف الغير وثيابه وحاجياته سيما ابان انتشار المرض .

اقوال القدماء في الحمى الاسبانية

بحث القدماء عن هذا المرض تحت اسم الزكام والنزلة .
 قال الرئيس ابن سينا : «هاتان علتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلانه

المادة من الدماغ لكن من الناس من يخض باسم التزلة ما نزل وحده الى الحلق من شرق الائف ما نزل من طريق الانف رقيقا وملحا متواترا مانعا للشحم منصبا الى العين وجلدة الوجه وبالجملة الى مقدمة اعضاء الوجه والتزلة قد تنتفض الى الحلق والرئة والى المرى والمعدة فربما قرحتها وكثيرا ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد تنتفض في العصب الى ابعد الاعضاء وقد يتولد منها الخوانيق وذات الرئية وذات الجنب والسسل خاصة (شاهدت كثيرا من المسلولين كانت الحمى الاسبانية سببها مهيا لمريضهم) ولا سيما اذا كانت التزلة حارة حادة واوجاع المعدة واسهال وسحج اذا كانت حامضة او مالحة . وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة او خارجية من شمس او سموم او شحم ادوية مسخنة كالملسك والزعفران والبصل او برودة مزاجية خاصة او واردة من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الرأس لها ولا سيما وقت ما يتخلخل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكري او غير ذلك . وقد يحدث من الفصد تخلخل يهيج البدن لقبول الحر والبرد فيحدث التزلة . والامراض التزلية تكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعدا الجنوب وتكثر ايضا في الشتاء وخاصة اذا كان الصيف بعده شاليا قليل المطر والحريف جنوبيا مطيرا . وعلامات التزلة الحارة اذ كانت زكامية حمرة الوجه والعينين ولذع السائل ورقته وحرارة ملمسة وربما عرضت معه حمى فلا ينتفع بها وان كانت حلقية فجدة ما ينزل الى الحق وشدة احراقه ورقته مع التهاب يحس به اذا تنزع به ويدل عليه نفث الى الصفرة والحمرة .

الحمى القرصية

عبارة عن حمى طفحية مستوبنة شديدة العدوى تتولد من عامل مرضي لم تعرف ماهيته حتى الان ولكن تبين انه يعيش في الاوساط الخارجية مدة ثلاثة اشهر .

الانتشار الجغرافي : هذا المرض مجهول في مناطق اوربا الشمالية ونادر في

أيزلانده ولم يشاهد حتى الآن في جزائر فورر وأكثر ما يكون في سكان دينانويا وروسيا وسبريا وبلجيكا وهولانده وفرنسا والمانيا وسويسرة وهو شديد الوطأة في الجزائر البريطانية وبالجملة فهذا المرض غريب شوهد منه قليلا في سوريا ولبنان ومصر .

عوامل العدوى : ان مفرزات حلق المريض وانفه وما ينبعث من أنسجته المتقرحة من السوائل كلها عوامل تسبب انتقال المرض .

دور العدوى : يبدأ هذا الدور قبل ظهور الطفح وينتهي بانتهاء التقشر الجلدي والعدوى تستمر ستين يوما من ابتداء المرض .

كيفية العدوى : العدوى تقع بلامسة ما يتلوث بسوائل المريض وقد تقع بواسطة من يقومون بخدمة المريض وقد شوهد بعض العدوى بواسطة المكاتب المرسلة من لدن المصاب بالقرمزية والهواء من أهم الوسائط في نقل المرض والعدوى تقع بالاستنشاق .

الاسباب المهيئة - الازدحام والفقر والبرد والحرمان والتسفل بالمعيشة من الاسباب المهيئة .

الاعمار - ينحصر غالبا هذا المرض في سن الطفولة من السنتين الى الثانية وقلما يصيب الشيوخ وهو يعتري الاناث والذكور على حد سواء .

المناعة - الاصابة الاولى بهذا المرض تمنح الانسان مناعة تقيه من الوقوع في المرض مرة ثانية

دور الحضنة او التفريخ - يتراوح بين يومين فائتي عشر يوما والغالب ستة ايام .

الانذار - المرض ينذر بالسلامة ما لم يشترك معه الزلال والاستسقاء الوسائط الواقية = «١» يقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة هذا المرض .

«٢» يقتضي عزل المريض عزلا مطلقا مع اتخاذ التدابير اللازمة للتطهير

«٣» يقتضي على من يقوم بخدمة المريض ان يتقنع بقناع يحفظه من الهواء الملوث .

«٤» يقتضي مسح جسم المريض بعطر الاوكاليتوس وذلك في الاربعة ايام الاول من المرض .

«٥» يقتضي ابعاد التلميذ عن المدرسة مدة اربعين يوما من ابتداء المرض ولا يجوز ان يقبل بالمدرسة الا بعد التحقيقت والفحص الطبي .
الوصايا الصحية = راجعها في بحث الجدري

اقوال القدماء في القرمزية

لم يفرد الاقدمون لهذا المرض بحثا خاصا والظاهر انهم ادخلوه في حميات الوباء وما يجانسها (الحميات الطفحية) وهي حمى الجدري والحصبة الخواسبابها ما مر في البحث عن الجدري .

الحمى الباراتفويدية

عبارة عن مرض مستوئى يتولد من عامل مرضي يدخل جسم الانسان ولهذا العامل المرضي نوعان (١) يذكر تحت اسم (آ) والثاني تحت اسم (ب) جراثيم النوع الاول شبيهة بجراثمة التيفوئيد وجراثيم النوع الثاني شبيهة بجراثيم سالمونيلاوز وهذه اشد خطراً من الاولى وقد تحقق ان نوعي (آ ب) شديدا المقاومة يستطيعان ان يعيشا مدة طويلة في الاوساط اليابسة والمياه القذرة والبقايا المتعفنة ولكنها يتأثران من الحرارة بسرعة . وكلمة بارا يونانية معناها (قريبة) وهذه الحمى تقرب جدا من التيفوئيد ولكنها اخف وطأة .

الانتشار الجغرافي : تنشر هذه الحمى حيث تنتشر التيفوئيد . (راجعها) عوامل العدوى : براز المريض او حامل المرض وادراره وما ينقله وقد يكون دمه من عوامل العدوى ولا يسهمى عن البال ان الكلاب والهررة والخنازير قد تتلوث بما يبرزه ويفرزه المريض فتكون اهم واسطة لانتقال العدوى . والطريق

المضحي هو المدخل الخاص لهذا المرض .

دور العدوى : المرض يعدي من مبتداء لمنتهاه حتى بعد الشفاء بمدة طويلة . ولا تتأكد نهاية العدوى الا بالفحوص والتحليل الفنية الدقيقة واذا لم يكن ثمة دور للتجليل فيعتبر مضي اربعة اسابيع من الشفاء كاف لانتهاه مدة العدوى .

كيفية العدوى : كيفية العدوى في هذا المرض شبيهة تماما بالتيفوئيد . فلتراجع وهنا يقتضي ان يعتمد الى تدقيق لحوم الحيوانات المريضة التي يعمل منها مقانق ومقددات (باصدرمه) لانها تعد بؤرة لنوع (ب) من الباراكيتوفويد .

الاسباب المهيئة - التعب الشديد والحمران والتسفل بالمعيشة والجوع والاحداث النفسية والتمريض من الاسباب المهيئة لهذا المرض .

الاعمار - تعتري هذا الحمى متوسطي الاعمار من الرجال والنساء .

المناعة - الاصابة الاولى بهذا المرض تقوي الانسان من الاصابة به مرة ثانية . ولما كانت لهذه الحمى نوعان فالاصابه بنوع «آ» تقوي من الاصابة بالنوع ذاته مرة ثانية وكذلك الاصابة بنوع «ب» تقوي من الاصابة بالنوع ذاته مرة ثانية ولا مناعة متقابلة .

دور الحضانة او التفريخ - يتراوح بين ثلاثة فخمسة عشر يوماً والغالب يكون بين تسعة فخمسة عشر يوماً .

الانذار = هذه الحمى اقل خطراً من الحمى التيفوئيد .

الوسائط الواقية «١» يقتضي عند انتشار المرض ان يعتمد الى التطعيم الاجباري «٢» يقتضي مراقبة اللحوم واماكن الذبح مراقبة تامة فنية .

«٣» يقتضي عند انتشار المرض ان يستغن عن اكل اللحوم النيئة كما هي العادة في بلادنا .

«٤» يقتضي مراقبة مياه الشرب والحاصل ان الوسائط الواقية في حمى التيفوئيد من اللازم اتباعها ايضاً في هذه الحمى .

للرعاية الصحية = راجعها في التيفوئيد .

اقوال القدماء في الباراتيفويد

لم اجد في كتب الاقدمين ما يشير الى هذا المرض والغالب انهم لم يميزوا بينها وبين التيفويد «راجع اقوالهم في التيفويد» .

الحمى النخاعية الشوكية

« التهاب السحايا الدماغية الشوكية الوبائية »

عبارة عن مرض معد خبيث مستوبى يتولد من وجود عامل مرضي في السائل الدماغى الشوكي يسمى جرثومة «منغوكوك وايشلبوم» وهذه الجرثومة انواع متقاربة تسبب انواعا مختلفة من الحمى منها الصاعقري او الحاد الذي لا يعالج المريض اكثر من بضع ساعات ومنها ما ينتهي بالشفاء ومنها نواع المزمن وبالجملة فجميع هذه الانواع من الجراثيم ضعيفة لا تستطيع ان تعيش زمنا طويلا في الاوساط الخارجية .

الانتشار الجغرافي - يشاهد هذا المرض بكثرة في ايطاليا وفرنسا . عوامل العدوى = ان مفرزات الانف والفم والحنجرة للمصابين تحمل جرثومة المرض فهي والحالة هذه من عوامل العدوى هذا وان السائل الدماغى الشوكي للمصابين يعد من جملة عوامل العدوى .

دور العدوى = يبتداء هذا الدور من ابتداء المرض وينتهي عند ما يتحقق فقدان الجرثومة بمفرزات المريض ويعتبر انقضاء دور العدوى اذا كانت النتيجة سلبية بعد فحصين متعاقبين للمفرزات بفاصلة ثمانية ايام واذا تعذر وجود دور للفحص والتحليل فعندئذ يعتبر مرور ثلاثة اسابيع على الشفاء التام كاف لانتفاء العدوى .

كيفية العدوى = المرض ينتقل من المصاب الى السليم بواسطة الطرق التنفسية وذلك اما باستنشاق ما يتناثر من نفايات المريض اثناء السعال والعطاس والتكلم او بما يتلوث به من الحاجيات والملبوسات والمفروشات او بالمخالطة

والماكنة . وقد يدخل ميكروب هذا المرض من الحلقوم سواء اكان عن طريق الفم أو الانف .

الاسباب المهيئة = البرد والتعب الشديد والاحداث النفسية والضرب على الرأس والانهماك بالشهوات والحرمان والتشمس مما يهيئ الانسان لهذا المرض .
الاعمار = الاطفال والشبان اكثر الناس عرضة لهذا المرض .
المناعة = الاصابة الاولى لا تمنح مناعة تقي الانسان من المرض ولعل ذلك لاختلاف انواع الجرثومة .

دور الحضنة او التبريح = الغالب ان هذا الدور يكون احد وعشرين يوما الانذار = ان هذا المرض ينذر غالبا باحطار ومعدل الوفيات فيه يختلف من ٣٠-٧٠ في المائة

الوسائل الوقاية = «١» يقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة هذا المرض .

«٢» يقتضي عزل المريض عزلا مطلقا مدة دور العدوى
«٣» يقتضي معالجة المريض بالمصل حيث بذلك تنقضي مدة العدوى
«٤» يقتضي تطهير انف المريض وحلقه بالوسائل المطهرة كحللول البوريك والصابون

«٥» يقتضي تطهير جميع ما استعمله المريض بالطرق الفنية
«٦» يقتضي منع التلميذ من المدرسة مدة اربعين يوما بعد الشفاء المحقق بالتحليل والفحص الدقيق .

«٧» يقتضي منع اخوة المريض من المدرسة حتى تتحقق النتيجة سلبية في فحسين متعاقبين للسوائل بفاصلة ثمانية ايام واذا لم يكن دور التحليل فيقتضي منعهم عن المدرسة مدة ثمانية وعشرين يوما .

الوصايا الصحية = التطعيم والنظافة والاعتدال وترك المعاصي من اهم ما يوصى به .

اقوال القدماء في الحمى الدماغية

قال الرئيس ابن سينا : يقال قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او الغليظ ويسمى السرسام الحار وهو (فارسي معناه سر الرأس وسام الورم والمرض) ويتقدم قرانيطس نسيان للشيء القريب وحزن بلا علة واحلام رديئة وصداع كثير وثقل وامتلاء ويتقدمه في الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب وتشتد هذه الاعراض ما دامت المواد تتوجه الى الدماغ

قال ابن جرلة : السرسام مرض يصيب ارباب الامزجة الحارة من الشباب وذلك في الصيف وفي البلدان الحارة وسببه ورم حار في اغشية الدماغ او حرارة فقط في الدماغ واغشيته وهو مخوف خاصة اذا كان من ورم

قال داود الانطاكي = السرسام وتفصيل القول فيه ان ما احتبس في بطون الدماغ اوجبه فيها ان كان حاراً فان كان عن الدم فالسرسام او عن الصفراء فقرانيطس وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين او بارداً فان كان عن البلغم سمى ليترسس يعني الورم البارد الرطب او عن السوداء فهو سقايلوس اذا استحكم والا ففاغرغانا وربما يقصد (غرغرينا)

الحمى الراجعة

عبارة عن مرض معد مستوبى يتولد من وجود عامل مرضي في جسم الانسان يسمى « جرثومة اوبر ماير » وهذه الجرثومة ترتاد في الدورة الدموية اثناء النوبة وتكمن مدة طويلة في الطحال وذلك في غير الادوار الحموية .

الانتشار الجغرافي : ينتشر هذا المرض بكثرة في الجزائر البريطانية وسيليزيا وبولونيا وروسيا وقد شوهد في بلاد الصين وايران والاناضول بصورة مستوبئة .

اما في البلاد العربية فقليل جداً .

عوامل العدوى : ينتقل هذا المرض من المصاب الى السليم بواسطة ندغ البراغيث والبق والقمل والقراد والبعوض وهذه هي العوامل الاساسية في العدوى

دور العدوى - تبين ان الدم لا يحمل جراثيم هذه الحمى الا اثناء النوبة
فالحشرات المذكورة انفا اذا لم تلدغ المريض في ذلك الوقت فلا تكون مدعاة
للمرض .

كيفية العدوى - تصاب الحشرات المذكورة بالحمى الراجعة بعد امتصاصها
شيئا من دم المصاب اثناء النوبة ثم تلدغ السليم فتعديده . وقد تسحق بالحك فتدخل
الجسم اذا كان هناك سحجات وتوجب المرض ويمكن وقوع العدوى اذا تلوث
جرح السليم بدم المصاب .

الاسباب المهيئة - البرذ والتعب والجندية والفقر والحرمات والوساخة والاحداث
النفسية كالخزن والغضب وكثرة الازدحام من المسببات المهيئة لهذا المرض .
الاعمار - هذه الحمى تصيب الانسان في جميع اعماره لا فرق بين ذكر
وايشى والمثلثون انها تصيب الذكور اكثر قليلا من الاناث .

المناعة = الاصابة الاولى بهذا المرض لا تحمي الشخص من الوقوع في المرض
مرة ثانية الا مدة يسيرة تتراوح بين شهرين ونصف الى السنتين .
دور الحضانة والتفريخ = يتراوح هذا الدور بين يوم وستة عشر يوما والغالب
يكون خمسة ايام .

الانذار = المرض قليل الخطر وتتراوح الوفيات فيه من ١٤-١٨ في المائة
وقد يزداد معدل الوفيات اذا حصلت اشتراكات اخرى كالتسمم البولي والالتهاب
الرئوي وتمزق الطحال واجهاض الجبالى والتزف الرحمى الخطر . وهذه الحمى
تقتك بالشيخوخ اكثر من بقية الاعمار .

الوسائل الوقاية (١) يقتضي على الحكومات ان تتخذ الوسائل والتدابير
الفية على الحدود البرية والبحرية لمنع دخول المصابين .

(٢) عزل المريض ومن يخالطه حسب الاصول ويقتضي ان يكون العزل
مدة خمسة عشر يوما بعد الشفاء التام .

(٣) يقتضي مكافحة الحشرات (كالبراغيث والقمل والبق والقراد)

بالوسائط التي ذكرت سابقا .

(٤) يقتضي تطهير مخلفات المريض بالغلي والوسائط المطهرة الفنية .

(٥) يقتضي عند انتشار المرض ان يعنى العناية التامة بنظافة المستشفيات والحبوس والشكنات والمدارس والمقاهي وغير ذلك من الاماكن التي يزدحم فيها الناس حتى لا تكون بؤرة تاوئي اليها الحشرات .

(٦) يقتضي ان لا يقبل التلميذ المصاب بهذا المرض الا بعد مضي عشرين يوما عن شفاؤه .

الوصايا الصحية : النظافة والاعتدال في كل شيء والامتناع عن المنهكات للقوى كالخمور والسهر الطويل واستعمال الكله (الناموسية) خير من ان يوصي به في هذا المرض .

اقوال القدماء في الحمى الراجعة

الظاهر ان الاقدمين لم يتحققوا وجود هذه الحمى تماما واليك ما قاله الرئيس ابن سينا في فصل الحمى الخمس والسدس والسبع ونحو ذلك تسمى امثال هذه الحمى فيما طوس وقوم يسمون امثال هذه دواره فاعلم ان هذه تتولد من مادة متجانسة لمادة الربع لكنها اغاظ واقل . واكثر ما تكون من سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان ابقرراط يذكره وجالينوس يقول ما رأيت في عمري منها شيئا بل ولا رأيت خمسا جليا قويا انما هي حمى كالخفيه قال ولا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه اوحب حمى فاذا عود اوجت في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصاح لكان لا يوجب فيكون السبب في ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تنصب وعوداتها قال فيجب ان يراعى في امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا يقع غلط لكن ابقرراط قد حقق القول في وجود السبع والتسع وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة وان الخماسية

إرداء الحميات لانها تكون قبل السل اوبعده (واخيرا) قال ابن سينا : لا يجب ان ينكر امراض لم يتفق ان تشاهد في زمان ما او بلاد ما فان هذا الجنس لا لا يحصى كثيرة .

قال داود الانطاقي : (الحمى الفائتة) وتسمى المراقبة والمتعدية عن المجرى الطبيعي وهذه وتسمى بادوارها فيقال حمى خمس اذ وقعت كل خامس وهكذا وانكاهها حمى الخمس ووجودها اجماعي اما ما فوقها فجالينوس ينكره وغيره يشبهه حتى ادعى القرشي انه راي حمى تنوب كل ثامن عشر وحاصل القول في امثال هذه ان مادتها عن الخططين الباردین فغلظت واشتد يبسها وجالينوس يقول على تقدير وجود ذلك قد لا يكون عن تعفن بل لسوء تدبير وخلاف عادة اه

مرض النوم

عبارة عن مرض معد مستويء شديد الخطر يتولد من عامل مرضي يسمى (جرثومة تريبانوسوم) يعيش في دم الحيوانات الفقرية وينتقل منها الى الانسان بواسطة حشرة نوجد في الاسطبلات تسمى ستيمو كسو كالسيترس) الانتشار الجغرافي - هذا المرض اوربي شوهد في ايطاليا ودلاسيا وقد انتشر في بلادنا ابان الحرب وقد يستثنى منه السود .

عوامل العدوى - لم نعلم حتى الان عوامل العدوى والغالب ان مفرزات الغدد اللعابية للمصاب وسوائله الانفية والحنجرية وسائل نخاعه الشوكي من اهم عوامل العدوى

دور العدوى - الغالب ان المرض يعدي في كل ادواره

كيفية العدوى - الغالب ان العدوى تقع بالتلوث بلعاب المريض ولم تعلم حتى الان الكيفية القطعية ولكن التجارب الحديثة في اميركا اثبتت امكان نقل المرض للقروء اذا حقنت بسائل المصاب الدماغى او بمحصلات الحنجرة والفم وعليه تكون العدوى عن طريق الجلد ولم يثبت ايضا في ذلك .

الاسباب المهيئة - الظاهر ان البرد والتعب والازدحام وفساد الهواء مما يجعل في الانسان استعداداً لقبول هذا المرض
الاعمار - يصيب الانسان في جميع اعمارهم والغالب انه يستثني منه الاطفال والشيوخ .

المناعة - لم تتحقق المناعة في هذا المرض .
دور التفريخ والحضانة - لم يعلم هذا الدور حتى الان
الانذار = المرض ينذر بالخطر ولم يعرف ان احداً اصاب به ونجا منه
الوسائل الوقاية = بالنظر لجهلنا هذا المرض وطبيعة جراثيمه فلا يمكننا ان نتخذ من الوقاية الا بقدر ما وصلت اليه جهودنا وتتبعاتنا
(١) يقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة هذا المرض .
(٢) يقتضي عزل المريض عزلاً مطلقاً .
(٣) يقتضي تطهير ما يتلوث بفرزات المريض وسوائله
(٤) يقتضي اتخاذ الاحتياطات اللازمة تجاه من يقوم بخدمة المريض .
الوصايا الصحية = مراعاة الشروط الصحية في الماكل والمشرب مع الاستحمام المستمر واستنشاق الهواء الطلق والتحرز من التعب العقلي والجثائي والاحداث النفسية .

اقوال القدماء في مرض النوم

قال ابن سينا : السبات السهري وقد يسميه بعض الاطباء الشخوص وليس به بل الشخوص نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحر لان الورم كائن الخلطين معا اعني من البلغم والصفراء وسببه امتلاء النهم واكثار الاكل والشرب والسكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب احدهما فتغلب علاماته فان غلب الباطني سمي سباتا سهريا وان غلب الصفراوي سمي سهرا سباتيا وقد يمتنع في مرض واحد بالعدد ان يكون لكل واحد

منها كرة على الآخر فتارة يغلب البلغم فيفعل فيه البلغم سباتا وتقللا وكسلا وتعيمضا ويشق عليه الجواب عما يخاطب به فيكون جوابه جواب متمهل متفكر وتارة تغلب فيه الصفراء فتفعل فيه ارقا وهذيانا وتحديقا متصلا ولا تدعه يستغرق في السبات بل يكون سباته سباتا ينبه عنه اذا نبه وعند ما يغلب عليه البلغم يثقل السبات ويتغمض الجفن اذا فتحه وعند ما تغلب الصفراء يتنبه بسرعة اذا نبه ويهذي ويقصد الحركة ويفتح العين بلا طرف ولا تغميض بل ينجذب طرفه الاعلى كما يعرض لاصحاب السرسام (الحمى الدماغية) ويشتهي ان يكون مستلقيا ويكون استلقاؤه غير طبيعي ويتهيج وجهه وقيل الى الحضرة والحرمة وعلى انه في اغلب حالاته ينجذب جفنه الى فوق ويغط فاذا فتح عينه فتح فتحا كفتح اصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق لم يكن لكلامه نظام ويشرق بالماء حتى انه ربما رجع الماء من منخره وكذلك يشرق بالاحساء وهذه علامة رداءته وكثيراً ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا او قلتهما ويعرض له ضيق نفس (هذه الاعراض حقيقية كأنها كتبت في عصرنا هذا)

قال ابن جزلة : السبات السهري (مرض النوم) عبارة عن مرض يعتري ارباب الامزجة الحارة من انكهول وذلك في البلدان الجنوبية وفي فصلي الربيع والخريف وسببه بلغم وصفراء وعلامته كان المصاب نائم يقظان وعينه تكون شاخصتين مستلق على ظهره كالميت وهو مخوف

الحصبة

عبارة عن حمى طفحية مستوبنة ومعدية للغاية وحتى الان لم يتوصل الفن الى معرفة عاملها المرضي ولكن تحقق انه لا يعيش في الاوساط الخارجية اكثر من ساعتين فثلاث .

الانتشار الجغرافي : شوهدت الحصبة في جميع الجهات تقريبا .
عوامل العدوى : ان السوائل الانفية للمصاب ولعابه ونفثاته ومن النادر

ان يكون الدم من عوامل العدوى .
 دور العدوى : الحصبة تعدي في كل ادوارها ولكنها اكثر ما تكون في
 الدور الاول حيث تكون السوائل العينية والانفية ومدة العدوى في هذا المرض
 تتراوح بين خمسة عشر فـعشرين يوما .

كيفية العدوى : الغالب ان المرض ينتقل بالطرق التنفسية وذلك باستنشاق
 ما ينتشر من سوائل المريض سواء كان ذلك اثناء السعال او العطاس وقد تقع العدوى
 بملامسة ما يتلوث بسوائل المريض .

الاسباب المهيئة : الازدحام وفساد الهواء والتعب ، والتسفل في المعيشة ،
 والتراكم في المدارس والشكنات والمؤسسات من اهم الاسباب المهيئة .

الاعمار : تصيب الانسان في جميع اطوار حياته ولكن الاصابة في الاطفال
 اكثر من بقية الاعمار ومن النادر اصابه الشيوخ بهذا المرض .

المناعه : الغالب ان الاصابة الاولى تقي الانسان من الاصابة بهذا المرض مرة
 ثانية .

دور الحضانة والتفريخ : يتراوح بين اربعة وتسعة عشر يوما والغالب يكون
 ثلاثه عشر يوما .

الانذار - لا خطر من هذا المرض ما لم يكن اختلاطات رئوية او كايوية
 او سواها .

الوسائط الواقية (١) يقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة هذا المرض
 (٢) يقتضي عزل المريض عزلا مطلقا سيما في الدور الاول من المرض .
 (٣) يقتضي تطهير فم المريض وانفه بالمحاولات المطهرة الخفيفة كحللول
 البوريك ١٠٠/٥ .

(٤) يقتضي منع اخوة المريض من الاقتراب منه طيلة المرض .
 (٥) يقتضي تطهير حاجيا المريض كلها بالوسائط الفنية التي مر ذكرها .
 (٦) يقتضي منع التلميذ عن المدرسه مدة ستة عشر يوما بعد الشفاء التام .

- (٧) يقتضي منع الاطفال من زيارة الاماكن الموبوءة .
 (٨) يقتضي منع الناس من الاجتماعات اثناء انتشار المرض .
 الوصايا الصحية - النظافة واستنشاق الهواء النقي والرياضة في الاماكن البعيدة عن المجتمعات من اهم ما يوصى به .

اقوال القدماء في الحصبة

قال الرئيس ابن سينا : ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في كثير الاحوال انما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتقد به وخصوصا في اوائله والجدري يكون له في اول ظهوره نتوء وسمك وهي اقل من الجدري واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري لكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل . والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فان السريع البروز والظهور والنفخ سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي . وما كان بطيئ النضج متواتر الغشي والكرب فهو ناقل وما غاب ايضا دفعه فهو ردي مغشى .

الحمى النفاسية

الحمى النفاسية مرض خبيث يتولد من عامل مرضي يسمى (ستربتوكوك) وهذا المكروب يدخل جسم الانسان من سيجح او جرح في الجلد او الاغشية المخاطية .

الانتشار الجغرافي - الحمى النفاسية منتشرة في كل انحاء العالم ولكنها في الشرق اكثر منها في بقية الجهات .

عوامل العدوى - سوائل المصاب ودمه من اهم عوامل العدوى .
 دور العدوى = الحمى النفاسية تعدي في دور التفريخ وطيلة المرض .

كيفية العدوى = ينتقل ميكروب هذا المرض بواسطة ايدي الجراحين والمولدين واولئهم الملوثة وذلك عقب العمليات او الولادة او الاجهاض والجهاز التناسلي يعتبر كمدخل لهذا المكروب . والمحقق أن هذا المرض وليد الوساخة والقذارة وعدم معرفة القوانين الصحية .

الاسباب المهيئة = النزيف الرحمي والضعف والاستعداد والتسمم العام والوساخة والتسفل في المعيشة من اهم الاسباب المهيئة .
الاعمار = هذا المرض يصيب الرجال فيسمى بالتسمم الدموي ويصيب النساء عقب الولادة فيسمى بالحمي النفاسية وبالجملة فانه يصيب الانسان في جميع اعمارهم .

المناعة : الاصابة الاولى لا تمنح مناعة تقي الانسان من الاصابة بالمرض مرة ثانية بل ربما تزيده استعدادا لهذا المرض .
دور التفريخ او الحضانه : يتراوح بين اربع ساعات وثمانية ايام والغالب يكون ثلاثة ايام .
الانذار : المرض خطر ولكن المصول المستعملة في معالجته خفت من اخطاره .

الوسائل الوقائية : (١) اذا لم تكن الولادة سرية فيقتضي اعلام مصلحة الصحة عند مشاهدة المرض .

(٢) يقتضي عزل المريض او المريضة عزلا مطلقا سيما اذا كان يجاور المريضة حبالى او واضعات حديثا .

(٣) يقتضي تطهير حاجيات المريض بالغلي والتبخير حسب الاصول المتقدمة .

(٤) يقتضي على اطباء المولدين ان يعتنوا بنظافة ايديهم حتى لا تكون واسطة للعدوى .

(٥) يقتضي على المولدين في المدة الاخيرة من الحمل ان يغسلان فروجهن بمحلولات مطهرة كمحلول البوريك بمعدل ١٠٠=٥ او محلول البرمانغات البوتاس .

(٦) يقتضي ان يمنع المصاب بالحمرة والخراج والدمامل من زيارة الحامل
الوصايا الصحية - النظافة خير ما يوصى به وهي من الايمان

اقوال القدماء في الحمى النفاسية

الظاهر ان الاقدمين لم يفرّدوا لهذا المرض فصلا خاصا ولم يبحثوا عنه كمرض مستقل له اعراضه وعلاماته ومعالجته .

قال الرئيس ابن سينا : وتعرض للنفساء امراض كثيرة كالنزف واحتباس الدم فيؤدي النزف الى استاط الشهوة ويؤدي احتباس الطمث الى حميات صعبة .
والى اورام صعبة وقد يعرض لها كثيراً خراج من الولادة العسرة وقد يعرض لها انتفاخ بطن وربما هلكت ودم النفاس اشد سواداً من دم الطمث لانه اطول مدة احتباس . وقد ذكر الرئيس ابن سينا في تعفن الرحم ما ياتي

قال انها شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولادة او هلاك الجنين او ادوية حريقة تستعمل او سيلان حاد حريف او جراحات تعفنت ويكون في القرب ويكون في العمق مع وسخ وعدم وسخ والكائن في العمق لا يخلو من رطوبات مختلفة تخرج وربما اشبهت الدردى كثيراً . والغالب ان الرئيس ابن سينا دمج هذا المرض في البحث عن الورم الحار في الرحم فقال قد تعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما باد مثل سقطة او ضربة او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتناء او كثرة رطوبة ونفخ متكاثف لا يتحمل وعلاماته تدل عليه بالمشاركات فان المعدة تشاركها فتوجع ويحدث فيها غم وكرب وغشى وفواق ويفسد الاستمراء والشهوة او يضعف الدماغ يشاركه فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في العنق واصل العينين وعمقهما مع ثقل ويتفشى الوجع حتى يبلغ الاطراف والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخاء فيها وتوالم المانتان والاربيتان

والعانة وتنتفخ والمراق ايضا تنتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصر او اسر حتى لا يكون للريح منفذ الى خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط من المجرى اكثر فهناك يكون الاحتباس اشد وربما كان حصر دون اسر او اسر دون حصر ويعرض فيهن ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حاراً كانت هذه الاعراض كلها شديدة مع حمى ملتهبة مع قشعريات ومع اسوداد اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما ادى الى انقطاع الصوت والتشنج والغشى ويدل على جهة الورم موضع الضربان والمشاركة ايضاً انه هل الوجع الى السرة او الى الظهر او الى الحقيون وما كان بقرب فم الرحم فهو اشد واصلب مما يكون في القعر لان فم الرحم عسباني وهو ملموس والذي في القعر يصعب لمسه وفي اي جهة كان الورم مال الرحم الى خلافها وصعب النوم على خلافها .

قال ابن جزلة : الورم الحار في الرحم يصيب ربات الامزجة الحارة من النساء الشابات وذلك في فصل الربيع وفي البلدان الغربية واسبابه من خارج كرفسة ومن داخل كاحتباس الطمث وعسر الولادة وعلاماته العطش وتقطير البول وحمى مطبقة ووجع الرأس والرقبة وانيافوخ وثقل العينين واسترخاء الاطراف وهذا المرض مخوف

الحمى المالمطية

مرض معد مستوي يصاب به الانسان وبعض الحيوان (المعزة والغنم والحمير والخ) يتسبب من عامل مرضي يسمى (ميكروكوكوس ميليتنسيس) وهذا الميكروب يعيش في دم المصاب وينفرز بلبن الحيوانات المصابة به ويستطيع ان يتحمل اليبوسة ويمكنه ان يعيش مدة اربعة خمسة اسابيع في الادرار والماء واللبن والجن .

الانتشار الجغرافي : ينتشر هذا المرض في شواطئ البحر المتوسط ويشاهد

ايضاً في جنوب افريقيا والهند والصين

عوامل العدوى : لبن الحيوانات المصابة بالمرض المذكور ودمها وقد يكون ادرار المريض وبرازه ونفائاته والمخاط المهبل ودمه من اهم عوامل العدوى .
دور العدوى : المرض يعدي في كل ادواره وقد تقع العدوى بعد الشفاء بمدة طويلة .

كيفية العدوى : العدوى تقع غالباً بتناول اطعمة مصدرها حيوانات مصابة بالمرض كالحبن واللبن وقد تقع العدوى ايضاً بتناول الاطعمة الملوثة بسوائل المريض وافرازاته وقد تقع العدوى بلامسة سوائل المريض اذا كان الجلد مصاباً بسحجات وقد يكون البعوض واسطة للعدوى ايضاً .

الاسباب المهيئة : بعض الصنائع كالدباغة والقصابة والتحويلات الجوية السريعة والتعب والاحداث النفسية من اهم الاسباب المهيئة لهذا المرض .
الاعمار : الحمى الماطية تصيب الذكور والاناث ويكثر حدوثها في الشباب والكهول وتقل في الشيوخ .

المناعة - الاصابة الاولى لا تقي الانسان من الاصابة بالمرض المذكور مرة ثانية .

- دور التفريخ او الحضانه - يتراوح بين ثلاثة فسبعة عشر يوماً .
- الانذار - لا خطر من هذا المرض ومعدل الوفيات $100/2$.
- الوسائط الوقائية - (١) يقتضي منع استيراد الحيوانات المصابة .
- (٢) يقتضي عزل الحيوان المصاب وفحصه بالتعامل المديلي .
- (٣) يقتضي اغلاء اللبن مدة عشر دقائق .
- (٤) يقتضي الاحتراز من تناول الحبن والزبد ابان انتشار المرض في الحيوانات .

- (٥) يقتضي تطهير حاجيات المصاب بهذا المرض تطهيراً فنياً .
- (٦) يقتضي تطهير مراح الغنم المصابة بهذا المرض حسب الاصول الفني .

(٧) يقتضي الاحتقان بمصل خاص ابان انتشار المرض .

اقوال القدماء في الحمى المالطية

لم يفرّد الاقدمون لهذه الحمى بحثاً خاصاً ولعالمهم اعتبروها من حميات العفونة
قال الرئيس ابن سينا : العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الرديء اذا كان
متهيناً لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره او لسرعة قبوله للفساد وان كان
جيد الجوهر مثل اللبن او لانه مائي الغذاء يسلب الدم متانتة مثل ما يتولد عن
الفواكه الرطبة جدا او لانه مما يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطاً ردياً بارداً
ياباه الحار الغريزي ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثاء والكمثرى ونحوه واما
بسبب احوال خارجية من الاهوية الرديئة كهواء البواب والبطائح والمستنقعات الخ

التراكوما (الرمد الحبيبي بزر الجفن)

عبارة عن مرض معد يصيب اغشية العين الخارجية كالملتحمة والقرنية ولم يعلم
حتى الان عامله المرضي ولا درجة مقاومته
الانتشار الجغرافي - هذا المرض منتشر بكثرة في البلاد الشرقية وقد قال
قال المرحوم الدكتور شاكر الخوري في كتابه صحة العين ما ياتي « يوجد من كل
ماية مريض بامراض العين في بلادنا خمسة وتسعون مصاباً بهذا البزر وقد شاهدته
في جميع انحاء البلاد في دمشق ولبنان وبيروت ويحصل في كل جهات سوريا فهو
المرض الوحيد المتسلط وهو السبب الوحيد للعمى ويوجب التقويم الذي اجرته
في مستوصف راهبات المحبة في بيروت بلغ عدد المصابين بهذا المرض ستة وتسعين
في الماية وكذلك بوجب التقويم الذي اجرته في المدرسة الطبية الفرنسية في
درس معاينة امراض العين بلغ العدد نفسه وقد قالوا ان اصل هذا المرض من
مصر مع انه لا يوجد فيها اكثر من بلادنا لاني شاهدته هناك في القصر العيني
الطبية وفي الاكلينيك الخصوصي عند استاذي المرحوم حسين بك عوف ولم اجده

أكثر مما هنا غير أن ما يزيد هناك في دوران ادوار الحر ورطوبة النيل والغبار .

دور العدوى = لم تعلم حتى الآن عوامل العدوى والغالب أن الصديد والافرازات العينية من عوامل العدوى .

دور العدوى = الغالب أن المرض يعدي طيلة مدته .

كيفية العدوى - تقع العدوى غالبا بما يتلوث بالمرض من ثياب وخلافها والذباب يلعب دورا هاما في نقل المرض ويستطيع أن ينقل المرض مدة أربع وعشرين ساعة بعد تلوثه بمفرزات عين المصاب .

الاسباب المهيئة = الحر والهواء والوساخة والنهر الطويل والتعب الشديد والفقر والازدحام والرطوبة والبنية اللغائية من أهم الاسباب المهيئة .

الاعمار - يصيب الإنسان في جميع اعمارهم ولكن الشبان أكثر إصابة به .
المناعة - لا مناعة على هذا المرض .

دور الحضانة والتفريخ = تختلف مدة هذا الدور بحسب العوامل المؤثرة على العين وقد يراوح بين بضعة ايام وبضعة اشهر .

الانذار - لا خوف من هذا المرض .

الوسائط الواقية (١) يقتضي عزل المريض وحمايته من الذباب .

(٢) يقتضي تطهير جميع ما يتلوث بمفرزات عين المريض .

(٣) يقتضي الحذر من استعمال مناشف المريض .

(٤) يقتضي تطهير الطست عقب كل استعمال تطهيرا فنياسيا في الفنادق حتى لا تكون واسطة لانتقال المرض .

(٥) اخراج التلميذ المصاب بهذا المرض من المدرسة حتى تشفي عيناه .

الرعايا الصحية - النظافة والابتعاد عن الاماكن المتعفنة الرطبة وعدم

اجهاد النظر من اهم ما يوصي به .

اقوال القدماء في الرمد الجببي

قال الرئيس ابن سينا - السلاق غلظ في الاجفان عن مائه غليظة رديئة اكلة
بورقية تحمر لها الاجفان ويكثر الهدب ويؤدي الى تقرح اشجار الجفن ويتبعه
فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق ردى .
قال ابن جزلة - السلاق مرض من امراض الجفن يعتري ارباب الامزجة
اليابسة من الشباب وذلك في الصيف والاماكن الحارة وسببه رطوبة بلغمية لطيفة
وعلاماته غلظ وحمرة ناحية الهدب مع تأكل يسير وهو غير مخوف اه .

القلاع

الحمى القلاعية عبارة عن مرض معد تصاب به الحيوانات سيما ذوات الظلف
منها وتنتقل الى الانسان وهي ناشئة عن عامل مرضي مجهول الهوية ولكن تبين
انه يستطيع ان يقاوم مدة طويلة في المحلولات المطهرة الخفيفة ولا يستطيع ان
يميش في وسط يابس حرارته ٢٢ درجة من سانتيجراد اكثر من اربع وعشرين
ساعة وفي اشعة الشمس خمس عشرة دقيقة ويموت فوراً اذا تعرض لحرارة مائة
درجة من سانتيجراد .

الانتشار الجغرافي - يشاهد في جميع الاقطار

عوامل العدوى - سوائل فم المصاب من اهم عوامل العدوى

دور العدوى - المرض يعدي في كل ادواره

كيفية العدوى - الثابت ان العدوى بهذا المرض تقع بواسطة الحيوانات
المصابة وقد تقع نادراً بطريق الجلد وذلك باللماسة اذا كان هتاك شئ . من
السحجات وقد تقع العدوى غالباً بتناول ما يتلوث بسوائل المصاب هذا وان لبن
الحيوانات المصابة وزبدها وجبنها يحمل جرثومة المرض

الاسباب المهيئة = الارضاع الصناعي ، والوساخة وفساد الهواء والرطوبة

وبعض الصنائع كباغة اللبن والبيطرة من جملة الاسباب المهيئة لهذا المرض

الاعمار = الاطفال اكثر عرضة لهذا المرض وقد يشاهد في الشبان الضعفاء والكهول الضعفاء.

المناعة = الظاهر ان الاصابة الاولى بهذا المرض تمنح مناعة مؤقتة
دور التفريخ = دور التفريخ في الحيوانات يتراوح بين ست وثلاثين ساعة
واربعة عشر يوما والغالب يكون بين ثلاثة وستة ايام اما في الانسان فان هذا
الدور لم يتحقق بعد .

الانذار : لا خطر من هذا المرض .

الوسائل الوقائية : «١» يقتضي اتخاذ التدابير اللازمة لحصر الحيوانات المصابة
بهذا المرض .

«٢» يقتضي عزل المريض المصاب والحذر من استعمال ملعته واوانيه .

«٣» يقتضي تطهير الجروح الحادثة بصيغة اليود باسرع ما يمكن .

«٤» يقتضي اغلاء اللبن (الحليب) قبل استعماله مدة ربع ساعة والحذر من
تناول اللبن الاخضر .

«٥» يقتضي على الام ان تغسل ثديها جيدا قبل ارضاع طفلها .

الوصايا الصحية - تنظيف فم الطفل بعد الارضاع وقبله من اهم ما يوصى به

اقوال القدماء في القلاع

قال الرئيس ابن سينا - القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثير ابل اكثر ما يعرض لهم انما يعرض لرداة اللبن او سوء انهضامه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتعرف بلونه والابيض منه بلغمي وتولده من بلغم مالح في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون اشد تلها من غيره والاسود سوداوي والاحمر الناصع دمري واخبث الجميع هو السوداوي وقد يكون من اصناف القلاع ما هو شديد التاكل ويكون منه ما هو اسكن وقد يكون مع ورم وقد يكون مفردا وكل قرحة تحدث في سطح الفم فانها تسرع

الى انبساط لما لا يترك عنه من حرارة لازمة وجلدته رطبة لينة ومن عدة جالينوس ان يسميها قلاعا ما دامت في السطح فاذا تعفنت وغاصت لم يسميها قلاعا بل قروحا خبيثة (ربما يقصد قروح الافرنجى) وهي التي تحتاج الى ادوية كلوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار ويكثر في الحميات الوبائية .
قال ابن جزلة = القلاع مرض يعتري ابواب الامزجة الرطبة من الشباب وذلك في الربيع وفي البلدان الرطبة وسببه رداثة اللبن او خلط بلغمى غليظ عفن وعلاماته لونه ابيض والى السواد بثور عراض منبسطة تعرض في اللسان وفي جميع اجزاء الفم وهو مخوف اذا كان لونه الى السواد .

حمى الضنك (ابو الركب)

مرض معد لم يعرف حتى الان عامله المرضي .
الانتشار الجغرافي - ينتشر في البلاد الحارة اكثر من بقية البلاد .
عوامل العدوى - ان البعوض بعد ان يمتص شيئا من دم المصاب يصبح من اهم عوامل العدوى .
دور العدوى - الغالب ان هذا الدور يكون ابان الحمى
كيفية العدوى - ان البعوض المسمى (كولكس فاتيغانس اوستيفوميا)
يصبح ناقلا للمرض بعد لدغه للمريض بمدة ثماني واربعين ساعة وبعد مرور هذه المدة اذا لدغ سليما نقل اليه المرض .
الاسباب المهيئة - الجوع والتعب والازدحام والمستنقعات من اهم الاسباب المهيئة .
الاعمار - الشباب والكهول اكثر عرضة لهذا المرض .
المناعة - الاصابة الاولى بهذا المرض تمنح الانسان مناعة تقيه من الاصابة بالمرض ذاته مدة سنتين تقريبا .
دور التفريخ او الحضانة - يتراوح بين يومين فسبعة ايام والغالب يكون

ثلاثة فاربعة ايام .

الانذار = لاخطر من هذا ما لم يكن اشتراكات رؤوية او دماغية
الوسائط الواقية = يقتضي الاحتفاظ من البعوض واتخاذ الوسائط الفعالة
لمكافحته .

يقتضي الابتعاد عن المجتمعات العامة وذلك بان انتشار المرض
الوصايا الصحية = الابتعاد عن المريض المصاب وتقوية البنية بالهواء النقي
والنظافة وحسن التغذية وانسباط النفس

اقوال القدماء في الضنك

الاقدمون لم يفرقوا بين الضنك والنزلة الوافدة فلترجع اقوالهم في البحث
عن الحمى الاسبانية .

القراع

مرض جلدي معد يصيب الانسان وبعض الحيوانات الداجنة كالكلاب
والارانب والمردة والحيل ويختار شعر الراس فيفتك فيه فتكا ذريعا وعامله
المرضي طفيل فطري معروف

الانتشار الجغرافي - ينتشر هذا المرض في البلاد القذرة المنحطة
عوامل العدوى = شعر المصاب والحبوب والقشور التي تتساقط منه والامشاط
والمقصات من اهم عوامل العدوى

دور العدوى - المرض يعدي في كل ادواره

كيفية العدوى = تقع العدوى اما بملامسة الحيوانات الداجنة المصابة بالمرض
المذكور واما باستعمال الاوائل التي استعملها المصاب كالامشاط والمناشف
والفرشاة والى آخره

الاسباب المهمة = الازدحام والقذارة وقلة النظافة وسوء التغذية والبنية
الضعيفة والتسفل بالمعيشة وتبادل ملابس الراس من اهم الاسباب المهمة للمرض .

الإعمار = الاطبال اكثر عرضة لهذا المرض
 المناعة = لا مناعة على هذا المرض
 الانذار = لا خطر من هذا المرض
 الوسائط الواقية = يقتضي الابتعاد عن المصاب ومن اللازم تطهير الايدي
 عقيب كل ملاسة مشبوهة
 الرصايا الصحية = النظافة خير ما يوصى به

اقوال القدماء في القراع

الظاهر ان الاقدمين بحثوا عن هذا المرض باسم السعفة
 قال الرئيس ابن سينا : السعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة
 في اكثر الكتب انها تذكر في ابواب الزينة والسعفة تبتدأ بشوراً متحركة
 خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحاً خشكريشية وتكون الى حمرة
 وربما سيلت صديداً وتسمى شيربنجا وسعفة رطبة وربما ابتدأت قوبائية يابسة
 وكثيراً ما تنور في الشتاء وتزول بسرعة . وسبب السعفة رطوبة رديئة حادة
 اكالة تخاط الدم واخلاط غليظة ايضاً رديئة فيحبس الغليظ وربما وينش الرقيق
 وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير تخالطه رطوبة حريفة فيندفع الى الجلد
 فيفسد ويتاكل واما البلحية فهي من جنس السعفة الرديئة واما البطم فقروح
 سوداوية تظهر في الساق من مادة الدوالي بعينها ويقرب علاجها من علاجها .

قال داود الانطاكي = السعفة من امراض الرأس وهي قروح في هذه
 الاعضاء تنشأ عن فساد الخلط فيفسد معها الموضع وربما صاحبها ورم وعلامتها ان
 كانت عن احد الرطبين ان تكون رطبة فان كانت عن البلغم ضربت موادها
 الى البياض والا الى الحمرة وما كان عن احد اليابسين فعلاماته التشقق واليس
 وكودة السوداوي وصفرة الاخر وخروج قشر كالخالصة منهما وربما كان مع
 الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصفراء للرطوبة وتسمى هذه العلة السنج

والقراع وقد تفارق بصحة عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر دائماً فتبرأ ولا
ينبت . ومنها الشهدية تثقب جلد الرأس كثقوب قرص الشهد . ومنها ما يشبه
التي تثنق وتبزيح واحولها ما عرفت ومنها ما يحمر معها الجلد بالغاً ويسيل الدم
معه عند ازالة الشعر ويكثر كثيراً بحسب الأنسان والبلدان والازمنة ويعود
الى ما قلناه .

قال ابن جزلة = السعنة مرض جلدي يعتري ارباب الامزجة التي هي في
غاية الرطوبة واليبس من الشيوخ والصبيان وذلك في الحريف وفي البلدان الرطبة
اليابسة جداً وسببه بلغم مالح وعلامته قروح تنبعث معها جلدة الرأس ويكون
مهما شبه الشهدانج او شبه حب التبق وهو غير مخوف

تمت

وذلك في ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٨ و١٣ ايلول سنة ١٩٢٩



المكتبة

محمد علي بن ابراهيم بن طه

تبحث في المسائل الاجتماعية التي تتعلق بحفظ كيان العائلة وانتظام الحياة البيتية. وتعني عناية خاصة بطرق الوقاية من الامراض السارية في كل الفصول والامكنة. وتجاول الاسرار عن الفوائد الطبية للحشائش والثمار والبقول بحيث يقف القاري على ما فيها من اضرار ومنافع. وتخصص فصلا للعناية بالطفل في جميع ادوار الطفولة وتطوراتها. وتفرد بحثاً مهماً في طبائع الاقاليم اللبنانية السورية في السواحل والجبال والسهول وما يمتاز به كل منها من جودة المناخ والاصطياف وتفصيل ما يفيد او يضر منها بذوى الامراض الجسدية والنفسية الى غير ذلك من طرائف الادب والفكاهة والفنون الجميلة. تصدر مرتين في الشهر

اشتراكها السنوي { ليرتان سوريتان في سوريا ولبنان
ونصف ليرة مصرية في بقية الجهات

تطلب من منشئها الدكتور عبد الغني شهبندر بيروت - طريق القسلة

فهرس الكتاب

صفحة	
٠٥	اهداء الكتاب
٠٦	المقدمة
٠٩	نمذة في الطب
٢٢	الامراض والميكروب
٢٤	تقسيم الامراض
٢٦	العدوى وعواملها وادوارها وكيفيةها
٢٨	شروط العدوى
٢٩	الاسباب المهيئة للعدوى
٣١	الاعمار
٣١	المناعة
٣٢	دور الحضانة
٣٢	الانذار
٣٣	الوسائط الواقية
٣٤	مدة العزل في الامراض
٣٥	الوصايا الصحية
٣٩	اقوال القدماء

صفحة	
٣٦	مكافحة الامراض المعدية
٣٩	التطهير
٤٣	تطهير البراز والبول والقيء
٤٣	تطهير المراحض
٤٣	تطهير الاسمدة
٤٤	تطهير النفاثات والبصاق
٤٥	تطهير الرفادات والاربطة
٤٥	تطهير الملابس الملوثة
٤٥	تطهير الكتب
٤٦	تطهير المساكن والمفروشات
٤٨	تطهير السجاد وبقية المفروشات
٤٨	تطهير وسائل النقل
٤٩	تطهير المرضى والممرضى
٤٩	تطهير الابار والصهاريج والبرك
٤٩	مكافحة الحيوانات الناقلة للمرض
٥٠	معجون الفوسفور
٥١	معجون الزرنيخ
٥٢	التحصن من الحشرات

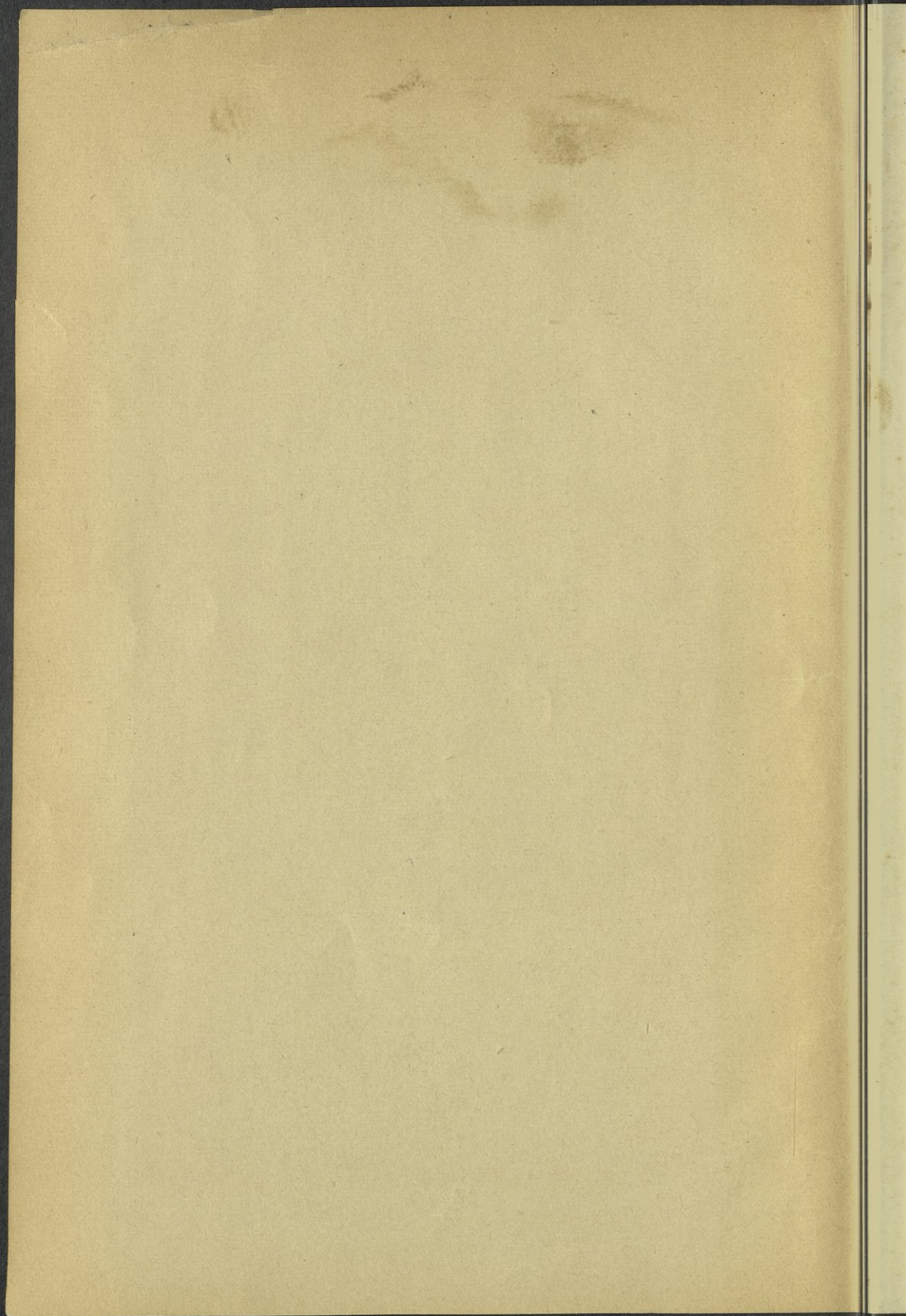
صفحة	الكتاب	صفحة	الكتاب
٥٩	السل	٥٩	السل
٦٢	اراء القدماء في السل	٦٢	اراء القدماء في السل
٦٣	الحمرة	٦٣	الحمرة
٦٥	اراء القدماء في الحمرة	٦٥	الحمرة
٦٥	الهيضة (الكرليرا)	٦٥	الهيضة (الكرليرا)
٦٨	اراء القدماء في الهيضة	٦٨	الهيضة (الكرليرا)
٦٨	الزحار (الديزانتريا)	٦٨	الزحار (الديزانتريا)
٧١	اراء القدماء في الزحار	٧١	اراء القدماء في الزحار
٧٢	الطاعون	٧٢	الطاعون
٧٤	اراء القدماء في الطاعون	٧٤	الطاعون
٧٥	الجذام	٧٥	الجذام
٧٧	اراء القدماء في الجذام	٧٧	الجذام
٧٨	الجرب	٧٨	الجرب
٧٩	اقوال القدماء في الجرب	٧٩	الجرب
٨٠	الزهري (الافرنجي)	٨٠	الزهري (الافرنجي)
٨٢	اراء القدماء في الزهري	٨٢	الزهري (الافرنجي)
٨٣	التعقية	٨٣	التعقية
٨٦	اقوال القدماء في السيلان	٨٦	التعقية
٨٦	القرحة اللينة	٨٦	القرحة اللينة
٨٧	اقوال القدماء في القرحة	٨٧	القرحة اللينة
٨٨	الكنزاز	٨٨	الكنزاز
٨٩	اقوال القدماء في الكنزاز	٨٩	الكنزاز
٩٠	السعال الديكي	٩٠	السعال الديكي
٩١	الكلب	٩١	الكلب
٩٤	اقوال القدماء في الكلب	٩٤	الكلب
٩٥	البرداء (المالاريا)	٩٥	البرداء (المالاريا)
٩٦	اقوال القدماء في المالاريا	٩٦	البرداء (المالاريا)
٩٨	النكاف (ابو كعيب)	٩٨	النكاف (ابو كعيب)
٩٩	اقوال القدماء في النكاف	٩٩	النكاف (ابو كعيب)
١٠٠	الرغام	١٠٠	النكاف (ابو كعيب)
١٠١	الجمرة الجبشة النارالفارسيه	١٠١	الرغام
١٠٣	اقوان القدماء في الجمرة	١٠٣	الجمرة الجبشة النارالفارسيه
١٠٥	الخناق (الديفتريا)	١٠٣	الجمرة الجبشة النارالفارسيه
١٠٧	اقوال القدماء في الذبجة	١٠٥	الخناق (الديفتريا)
	(الخناق)	١٠٧	الخناق (الديفتريا)
١٠٨	الحمى الصفراء	١٠٧	الخناق (الديفتريا)
١١٠	اقوال القدماء في الحمى	١٠٨	الحمى الصفراء
	الصفراء	١١٠	الحمى الصفراء
١١٠	الجدرى	١١٠	الحمى الصفراء
١١٢	اقوال القدماء في الجدرى	١١٠	الجدرى
١١٣	الحمى اتيفوئيدية	١١٢	اقوال القدماء في الجدرى
١١٧	اقوال القدماء في التيفوئيد	١١٣	الحمى اتيفوئيدية
١١٧	الحمى النمشية (التيفوس)	١١٧	اقوال القدماء في التيفوئيد
١١٩	اقوال القدماء في التيفوس	١١٧	الحمى النمشية (التيفوس)
١٢٠	الإنفواوانزا (الحمى	١١٩	اقوال القدماء في التيفوس
	الاسبازية)	١٢٠	الإنفواوانزا (الحمى

صفحة	صفحة
١٢٢	الحصى القرمزية
١٢٤	الحصى البارافينويدية
١٢٦	الحصى الدماغية الشوكية
١٢٨	الحصى الراجعة
١٣١	مرض الدم
١٣٣	الحصى
١٣٥	الحصى النفاسية
١٣٨	الحصى المايلية
١٤٠	الرمم الجيني (التراكوما)
١٤٢	القلاع
١٤٤	الضئك (ابو الركب)
١٤٥	القراع

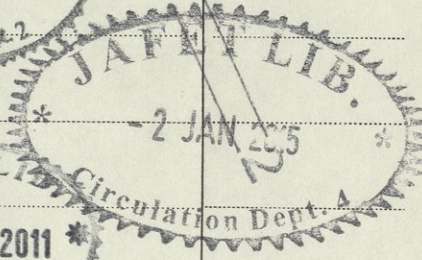
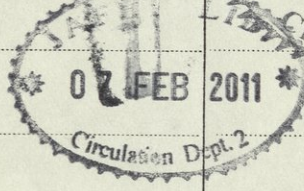
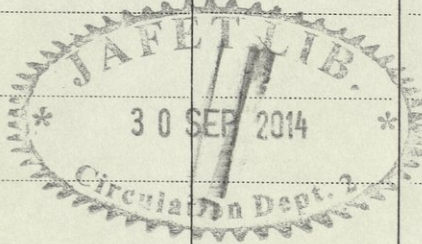
جدول الخطأ والصواب

وجه	سطر	خطأ	صواب
٠٦	٠٩	اصححت	اصبحت
٠٨	١٠	وهي	وهو
٠٩	١٧	التخبط	التحنيط
١٢	٢٣	قل	قيل
١٤	٠٨	الشتتين	الشفنتين
٢٢	٢٣	المدنيه	المعدنية
٢٣	١١	الحيرية	الحوية
٣١	٢٣	لا تبكر	لا ننكر
١٠٦	٥	سمايا	سحايا

وفي الكتاب بعض اغلاط مطبعية طفيفة لا تحفى على فطنة
القارى فعمدرة



DATE DUE

614.5:S525kA:c.1

شهيندر، عبد الغنى

الوقاية من الامراض المعدية

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01028640



614.5
S525kA

614.5
S525kA
C.1

